LE MONDE AMAZIGH

الأمازيغي العالم

ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ

Amadalpresse

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵡⵉⵙⵉⵜ

www.amadalamazigh.press.ma

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 230 مارس 2020/2970 - MARS - ⵎⵕⵚ- الثمن: 5 دراهم

«كوفيد-19»

الفيروس الذي أرهب العالم

والأمازيغية

دعامة قوية لمحاصرة الوباء ..

#ⵣⴻⵛ ⴰⴻ ⵜⵓⵎⵎⵓⵔⵜ ⵏⵏⴽ

بقاف دارك

ᐋᒪᐃᑎᐅ ᐊᓂᓕᓴᐃᓐᓂᖅ ᐊᓂᓕᓴᐃᓐᓂᖅ ᐃᓄᐃᑦ ᐊᓂᓕᓴᐃᓐᓂᖅ

ᐃᓄᐃᑦ ᐊᓂᓕᓴᐃᓐᓂᖅ ᐊᓂᓕᓴᐃᓐᓂᖅ ᐃᓄᐃᑦ

مارس 2020 - العدد 230
ⵎⵕⵚ 2020 - ⵜⵓⵎⵔⵜ 230
www.amadalamazigh.press.ma
الأمازيغي العالم
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

تابعنا كجميع المواطنين المغاربة حملات التحسيس بمخاطر "فيروس كورونا" المستجد، والتي انخرطت فيها المؤسسات الرسمية والشبه الرسمية؛ خصوصا (رئاسة الحكومة، وزارة الصحة، وزارة التربية الوطنية والقنوات العمومية.) وإذ نشيد بالتعبئة الحكومية والوعي الجماعي للحد من تأثيرات هذا الوباء العالمي الخطير الذي يهدد حياة المغاربة والبشرية جمعاء، إلا أننا نسجل مرة أخرى وباستغراب شديد إقصاء كلّي للتواصل باللغة الأمازيغية مع المواطنين والمواطنات، خصوصا في المناطق التي لا تزال تحافظ على خصوصياتها اللغوية.

فقد تتبعنا طوال الأيام الماضية الحملة التواصلية التي تقوم بها وزارة الصحة، والأرقام والمعطيات التي تُقدمها للرأي العام، باللغتين العربية والفرنسية، وحتى بلغة الإشارات، كسابقة في مجال التواصل في المغرب، في حين تجاهلت وبشكل تام التواصل بالأمازيغية التي تعتبر لغة رسمية لكل المغاربة بقوة أسمى قانون في البلاد وبقوة كذالك الواقع الذي يعلو ولا يعلى عليه، في هذه المرحلة الحرجة التي تستدعي التواصل مع المغاربة بكل لغاتهم ولهجاتهم التي يفهمونها.

كما سجلنا استثناء صحافيي القناة الأمازيغية والتواصل بالأمازيغية خلال استضافة رئيس الحكومة؛ السيد سعد الدين العثماني في القنوات العمومية الرسمية، وهو الحوار الذي بث على جميع القنوات العمومية المغربية بما فيها القناة الأمازيغية، مع تخصيص حوار خاص له مع القناة الامازيغية مما ينذر بالتعامل مع الامازيغية في كيطوهات خاصة منفصلة عن روح الوطن والايمان بالوطنية الحقة، كذالك سجلنا غياب الامازيغية بكل فروعها في الحملات والوصلات التحسيسية التي تقدمها وزارة الصحة عبر القنوات العمومية باللغتين العربية والفرنسية.

إضافة إلى تغييب التواصل بالأمازيغية في الرقم الأخضر المخصص للتبليغ عن حالات الإصابة بوباء "كورونا" المستجد.

وإقصاء الأمازيغية ومنعها من وظيفتها الرسمية وإقصائها من التواصل مع المغاربة حتى من الحملات التحسيسية عبر (البريح او البراح) التي أطلقتها وزارة الداخلية، باللغة العربية الفصحى عبر القياد ورؤساء الدوائر والمقدمين وهناك فيديوهات من مناطق مثل تافراوت وقرى أخرى بالريف والاطلس...شاهدة على ذالك.

أمينة ابن الشيخ

مرفة بد منها

وبعد سجلنا هذه الملاحظات في رسالة مفتوحة إلى السيد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، حول إقصاء الأمازيغية من حملات التحسيس بمخاطر فيروس "كورونا" المستجد. أطلقت بعض المحاولات الضئيلة في التواصل بالأمازيغية من طرف الحكومة، إلا أنها تبقى محاولات محتشمة ولا ترقى للمستوى المطلوب، باعتبار الأمازيغية لغة رسمية في الدستور وقانونها الرسمي صدر بالجريدة الرسمية، كما أنها لغة الأم للأغلبية من المغاربة،

الا انه امام تملص الحكومة من مسؤوليتها التواصلية التحسيسية بالأمازيغية الا اننا لا بد أن نشيد بالحملات التحسيسية والتوعوية التي انخرطت فيها مختلف الفعاليات الأمازيغية، عبر تسجيل أشرطة مصورة ووصلات صوتية باللغة الأمازيغية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الناطقين بالأمازيغية من مخاطر تفشي وباء فيروس كورونا المستجد بالمغرب والعالم ما يدل على ان لازال للغة الامازيغية قلب نابض بها وشعب ناطق بها.

قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵍⵓⵍⵍⵓ ⴰⴰⵓⵓ ⵣⵓⵜ ⵜⵓⵍⵍⵓⵓⵜ
ⵓⴰ ⵙ ⵜⴰ ⵢⵣⵀⵙ ⵣⵣⵍ ⵓⵙⵙⵣ

Wanna ddar ya tawwurt ad std ghifs iqn rbbi

للي عندو باب واحد الله يسدو عليه

"ابن الشيخ" تراسل "العثماني" حول إقصاء الأمازيغية من حملات التحسيس بمخاطر فيروس "كورونا"

وجهت أمينة ابن الشيخ، رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي – المغرب – رسالة مفتوحة إلى رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني،حول إقصاء الأمازيغية من حملات التحسيس بمخاطر فيروس "كورونا" المستجد.

وسجلت رسالة رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي مرة أخرى و «باستغراب شديد إقصاء كلّي للتواصل باللغة الأمازيغية مع المواطنين والمواطنات، خصوصا في المناطق التي لا تزال تحافظ على خصوصياتها اللغوية، من حملات التحسيس بمخاطر "فيروس كورونا" المستجد، والتي انخرطت فيها المؤسسات الرسمية والشبه رسمية؛ وبالخصوص (رئاسة الحكومة، وزارة الصحة، وزارة التربية الوطنية.. والقنوات العمومية..).

وأضافت الرسالة " تتبعنا طوال الأيام الماضية الحملة التواصلية التي تقوم بها وزارة الصحة، والأرقام والمعطيات التي تُقدمها للرأي العام، باللغتين العربية والفرنسية، في حين تجاهلت وبشكل تام التواصل بالأمازيغية باعتبارها لغة رسمية للدولة، واللغة الأم للأغلبية من المغاربة، وفي هذه المرحلة الحرجة التي تستدعي التواصل مع المغاربة بلغاتهم التي يفهمونها".

وسجلت الرسالةاستثناء صحافيي القناة الأمازيغية والتواصل بالأمازيغية خلال استضافتكم في القنوات العمومية الرسمية، وهو الحوار الذي بث على جميع القنوات العمومية المغربية بما فيها القناة الأمازيغية». مضيفة ان نفس الشيء تمت ملاحظته «في الحملات والوصلات التحسيسية التي تقدمها وزارة الصحة عبر القنوات العمومية وباللغتين العربية والفرنسية وإقصاء الأمازيغية».

واعتبرت ابن الشيخ "إقصاء الأمازيغية ومنعها من وظيفتها الرسمية وإقصائها من التواصل مع المغاربة في هذه الظرفية الحرجة" إجراءا "مخالفا للقانون والدستور وللمواثيق والقوانين الدولية التي صادق عليها المغرب."

البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا يحصل على رخصة الفئة الرابعة من سلطة دبي للخدمات المالية

حصل البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا على رخصة الفئة الرابعة من سلطة دبي للخدمات المالية، ما سيمكنه من تيسير تعاملات تجارية ومالية تصل الى 200 مليون دولار خلال عام واحد.

وقال السيد محمد أكومي ، المدير العام للبنك، خلال حفل اقيم مؤخرا بمناسبة افتتاح فرعه الجديد في مركز دبي المالي العالمي، إن البنك الذي يركز على تمويل التجارة بين إفريقيا وآسيا وعلى رأسها الصين، يهدف من خلال مكتبه الجديد إلى تيسير التعاملات لتمويل التجارة والاستثمار بقيمة 200 مليون دولار للعام الأول، متوقعا أن يتضاعف هذا المبلغ خلال الثلاث سنوات المقبلة.

وأشار في بيان إلى أن البنك الذي ينشط في لندن كذلك منذ 2007 يهدف إلى تسهيل وصول المزيد من البنوك الخليجية والمستثمرين إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وتابع السيد أكومي قائلا إن الاستثمار في أفريقيا "يزداد أهمية بالنسبة للمستثمرين الخليجيين ولدينا انتشار في أكثر من 34 دولة و20 مجموعة تابعة في أفريقيا ، الأمر الذي يعز ز قدرتنا على تسهيل وصول المستثمرين والبنوك في دول الخليج للأسواق الأفريقية" مبرزا أن المكتب الجديد في دبي "سيعمل تحت مظلة فرعنا في لندن على تمويل التجارة والمشاريع في أفريقيا في جميع القطاعات والتي من بينها قطاعات :الطاقة والبنى التحتية والمستشفيات وغيرها من المشاريع الخدمية التي تعود بالنفع على المجتمعات في أفريقيا".

من جهة أخرى ، استبعد السيد أكومي حدوث انقطاع في سلاسل توريد التجارة بين الصين وأفريقيا على خلفية انتشار فيروس كورونا المستجد، متوقعا حدوث بعض التأخير في عمليات تسليم البضائع والواردات إلى أفريقيا.

وقال في هذا السياق "سنكون متساهلين جدا مع عملائنا من حيث التسهيلات وتأجيل الدفعات لأننا نعلم صعوبة ما يواجهونه من تحديات في الوقت الراهن، وهذا يأتي تأكيدا من جانبنا على أهمية دعم شركائنا والوقوف معهم وقت الأزمات".

ويعتبر البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا واحدا من أكبر بنوك الاستثمار العاملة في القارة الأفريقية حيث تنتشر خدماته في كل من المغرب ونيجيريا وكوت ديفوار وبنين وغانا وبروكينا فاسو ومالي والسنغال والكونغو برازافيل وبوروندي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا وتانزانيا ورواندا ومدغشقر وتوغو .

الأمازيغي العالم
• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
خيرالدين الجامعي
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
* Editeur

Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

كوفيد-١٩ الفيروس الذي أرهب العالم

أُطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في «ووهان» بالصين اسم مرض الفيروس التاجي 2019 (COVID-19) —والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease). وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم "2019 novel coronavirus" أو "2019-nCoV". إن فيروس«كوفيد-19» هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض «المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة» (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.

كيف ينتشر فيروس «كوفيد-19»؟

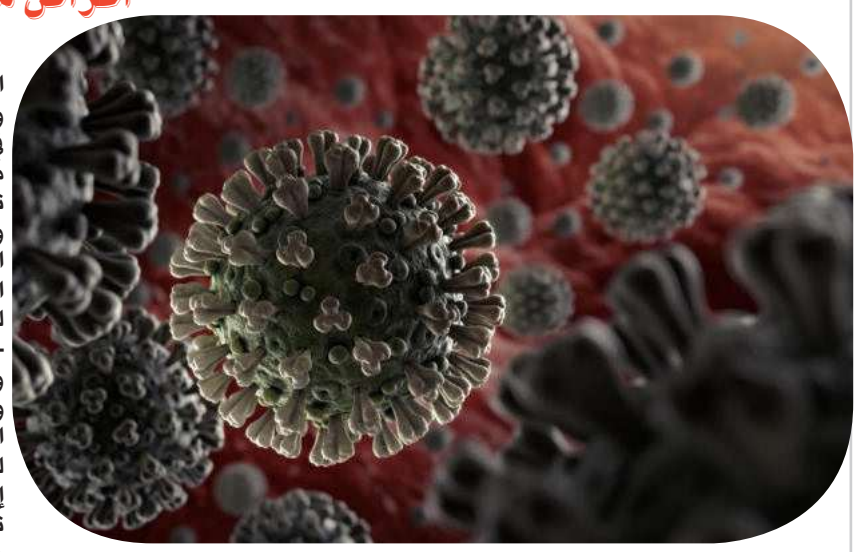

ينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب (والذي ينشأ عن السعال أو العطس)، وملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس. ويمكن لفيروس «كوفيد-19» أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة.

ما هي أعراض مرض الفيروس التاجي 2019 (كوفيد19-)؟

يمكن أن تتضمن الأعراض الحُمى والسعال وضيق التنفس. وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يتسبب بالوفاة في حالات أقل.
تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي، وهما أكثر انتشاراً بكثير من مرض «كوفيد-19» ولهذا يلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصاباً بمرض «كوفيد-19» ومن المهم أن نتذكر أن إجراءات الوقاية الرئيسية هي نفسها، غسل اليدين بصفة متكررة، والنظافة الصحية التنفسية (احتواء السعال أو العطس بثني الكوع لتغطية الفم أو بمنديل ورقي ثم إلقاء المنديل بسلة مهملات مقفلة).

هل ينبغي علي ارتداء قناع طبي؟

يُنصح باستخدام القناع الطبي إذا ظهرت عليك أعراض مرض تنفسي (السعال أو العطس) وذلك لحماية الآخرين. وإذا كنت لا تعاني من أعراض، فحينها لا حاجة لارتداء قناع.
وفي حالة استخدام القناع، فيجب التخلص منه على نحو مناسب والتحقق من فاعليته وتجنّب زيادة خطر نشر الفيروس.
إن استخدام القناع ليس كافياً لوحده لمنع الإصابة، ويجب أن يترافق مع الغسل المتكرر لليدين، واحتواء الرذاذ التنفسي من العطس والسعال، وتجنب الاتصال القريب مع أي شخص تظهر عليه أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا (السعال، والعطس، والحُمى).

هل يؤثر مرض الفيروس التاجي 2019 (كوفيد19-)على الأطفال؟

هذا الفيروس هو فيروس جديد، ولا تتوفر لنا معرفة كافية حتى الآن حول كيفية تأثيره على الأطفال أو النساء الحوامل. ونحن نعرف أنه من الممكن أن يُصاب الأشخاص من جميع الأعمار بالفيروس، ولكن ظهرت لغاية الآن حالات قليلة نسبياً من مرض «كوفيد-19» بين الأطفال. وهذا الفيروس فتاك في حالات نادرة، ولغاية الآن كان معظم ضحاياه من المسنين الذين يعانون أصلاً من مشاكل صحية.

ماذا ينبغي أن أفعل إذا ظهرَت على طفلي أعراض مرض الفيروس التاجي 2019 (كوفيد19-)؟

اصطحب طفلك للحصول على رعاية طبية، ولكن تذكّر أن الوقت الحالي هو موسم الإنفلونزا في النصف الشمالي للكرة الأرضية، وأن أعراض مرض«كوفيد19-» من قبيل السعال أو الحُمى تشبه أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي — وهما أكثر انتشاراً بكثير.
استمِر في الالتزام بالممارسات الجيدة لنظافة اليدين والجهاز التنفسي، من قبيل الغسل المتكرر لليدين، وحصول طفلك على أحدث اللقاحات — لحمايته من الأنواع الأخرى من الفيروسات والبكتيريا التي تسبب الأمراض.
وكما هي الحال بخصوص التهابات الجهاز التنفسي الأخرى من قبيل الإنفلونزا، توّجه للحصول على رعاية طبية في مرحلة مبكرة إذا ظهرت عليك أو على طفلك أعراض، وحاول تجنّب التواجد في أماكن عامة (أماكن العمل، والمدارس، والمواصلات العامة)، لتجنب نشر المرض للآخرين.

ماذا ينبغي أن أفعل إذا ظهرَت أعراض مرض على أحد أفراد الأسرة؟

يجب عليك التوجّه للحصول على رعاية طبية في مرحلة مبكرة إذا كنت، أو إذا كان طفلك، يعاني من الحُمى أو السعال أو صعوبة التنفس. وفكرّ في الاتصال مسبقاً مع مزود الرعاية الطبية إذا كنت قد سافرت إلى منطقة ظهر فيها مرض «كوفيد-19»، أو إذا كنت على اتصال قريب مع شخص سافر من إحدى هذه المناطق وظهرت عليه أعراض مرض تنفسي.

هل ينبغي علي إبقاء طفلي خارج المدرسة؟

إذا كانت تظهر على طفلك أعراض مرض، فتوجّه لتوفير رعاية طبية للطفل والتزم بتوجيهات مزود الرعاية الطبية. وكما هي الحال بخصوص التهابات الجهاز التنفسي الأخرى من قبيل الإنفلونزا، ينبغي عليك إبقاء طفلك مرتاحاً في البيت طالما ظلت الأعراض تظهر عليه، وتجنب تواجده في الأماكن العامة لمنع انتشار المرض للآخرين.
وإذا لم تظهر أي أعراض على طفلك من قبيل الحُمى أو السعال -وطالما لم يصدر تنبيه بشأن الصحة العامة أو تحذيرات أخرى ذات صلة أو نصيحة رسمية تؤثر على مدرسة طفلك - فمن الأفضل إبقاء طفلك في مدرسته.
وبدلاً من إبقاء الأطفال خارج المدرسة، ينبغي تعليمهم ممارسات النظافة الصحية الجيدة لليدين والجهاز التنفسي أثناء وجودهم في المدرسة وخارجها، من قبيل الغسل المتكرر لليدين (انظر أدناه)، واحتواء السعال أو العطس بثني الكوع لتغطية الفم أو بمنديل ورقي ثم إلقاء المنديل بسلة مهملات مقفلة، وعدم لمس العينين أو الفم أو الأنف إذا لم يكونوا قد غسلوا أيديهم على نحو سليم.

ما هي أفضل طريقة لغسل اليدين على نحو سليم؟

الخطوة 1: تبليل اليدين بماء جارٍ
الخطوة 2: استخدام صابون كافٍ لتغطية اليدين المبللتين
الخطوة 3: فرك كل أسطح اليدين (بما في ذلك ظهر اليدين وبين الأصابع وتحت الأظافر) لمدة لا تقل عن 20 ثانية
الخطوة 4: شطف اليدين تماماً بماء جارٍ
الخطوة 5: تجفيف اليدين بمنشفة نظيفة أو منديل ورقي يُستخدم لمرة واحدة
اغسل يديك بصفة متكررة، خصوصاً قبل الأكل، وبعد التمخّط أو السعال أو العطس؛ وبعد استخدام الحمام.
إذا لم يتوفر الصابون والماء بسهولة، استخدِم مطهر يدين يحتوي على الكحول بنسبة لا تقل عن 60%. واغسل اليدين دائماً بالماء والصابون إذا ظهر عليهما اتساخ.

هل يمكن أن تنقل النساء الحوامل مرض الفيروس التاجي للأطفال غير المولودين؟

لا يتوفر دليل في الوقت الحالي لتحديد ما إذا كان يمكن للفيروس الانتقال من الأم إلى الطفل أثناء الحمل، أو دليل على التأثير المحتمل للفيروس على الطفل. وتجري اختبارات حالياً لتحديد هذا الجانب.
ويجب على النساء الحوامل أن يواصلن الالتزام بالاحتياطات الملائمة لحماية أنفسهن من التعرض للفيروس، وأن يتوجهن للحصول على رعاية طبية في مرحلة مبكرة إذا ظهرت عليهن أعراض من قبيل الحُمى أو السعال أو صعوبة التنفس.

هل يُعتبر إرضاع الأم لطفلها آمناً إذا كانت مصابة بالفيروس التاجي؟

يجب على جميع الأمهات في المناطق المعرضة للخطر أو اللاتي يعانين من أعراض كالحُمى أو السعال أو صعوبة التنفس أن يتوجهن للحصول على رعاية طبية في مرحلة مبكرة، والالتزام بتعليمات مزود الرعاية الطبية.

ونظراً للفوائد المتأتية من الرضاعة الطبيعية والدور الهامشي للبن الأم في نقل فيروسات الجهاز التنفسي الأخرى، يمكن للأم مواصلة تقديم الرضاعة الطبيعية بينما تلتزم بجميع الاحتياطات الضرورية.
وبالنسبة للأمهات اللاتي تظهر عليهن أعراض ولكنهن في وضع جيد بما يكفي ليقدمن الرضاعة الطبيعية، فهذه الاحتياطات تتضمن ارتداء قناع طبي عند الاقتراب من الطفل (بما في ذلك أثناء الرضاعة)، وغسل اليدين قبل الاتصال بالطفل وبعد الاتصال به (بما في ذلك الرضاعة)، وتنظيف/ تطهير الأسطح الملوثة – وهو ما يجب القيام به في جميع الحالات التي يحدث فيها اتصال بين شخص من المُشتبه، أو المؤكد، أنه مصاب بمرض«كوفيد19-» ، وبين أشخاص آخرين، بما في ذلك الأطفال.
وإذا كانت الأم مريضة بشدة، فيجب تشجيعها على ضخ اللبن وتقديمه للطفل في كوب نظيف و/أو ملعقة نظيفة — وفي الوقت نفسه الالتزام بأساليب الوقاية نفسها.

مارس 2020 - العدد 230
ⵎⵕⵚ 2020 - ⵜⵓⵖⵔⵉⵜ 230 - 2970
الأمازيغي العالم AMAZIGH ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

كورونا بين السياسي والديني

يوسف أقرقاش

الحياة في الواقع وعي ورغبة وإرادة، وهي قبل أن تكون كذلك طاقة، والطاقة في الأصل قدرة على الفعل والخلق؛ وإذا كانت القدرة على الفعل والخلق هي نفسها قدرة الطاقة، فلا يمكن أن ننتظر من الوعي والرغبة والإرادة أكثر مما ننتظره من الطاقة التي تحركهم جميعا. لو كان بإمكاننا أن نفهم هذا التناسب بين الطاقة والقدرة في حياة الإنسان لأمكن لنا أن نفهم الكثير من الظواهر الإنسانية ولأمكن لنا أن نوفر الكثير من الأحكام المتسرعة التي نصدرها كلما تعلق الأمر بسلوك لا نتفق معه.

كل ما يفعله الإنسان أصيل وطبيعي مهما تعقدت الصور التي بها يتجلى في الواقع، سواء استوحينا هذه الصور من الدين أو من السياسة أو حتى من العلم نفسه، فالفعل الإنساني يظل في أصله فعل بيولوجي غريزي، ولا يصير ثقافيا إلا بعد أن يملأ الخيال الإبيضاض الذي يخلقه وَهَن الذاكرة في العبور من الحياة الغريزية إلى الحياة الثقافية.

مناسبة هذا الكلام الاستنكار الواسع للمغاربة لخروج العشرات من الناس في بعض المدن المغربية لمحاربة وباء كورونا الذي دخل بلادنا في تغافل منا. لو بقي هذا الاستنكار في حدود الاستغراب من فعل الخروج نفسه لكان معقولا، لأنه لا أحد يخرج إلى الأزقة والشوارع لمطاردة الأشباح؛ لكن أن يكون سبب الاستنكار نوعية الشعارات المرفوعة خلال هذه المسيرات العفوية، والتي يستقى قاموسها من الدين (التهليل والتكبير)، فهذا ما يحتاج منا وقفة تأمل. أما وأن تجتمع أحزاب الأغلبية لاستصدار بيان استنكار لهذا الخروج، فهذا ما يحتاج منا بالفعل تحليله وإمعان النظر فيه.

لقد أشرت في مقدمة هذا المقال إلى التناسب الحاصل بين الفعل والقدرة، وقلت إنه لا يمكن للوعي الإنساني أن يخلق شيئا يتجاوز طاقته؛ وليس ثمة من حالة يمكن أن نقيس بها قدرة وعي ما أكثر من الأزمات التي يعيشها الإنسان. وإذا كان الوعي المغربي قد تفاجأ بأعظم أزمة في تاريخه المعاصر، فهل سننتظر من المغاربة رد فعل تجاه الأزمة يتجاوز إمكاناتهم وقدراتهم العقلية؟

من الطبيعي جدا أن يلجأ المغاربة إلى التهليل والتكبير لمطاردة الفيروسات، فهم اعتادوا أن يطردوا "العين" و"النحس" والجن والأرواح بآيات من الذكر الحكيم، إذا كان في بيوتهم من يجيد القراءة، وإن تعذر ذلك استبدلوها بحرق البخور؛ وفي اعتقادهم أن ما لا تبصره العين، قد يدركه الصوت وهو يُتلى في الهواء، أو قد يمسّه دخان البخور وهو يتطاير في كل الأرجاء. وإذا سأل سائل لماذا لم يكتف المغاربة بهذه الطقوس في محاربة وباء كورونا؟ فالجواب بسيط؛ الوباء لا يوجد في الداخل بل هو موجود في الخارج، لذلك لابد أن يرفضوا أمر السلطات بلزوم بيوتهم، وأن يتحلوا بالشجاعة لمطاردة كورونا في الأزقة والشوارع، بالسلاح نفسه الذي تطرد به الأرواح داخل البيوت.

إلى حدود هذه الأسطر فالكلام لا يخص إلا أحزاب الأغلبية التي اختارت هي الأخرى أن تحارب كورونا الداخل (المسيرات الليلية) بالاستنكار بدل العمل على نقل وعي المغاربة من سلاح البخور إلى سلاح التجريب والمختبرات، لاسيما وأنه لم يمض وقت طويل على اجتماعها لاتهام قادة حراك الريف بالانفصال بدل الاستجابة إلى مطالب رفع التهميش عن منطقة الريف التي صدحت بها حناجر المحتجين في الريف.

انتهى كلامي مع أحزاب الأغلبية، ولنعد الآن إن شئتم إلى صلب الموضوع. لماذا يتشبث الناس بالمعتقد الديني لمواجهة قضايا حياتية طبيعية ومألوفة؟ لماذا يفلت هذا المعتقد دائما من كل أزمة يعيشها الإنسان؟ بل لماذا يعود بقوة في مواجهة كل أزمة مستعصية على الناس؟

الدين في مجمله مجموعة من الأوامر والنواهي تصدر عن ذات متعالية، ويتوجب على الناس طاعتها طاعة مطلقة لا تقبل الشك أو التردد؛ بل كثيرا ما يرغب المؤمن أن يواري هذا الشك بالاجتهاد أكثر في الإيمان بالإكثار من التعبد، وهو ما يسمى عندنا بالسنن والنوافل.

الأمر، مثله مثل النهي، كما هو معروف طلب مُلزم لا يملك المأمور أمامه أي خيار غير الطاعة، وغياب الرغبة في الاستجابة تترك في حلق المأمور غصة في الحلق (لمعرفة هذا الاستلزام بين الأمر والغصة يرجى العودة إلى كتاب الجماهير والسلطة لElias Canetti).

تتعاظم هذه الغصة كلما استكثر من الأمر أو كلما كان الأمر فوق طاقة الإنسان. وإذا كان الإيمان شعورا لا يتوقف إلا بانتهاء الإنسان، فمعنى ذلك أنه يتوجب على المؤمن أن يقضي حياته في العبادة، لا ينتهي من أمر إلا بنهي يقطعه، ولا ينتهي من نهي إلا بأمر جديد. بين كل أمر ونهي تتراكم الغصات في الحلق، ولا أمل في الشفاء منها إلا بوعود الآخرة، والتي ليست في الواقع إلا تعويضا عن كُلفة الإيمان والتعبد.

يملك الإنسان من الإرادة ما يكفيه ليضع حدّا لكل كلفة، إذا اكتشف زيف ما يأتمر به أو ينهى عنه؛ لكن ما لا يملك الإنسان حيلة أمامه هي الغصات التي ملأت الحلق؛ فلا يمكن للإنسان أن يتنازل عما كان غصة بشكل مجاني، بل لا بد له من تعويض أو انتقام، ولا شيء يعوض الغصة عند المؤمن غير التمادي في نكران كل ما لا يتماشى مع الإيمان الذي كان سبب الغصة، أو الانقلاب الجذري على الإيمان بمعاداته والانتقام من مُثُله وأسسه، وهو ما نلحظه في الإقبال المبالغ فيه على كل ما هو محرم وممنوع لدى جماعة دينية بالنسبة لمن فكّ وثاقه منها.

ما ينطبق على الأمر والنهي في المجال الديني، ينطبق عليهما أيضا في المجال العسكري، وليس صدفة أن يُنعت المؤمن بجندي الله، فالجندي كذلك لا يعيش إلا تحت طائلة الأمر والنهي، ولا يسمح له حتى بفضول فهم ومعرفة أسباب وبواعث الأمر، فهذا ليس من اختصاص الجندية بل إن وظيفتها الوحيدة هي الطاعة والاجتهاد في التعبير عنها.

الطاعة المطلقة في مجال الجندية ليست بالأمر المعقول، فلا أحد يملك القدرة ولا الطاقة في إطاعة كل الأوامر، لذلك اخترع ما يسمى بالترقية في السلك الوظيفي، فعن طريق الترقية، كما يقر بذلك إلياس كانتي ضمن مؤلفه السابق، يمتص الجندي غصة الأمر حين يصير تحته من يوجه إليه الأمر الذي كان يتلقاه من قائده. ولذلك يُمعن هو الآخر في إصدار الأوامر وينتظر أن تكون الطاعة بأكثر مما كان يقدم هو نفسه.

قد يحدث أن يكون مجال الترقي محدودا أمام الجندي بحيث يتعذر على كل الأوامر التي يوجهها إلى من هم دونه أن تمتص الغصات التي علقت بحلقه. وفي هذه الحالة لا يملك الجندي إلا أن يحول الطاعة إلى عقيدة كنوع من التقديس يسبله على قائده، أو إلى انقلاب جذري بالرغبة في التخلص منه والحلول محله، وهو ما يحدث عادة في الانقلابات العسكرية بين القواد الكبار.

لا يظهر عادة هذا التناقض بين الأمر والغصة إلا حين تشتد الأزمات بالإنسان، سواء في المجال الديني أو في المجال العسكري؛ لذلك لا نستغرب أن يكثر الإنسان من الدعاء والخروج في مسيرات للتهليل والتكبير ضد ظاهرة طبيعية، لا علاقة لها بإيمان الناس ولا بتوجهاتهم ولا رغباتهم؛ كما لا نستغرب صور التنكيل بالمواطنين في الأزقة والشوارع من طرف رجال الأمن وهم يحرصون على فرض حالة الطوارئ التي اتخذت على عجل لمواجهة وباء كورونا.

تعبر الحالة الأولى على صراع يعيشه الفرد المؤمن كلما حُشر في محنة كبيرة. وهذا لا يقتصر فقط على البسطاء من الناس، بل يشمل حتى العظماء منهم وليس انعزال النبي محمد عن الناس بعد تأخر نزول الوحي عليه إلا واحدة من هذه الحالات، فهو لم يجتز هذه المحنة إلا باستئناف نزول الوحي في سورة: "والضحى (1) والليل إذا سجى (2) ما ودعك ربك وما قلى (3)". وإذا كان الناس قد خرجوا في مسيرات ليلية للتهليل والتكبير فذلك ليس إلا تعبيرا عن تناقض الاطمئنان الديني مع قلق الحياة الذي تسبب فيه الهلع من فيروس كورونا، وليس من سبيل لرفع هذه المحنة إلا المزيد من التشبث بالدين.

وتعبر الحالة الثانية عن حالة من التشنج والغضب بسبب كثرة الأوامر الموجهة إلى رجال الأمن لتنزيل حالة الطوارئ. ولفهم ذلك لا يجب أن ننظر إلى هذا الحدث باعتباره مجرد إجراءات يتم تنزيلها لمواجهة وباء كورونا، بل إن حالة الطوارئ والقعة سياسية كاملة المعالم، وهي تسمى في معجم الفكر السياسي بحالة الاستثناء أي الحالة التي تستثني وتنفي كل الوقائع السياسية الأخرى (لمعرفة أكثر عن حقيقة حالة الاستثناء يرجى العودة إلى المفكر الألماني Carl Schmitt أو إلى إلى كتاب Giorgio Agamben يحمل العنوان نفسه حالة الاستثناء).

توحي السياسة بمعان إيجابية حين تفهم كحزمة من السبل لتدبير السلطة، لكن السلطة لا تفهم إلا من خلال أفعال الأمر والنهي. وحين تمارس السلطة مزدحمة بمفاهيم الحق والعدالة والحرية فهي لا تعود سلطة خالصة. لذلك يحتاج صاحب السلطة إلى ما يسمى بحالة الاستثناء ليستعيد ما أخذ منه باسم الحقوق والواجبات، وليمارس سلطة عارية من كل حق، سلطة لا تقبل ما يسمى بسيادة القانون ولا فصل السلط ولا دولة المؤسسات.

يحرص القادة السياسيون، حين يتعلق الأمر بحالة الطوارئ، على أن يعلموا من تُوجه إليهم الأوامر المعنى الخالص للسلطة، بتعليق سلطتي البرلمان والقضاء، وحصر مجال السلطة في نطاق العلاقة بين القائد ومأموريه (وهي حالة مستوحاة من الحرب، حيث يُغيّب الخوف من الموت والرغبة في الحياة أي إمكانية للحوار والإقناع)، ويجتهد هؤلاء في تنفيذ أوامره كإشارة منهم على استيعاب كل ما تقتضيه حالة الطوارئ، موجهين غصاتهم واحتقانهم إلى ضحايا من تشملهم الأوامر، طالما أنهم لا يملكون القدرة على رد الأوامر أو عصيانها.

لا أعرف إن كنت قد وُفقت في ردم الهوة بين الحياة الغريزية والحياة الثقافية، من خلال التحليل الذي قدمته لظاهرتي المسيرات العفوية ضد وباء كورونا والتنكيل بالمواطنين في الأزقة والشوارع تنزيلا لحالة الطوارئ الصحية، لكن ما يهم هو أن لا ننظر دائما إلى الأزمة بمعيار إنساني، أي من خلال تعداد الضحايا ورصد معاناة الباقين على قيد الحياة، فإذا كانت للأزمة ضحاياها، فللسلم أيضا مآسيه، وليس ثمة فرق كبير بين مصاب عليل طريح الفراش في زمن الأزمة وبين مشرد معاق سليم لا سكن يأويه في وقت السلم والاستقرار. وإذا كان ثمة أزمة بالفعل فهي أزمة التمييز بين ضحايا الأزمة وضحايا السلم.

تدبير أزمة كورونا مع وقف تنفيذ «المجلس الأعلى للأمن»

الحسين أبليح (*)

آمّا بعد امتحان الكورونا؛

سيكون الأوان قد آن لتوسيع مفهوم الأمن وإخراجه من عباءته الكلاسيكية المنكفئة على رُهَابَيْ الإرهاب والجريمة المنظمة، ليشمل الأمن الصحي والغذائي والطاقي وهلم جرا.. ولنا في جائحة الكورونا حياة.

حتى البارعون في السَّتْرَجَة والدراسات الأمنية قد يُسقَط في يدهم بصدد تَنْطِيق ميدان الأمن وتحديد معالمه، كما حصل ذات نونبر من سنة 2011 مع تنظيم اليوم الدراسي المخصص للتحديات الإستراتيجية أمام المجلس الأعلى للأمن: عناصر للتفكير، والذي أشرف عليه المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية؛ فقد عَزَبَ عن بال المنظمين خطر الأوبئة والمجاعات، حين تناولوا بالدرس ما أسموه بالمخاطر التي لا مناص منها، ووضعوا حصريا قائمة بتلكم المخاطر لم تخرج عن المخاطر العسكرية والاقتصادية واضطراب الأوضاع بالساحل والهجمات السيبرانية والإرهاب والجريمة المنظمة.

هل نجد لهذه النزوعات التصنيفية للمخاطر، تفسيرا في كون العسكري هو دوما من يُستدعى عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي؟. لأمر ما سيتصدر الأمن القومي هاجس المشرع، خصوصا مع الرغبة في وضع إطار دستوري محكم للمعضلة الأمنية، وهكذا سيتبلور في دستور 2011 هذا التوجه بالذات بتنصيص الفصل 54 منه على إحداث مؤسسة جديدة لأول مرة تعزز مسار بناء السياسات الأمنية ببلادنا. فبمنطوق ذات الفصل، فأنه « يحدث مجلس أعلى للأمن، بصفته هيئة للتشاور بشأن إستراتجيات الأمن الداخلي والخارجي للبلاد، وتدبير حالات الأزمات والسهر أيضا على مأسسة ضوابط الحكامة الأمنية الجيدة. ويرأس الملك هذا المجلس، وله أن يفوض لرئيس الحكومة صلاحية رئاسة اجتماع لهذا المجلس، على أساس جدول أعمال محدد. كما يضم المجلس الأعلى للأمن في تركيبته، علاوة على رئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين، والرئيس المنتدب للسلطة القضائية، الوزراء المكلفين بالداخلية والشؤون الخارجية والعدل وإدارة الدفاع الوطني، وكذا المسؤولين عن الإدارات الأمنية، وضباط سامين بالقوات المسلحة الملكية، وكل شخصية أخرى يعتبر حضورها مفيدا لأشغال المجلس. ويحدد نظام داخلي للمجلس قواعد تنظيمه وتسييره».

الصيغة المغربية للمجلس الأعلى للأمن استرشدت بالتجارب الدولية في هذا الشأن خصوصا التجربتين الأمريكية والفرنسية، مع فارق مهم أن المغرب دستر هذه المؤسسة في حين أن من بين 193 دولة، نجد عددا قليلا منها جعل من مجالس الأمن مؤسسة دستورية، فيما اقتصرت دول أخرى على إصدار مرسوم رئاسي كما هو الشأن بالنسبة إلى فرنسا.

أهمية النموذج المغربي في إرساء هذه البنية يتمثل من جهة في التنصيص العالي المستوى لترتيب بيت السياسة الأمنية بالمغرب، إن على المستوى الداخلي أوالخارجي، ومن جهة أخرى، الدلالة المائزة لإشراك المدنيين في المشاورات بصدد الشأن الأمني للمغرب وتدبير حالات الأزمات التي قد تشكل مخاطر على أمنه القومي.

وبالرجوع للفصل 54 الآنف الذكر، فإن العسكريين سيجدون أنفسهم لأول مرة يدبرون الأمن إلى جانب رئيس الحكومة، ورئيسي مجلسي البرلمان، والرئيس المنتدب للسلطة القضائية، والوزراء المكلفين بالداخلية والشؤون الخارجية والعدل.

مازال سؤال يفرض نفسه بشأن هذه التركيبة، وهو عدم تمثيلية وزارة المالية (إدارة الجمارك)، إسوة بمجلس الأمن الداخلي في الصيغة الفرنسية.

هل سنشهد بالتالي بداية نهاية أسطورة قدسية المجال الأمني، بفتحه أمام المنتخبين والأحزاب السياسية، وتعميده ضمن السياسات العمومية الأمنية وتعريضه بالتالي للمحاسبة والرقابة البرلمانية؟.

رَجْعُ صدى هذا السؤال يضرب عميقا في المشهد السياسي المغربي ليتصادى مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي استشرفت أهمية إنجاز إصلاحات قانونية ومؤسساتية كيّفتها يومئذ بالمستعجلة، وفي هذا الصدد أوصت الهيئة بتطوير سياسات عمومية مبنية على إشراك السياسيين والمدنيين والمؤسسات الوطنية ذات الخبرة في ميادين البحث العلمي فضلا عن مختلف الفاعلين، مع العمل الحثيث على إدراج ترشيد الحكامة الأمنية ضمن مسار إصلاحي تدريجي.

اختبار تدبير أزمة كورونا من اللازم أن ينمي وعينا بأن تعدد القنوات الناقلة للمخاطر خارجية وداخلية المنشأ endogènes aléas et exogènes وتأثيراتها المباشرة على المسار التنموي للبلاد، يلزم بتبني مفهوم واسع للأمن القومي، وهذا يعني لزوم دمج حزمة المخاطر أو التهديدات التي من المحتمل أن تعطل الوضع الطبيعي للدولة ومؤسساتها.

ذات الأزمة يجب أن تعيد ترتيب المخاطر والانشغالات الأمنية للمغرب برمتها، دون الحفـــــــــول - بأرثودوكسية غير مبررة- بالوضع الأمني المتدهور بالجزائر تارة، وبالاستهداف السرمدي للمغرب لتبوئة موقعا متقدما على خارطة شمال إفريقيا تارة أخرى، أو حتى بالوضع الليبي المتفاقم، والذي أفرز جولان ما يربو عن 50 مليون قطعة سلاح تم تهريبها فقط في السنوات الأخيرة؛ دونما تبخيس لهذه المعضلات وغيرها، بل يجب الانكباب على الإجابة – وباستعجال- على التحديات الأمنية الرئيسية اليوم؟، على تأثير هذه التحديات ذاتها وعلى اختلافها على المصالح الحيوية للمغرب؟، وعلى كيفية بناء مقاربة مندمجة لإرساء استراتيجية أمنية بشكل يتم فيه تحقيق توازن بين مختلف الأبعاد الأمنية حسب أولويات الدولة.

(*) إعلامي

مارس 2020 - العدد 230
ⵎⵓⵔⵚ 2020 - ⵜⵓⵣⵔⴼⵜ 230 - 2970
الأمازيغي العالم AMAZIGH ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵜ

التضامن والانضباط سر النجاح

عبد اللطيف أعمو

بعد بضعة أيام من الحجر الصحي، أود أن أسجل بعض الارتسامات حول مسائل تبدو لي ذات دلالة قوية وتستحق التحية والتنويه:

المسألة الأولى: تهم الوحدة الوطنية التي تحققت، بفعل التفعيل الحقيقي لواجب التضامن والتآزر والالتزام بأساليب الحماية الإجتماعية والوقاية من الأوبئة حول واجب التضامن والتآزر والالتزام بأساليب الحماية الإجتماعية والوقاية، لما تكون البلاد مهددة بمصائب أو تواجه تحديات تقتضي الانضباط الجدي والمسؤول. ويعد هذا من شيم المغرب والمغاربة، الذين يلتحمون فيما بينهم كلما شعروا بأن هناك تهديد لأمن الوطن وأمن المواطنين. مما يستدعي التحية و التنويه.

أما المسألة الثانية، فتتعلق بتحمل التباعد الاجتماعي واستحمال البعد عن الأصدقاء والأهل، بحيث تفاعل المواطنون بتلقائية، وتقبل الجميع للتمارين سريعة والتأقلم، بصدر رحب، والتفاعل بشكل فعال مع كل مستجد. وهو شيء ايجابي علينا أن نحييه كذلك ونسجله.

المسالة الثالثة مرتبطة بروح الإبداع والخلق، بابتكار مختلف أشكال التضامن، عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن بعد، والتنسيق لنشر التضامن داخل الأحياء، وإعمال الهواتف داخل المنازل، واستغلال آليات التواصل الحديثة لإرسال رسائل تضامنية والتعبئة وتجنيد القوى ومساعدة المحتاجين، والدعوة إلى التزام البيوت واحترام التعليمات.. وهي مبادرات تنم عن حس وطني عالي.

المسألة الرابعة، هي تحية لمبادرة فنية وتظاهرية خلاقة من شرفات المنازل ونوافذها، في حوار وتناغم بين الجيران، ولو تباعدوا، للتعبير عن التضامن، بإخراج الأعلام الوطنية، وترديد النشيد الوطني، وفي كل هذا رمزية ودلالة قوية للرفع من المعنويات، وتوجيه الشكر لكل العاملين من أجل ضمان استمرارية الخدمة العمومية، وبالخصوص، الأطقم الطبية والشبه الطبية والتقنية، ولكل العاملين المتواجدين في واجهة المعركة ولكل المتدخلين من قوات مسلحة وقوات الأمن والدرك والقوات المساعدة والوقاية، ولكل المجندين من أجل ضمان وتوفير التزويد بالحاجيات الأولية... فيتم إشعال الأضواء وإضاءة أنوار الهواتف ليلا، وهو شيء مهم للتعبير عن عمق الوعي بحساسية الظرف، وتعبير عن نور الأمل، وعن قرب انجلاء الليل وانبعاث الأمل في الحياة، وتحدي للقدر، بحلوه ومره، من أجل شحد الهمم والعزائم بهدف تجاوز هذه الأزمة الصحية، في ظروف صعبة يطبعها الالتزام والانضباط.

وعلى هذه الشعلة أن تستمر، باستمرار التعبئة لربح رهان الصحة العامة، وخلق تلاحم أكبر بين أبناء هذا الوطن، لكي لا يبقى هناك مواطن مغربي خارج عن هذا الالتحام والإجماع الوطني، في مواجهة الشدائد، والالتزام بالبيوت والانضباط للتدابير الوقائية والاحترازية لمنع انتشار الوباء والمحافظة على التعبئة المدنية المسؤولة، لكي لا تضطر الدولة إلى اتخاذ تدابير أكثر صرامة وقساوة.

وأن التصرفات الطائشة لبعض المتهورين الذين يستصغرون هذه التعبئة الوطنية القوية لن تزيد الشعب المغربي إلا إصرارا ومناعة، لأن الخروج عن الإجماع وعن روح الانضباط، بدوافع لا تخفى على أحد، هو تهديد لمصالح البلاد.

وأن من يقومون بذلك في موقع العصيان، هم يضعون أنفسهم في موقع التحدي لإرادة وإصرار شعب بكامله، على احترام الإجراءات المشروعة التي اتخذتها الدولة من أجل حماية هذا الشعب.

وأن كل خروج عن هذه القاعدة أو التظاهر أو التعبير عن تذمر ما، هو أمر في غير محله، وخروج عن الصواب واستصغار للمغاربة الذين عبروا عن التحامهم وتماسكهم في مواجهة الصعاب والشدائد. وهو تهديد سافر لأمن وسلامة هذا الوطن العزيز.

على شعلة الأمل أن تستمر، باستمرار التعبئة لربح رهان الصحة العامة، وخلق تلاحم أكبر بين أبناء هذا الوطن، لكي لا يبقى هناك مواطن مغربي خارج عن هذا الالتحام والإجماع الوطني، في مواجهة الشدائد، والالتزام بالبيوت والانضباط للتدابير الوقائية والاحترازية لمنع انتشار الوباء والمحافظة على التعبئة المدنية المسؤولة

فيروس كورونا بين الخير والشر

أحمد الدغرني

فيروس كورونا موضوع جديد، لأنه اكتشف منذ عدة شهور مضت من سنة 2019 ومن المهم أن نجد مناهج التفكير فيه، ونتجرأ على الكتابة عنه، لنتجاوز الدهشة والخوف، ونحارب احتكار المعرفة عنه، ولذلك اخترت الكتابة عنه في هذه المقالة الأولية بمقياس الخير والشر، ومستحضرا قول الفيلسوف ابن سيناء: " العالم خير وشر، وأكثر مافيه شر" (انظر كتاب رسالة في الخير والشر لابن سيناء)ويكون الهدف هو أن يغلب الخير، وينتصر على الشر رغم كثرته.

ومن الخير أن هذا الفيروس الذي كان موجودا في الطبيعة، قد تم اكتشافه، ولا ندري متى خلق في الطبيعة؟ لكنه اكتشف في الصين، وهو بلد بقايا الشيوعية التي لاتخضع لأي رقابة ديموقراطية، وتجارب مختبراتها تخضع لسيطرة سلطة الحزب الشيوعي المظلمة، ولذلك فهو فيروس يسبب أمراضا ظهرت تحت حكم الشيوعية وانتقلت أو نقلت الى العالم الرأسمالي، فأصبحت بعد الصين تشمل ايران بلد التحكم الشيعي، وقريب سياسة الصين..

مرض في بدايته من الدولة الشيوعية الى الدولة الإسلامية، وهما نموذجان في الحكم، مما يحتمل معه أن تكون كورونا مرضا سياسيا أخذته البلدان الأخرى عن أصولها كل حسب نظام حكمه،

ومن الشر أن منهجية تعامل حكام الدول الأخرى مع الشعوب التي ظهر فيها المرض بعد الصين وإيران صارت على نفس منهجية صينية خطيرة نقلت مع الفيروس مصادرة حريات الشعوب في التنقل، والجولان، وعقد التجمعات العمومية، وانتقل المرض من حصار الحكام للمرض الى حصار مزدوج هو حصار الشعب وحصار المرض معا، وهي بذلك جعلت هذا المرض اسلوبا للتحكم السياسي بتحويل منازل الناس الى سجون، وتحويل المطارات ووسائل السفر والجولان الى حالة تشبه النفي.

والإقامة الجبرية، ومكنت اجهزة الحكم نفسها حتى في بعض بلدان الإتحاد الأوربي من نظام العزل للمدن عن بعضها، وعزل الدول عن بعضها مثل إغلاق الحدود بين كندا والولايات المتحدة مثلا، ووضعت سلطة رخصة الخروج من المنازل والجولان في المغرب مثلا تخضع لتوقيع" المقدم" وهو أدنى سلطة في سلم وزارة الداخلية، ولايعني ذلك احتقارا لهذه السلطة ولكن لابد أن نفهم سياسيا درجةالتحكم السياسي بسبب هذا المرض..

وقد يعني ذلك مجرد خوف الموظفين غير "المقدمين" والشرطة والدرك خافوا من عدوى المرض وتركوا المقدمين وأجهزة الأمن في مواجهة الشعب ومرضاهم، وهم وحدهم غير ملزمين بالبقاء في منازلهم.

ومن الخير أن المرض في المغرب مثلا جعل بعض الأوساط الثرية بسبب ألجمع بين المال والسلطة تتنازل لصندوق كورونا عن مآت ملايير السنتيمات، والزام البيروقراطية الحاكمة لموظفيها أثريائها على التنازل لهذا الصندوق عن بعض الأجور الخيالية التي يتمتعون بها.

فأصبح هذا البلاء سيد الأمراض، وسيد السياسة المريضة، وكلما استمرت كورونا ازداد فضح أمراض السياسة، ولن يجد السياسيون المفسدون بلدا لا توجد به كورونا ليهربوا اليه، وعليهم الآن أن يتوقفوا عن الطغيان، والظن المغلوط بأنهم سيبقون أحياء بعد موت المظلومين الذين سجنوهم، أو حرموهم من حقوقهم.

ومن الشر السياسي تجميدالإنشطة الجمعوية والتجمعات، وحرية الرأي، وفرض حالة الطوارئ، مما يمكن من اعتبار المرض دكتاتوريا من الدرجة القصوى التي لا يمكن إن يطبقها أي نظام استبدادي بدون هذا المرض، وياترى لو تركت السلطات الحاكمة شأن هذا المرض حرا؟ وسيعمل الشعب في ضوء حريته على معالجة الموضوع بالحرية وليس باستبداد الدولة، ويعرف كيف تصرف أجداد الشعب مع الأوبئة والأمراض المعدية...

وقد استطاع المرض أن يعيد نظرية الإستغناء عن بعض خدمات الدولة للشعب بتجميد المدارس، ومحاكم البلد، وكثير من المؤسسات التي تشكل مظهرا لضرورة وجود الدولة كالعدل والسياحة والنقل..، وقد يؤدي المرض اذا استمر لمدة طويلة الى تغييرات سياسية مثل التي وقعت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

وكما مكن المرض الناس من تجميد بعض المقدسات الدينية الكبرى، كالعمرة والحج وصلوات الجمعة مما سيغير نظرتهم الى ارتباط الدين بالسياسة الحاكمة سواء في دولة السعودية أوخارجها من النوع الذي يوجد فيه دين الدولة.

وقد قلنا في البداية بأن المرض جديد، وليس له دواء، ونتيجة ذلك أن المرضى سيكونون موضوع فئران التجربة التي تجريها شركات بيع الأدوية والطب والصيدلة التي هي أيضاتخدم بأدوية تلك التجارب، ولذلك يجب وعي المرضى وتكريمهم كموضوع للتجارب ،وليسوا ضيوفا لتدابير الإ نسانية.

كورونا يكشف بعض الحقائق

الغازي لكبير

سواء كان طبيعيا أو تم صنعه في المختبر، و سواء كان تسريبه في إطار خطة حربية بيولوجية بين الصين و الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الإتحاد الأروبي أو تسلل سهوا نتيجة خطإ من طرف الباحثين في المختبر، فإن فيروس كورونا سيذكره التاريخ و سيتحدث عن تداعياته. سيشهد أنه جائحة حصدت، في جميع أنحاء العالم، أرواحا عديدة لم تحص كلها، و سيخبر الأجيال القادمة، و يُذكِّر من عاش الحجر الصحي، أنه غيَّر ملامح بنية العالم، و أنه ميَّز بين ما قبله و ما بعده.

سيكشف أن النظام العالمي السائد قبله كانت مظاهره اقتصادية تقول بالحرية و الحقوق و الكونية بينما أعماقه مالية سلطوية استغلالية بين أطراف غير متكافئة تهدف من ورائها الدول القوية بكل الوسائل المتاحة لها إلى تحقيق أهدافها المعلنة و غير المعلنة.

و أن العلاقات بين الدول و تحالفاتها كانت صورية في واقع الأمر، لأن من كان يُملي المواثيق و نصوص الاتفاقيات، هم فاعلون مؤثرون يوجدون خلف الستار يخططون و ينفذون على أرض الواقع عبرالشركات عابرات القارات. و أن التعاون الذي كان الجميع يقول به لم يعُدْ أن يكون سوى تداخل المصالح و وحدة المقاصد.

سيحفظ التاريخ أيضا أن الشعوب، في الشمال و في الجنوب و بدرجات متفاوتة، كانت مغلوبة على أمرها. في الظاهر تُختار و تُنتخب، تُنتقد و تُرفض، لكن واقع الأمور ليس كذلك. فما تظنه اختيار هو في جوهره أمر و ما تحسبه انتخاب هو إلزام و ما تعتقده نقد ما هو إلا شرط و ما تعتبره رفض ليس إلا تعليمات. نفَذت السلطة إلى عمق المجتمع و صيرته آلة طائعة و وضعت له مقودا توجهه أنّا شاءت. و أن الأفراد في العالم لم يكونوا سواسية لا في الحقوق و لا في الواجبات داخل الدول التي كانوا يشتغلون لصالحها و أنهم لم يحظوا بالتقدير نفسه بين مختلف مكونات كل مجتمع.

سيستثني التاريخ الجنوب و يروي أن بلدانا اسْتُنْزفت من خيراتها الطبيعية و طاقاتها البشرية، و أن البحر الأبيض المتوسط كان قبرا جماعيا مفتوحا و أن الموؤذين لم يُسألوا قط بأي ذنب هُلِكوا.

سينبئ كيف أنه (الجنوب) بايعاز من قوى خارجية، اعتبر التعليم و الصحة قطاعين غير منتجين و قرر التخلي عنهما، و همش الجد و الاجتهاد و المثابرة في الفن و الإبداع و رعى و صان الهزل و اللهو و التخاذل. و بالغ في الاقتراض من الهيآت المانحة و البنوك الدولية و رهن بذلك مستقبل شعوبه عند هذه المؤسسات لأجيال و أجيال .

و سيشهد أنه في عز الأزمة التي تسببها الفيروس و الشلل الذي نتج عنها، نهض الأطباء و الطبيبات و الممرضات و الممرضون و نساء و رجال التعليم، أولئك الذين كانوا إلى عهد قريب يجوبون شوارع العواصم صارخين و منددين بالسياسات المتبعة و بالقرارات المتخذة و تم تعنيفهم و النيل من سمعتهم لا لشيء إلا لأنهم نبهوا إلى الخطر الذي يتهدد المجتمعات. نهضوا بكل عزم و حزم و انطلقوا، مع الأمن جنبا إلى جنب، في مقدمة الغيورين على الوطن وعيا منهم أنه في حاجة ماسة إليهم، فوضعوا أنفسهم رهن إشارته تلبية للنداء و استجابة للاستغاثة. و تكبدوا، من أجل ذلك المتاعب و المصاعب و تحملوا أكثر من طاقتهم. تخطوا حاجز البنية التحتية الهرئة، و تسلحوا بعزيمتهم و اعتمدوا على كفاياتهم و ممتلكاتهم و لم يلتمسوا مدحا و لا ثناء و لم يترددوا لحظة قياما لما اعتبروه واجبا. فإذا كان لكل زمان رجالاته ، فإن لهذه المرحلة بطلات و أبطال ستحتفظ لهم ذاكرة الشعوب بما أبلوا من البلاء الحسن.

ستمر الضائقة و يزول العسر، و سيصبح الحدث في سجل التاريخ كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقا و تستمر الحياة بمن بقي على قيدها. لكن، هل ستستوعب الدول الدرس الكوروني و تعيد ترتيب أولوياتها؟ أم أنها ستبقى وفية لأفكارها و خالصة لنهجها و تغير فقط جلدها و تستعيد عاداتها ؟

هل ستصحو شعوب الجنوب من غفلتها و تدرك حجم الخسائر التي تكبدتها، و الخداع الذي كانت ضحيتها و تكون في الموعد مع التاريخ؟

هل ستعود الحكومات إلى رشدها و تتعقل و تفهم، رغم التأخير الحاصل، أن أهمية الصحة و التعليم في المجتمع لا تقاس بأي مقياس و لا تقدر بأي ثمن ؟

هل تسطيع أن تستثمر هذه اللحظة و هذه اللحمة الإجتماعية في ما يلي من الأيام؟

مارس 2020 - العدد 230
ⵎⵕⵚ 2020 - ⵓⴰⴷⵓⵔ 230 - 2970

في الحاجة إلى الدولة الإجتماعية لمواجهة وباء كورونا

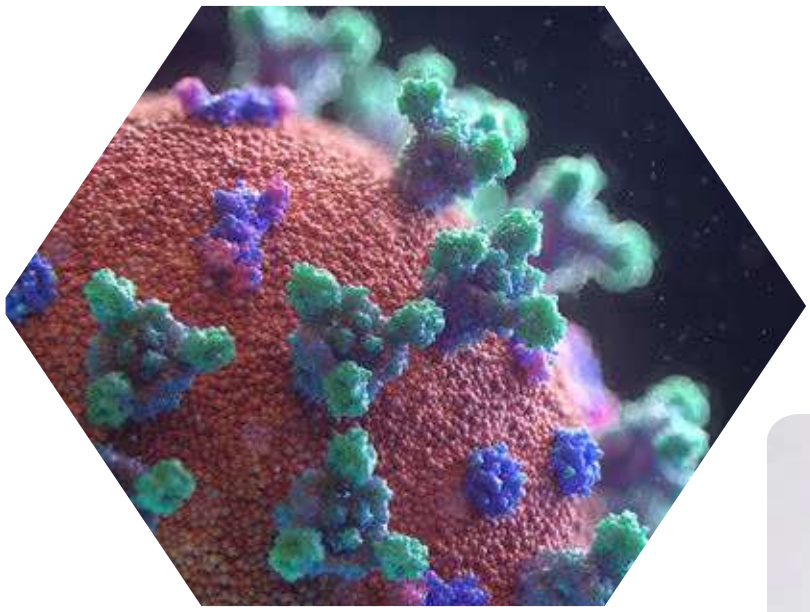

عبد الله حتوس_ باحث

تتعالى هذه الأيام داخل صالونات السياسة بالمغرب، أصوات تدعو إلى عودة الدولة الإجتماعية والتحرر من وصاية ووصايا صندوق النقد والبنك الدوليين، كسبيل وحيد لمواجهة تداعيات وباء كورونا والأزمات المستقبلية.

فما الذي يحصل ويهندس؟ هل نحن مقبلون فعلا على معركة من أجل سيادة، سياسية اقتصادية ومالية، كاملة غير منقوصة؟ وهل من السهولة تحرير المغرب من إلتزاماته اتجاه العولمة وأسيادها ؟ وهل تملك بلادنا هوامش للتحرك من أجل التحرر؟ هل يستبق المغرب انهيار النظام العالمي الحالي، المؤسس على نهب ثروات الدول الفقيرة وفرض الوصاية الإقتصادية والمالية عليها، بعد ظهوره هشا ومهزوما أمام تداعيات كورونا؟ هل يستطيع المغاربة تحويل أزمة تداعيات وباء كورونا إلى لحظة لتفكيك المكابح الثقافية والسياسية والإقتصادية وبناء نموذج مستدام للتنمية؟

ليست لدينا أجوبة نتقاسمها معكم، لكن لدينا حكاية مختصرة جدا قد تعين على فهم ما يجري ويدور.

الحكاية...

سبق للخبير الإقتصادي الدكتور نوريل روبيني – Nouriel Roubini – والمعروف بالدكتور كاطاسطروف – Dr Catastrophe – أن تنبأ بالعديد من الأزمات الإقتصادية العالمية الأخيرة، والتي كان لها الوقع الكبير على النظام العالمي. فقد كان أول من حذر من انفجار أزمة الرهون العقارية – La crise des subprimes – كما حذر الإتحاد الأوروبي من تداعيات أزمة الدين اليوناني. في أول تحليل له للتداعيات الإقتصادية والإجتماعية المحتملة لوباء كورونا، أكد هذا الخبير الدي يستشيره الساسة بالولايات المتحدة الأمريكية والبنوك المركزية بأوروبا وآسيا، على أنه مخطئ من يعتقد بأن تلك التداعيات ستكون على شاكلة V بمعنى سقوط يليه قيام وانتعاش. كما يؤكد على أن الساسة لا يدرون عن ماذا يتحدثون وهم يقترحون التدابير لمواجهة تداعيات الوباء، السّاسَة بالنسبة له لا يملكون ما يواجهون به تداعيات الوباء على الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية بالعالم، لذلك فالبشرية مقبلة على كارثة حقيقية بكل المقاييس. (حوار مع دير شبيكل الألمانية).

عجز من يسُوسُون ويدبرون شؤون دول العالم اليوم، كما يقول الدكتور كاطاسطروف، يذكرنا بساسة آخرين احتفظ لهم التاريخ بحنكة كبيرة في مواجهة أخطر الكوارث الإقتصادية والإجتماعية التي لحقت العالم إبان أزمة 1929؛ أبرزهم الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت الذي كان لخص فلسفته في تدبير الأزمة في مقولته الدائعة الصيت: " في كل مرة يقع حدث ما، يمكن أن نتيقن بأنه كان متوقعا حدوثه بالشكل الذي حدث به".

اليوم لو قدر للرئيس روزفلت أن يبعث ليدبر مع سَاسَة العالم تداعيات وباء كورونا، لخانه ذكاؤه ولغاب عنه حدسه؛ فعالم وباء كورونا ليس عالم أزمة 1929، لقد تحول العالم في العقود الثلاث الأخيرة إلى قرية صغيرة ترتبط عناصرها بعضها ببعض بشكل معقد وفق منطق سيستيمي – logique systémique – حيث لا يمكن تفسير الأحداث وأسبابها ونتائجها إلا وفق سببية سيستيمية دائرية، وليس وفق سببية خطية تختزل كل شيء فيه وسائل الإتصال والتواصل تطورا – l'hyperconnectivité – بين المجتمعات، كلما توسعت دائرة اللاّيقين وخطى البشر خطوات متسارعة نحو المجهول، وتقلصت قدرة الخبراء والسّاسَة على استشراف المستقبل واستباق الكوارث. فلا يمكن تفسير القلق والهلع الكبيرين والكرب الشديد المستبد بالناس هذه الأيام إلا من خلال العجز أمام اللاّيقين وتعقيدات ما صنعه الإنسان بنفسه وببيئته. لا عجب إذن في تناسل الأخبار عن نهاية العالم –l'apocalypse – واعتبار وباء كورونا علامة من علامات الساعة من طرف بعض المؤمنين بالكوارث بما هي انتقام من الله من خلق الله، كما لا عجب في ما نراه من هدم للأحلاف والمعاهدات الدولية وإغلاق للحدود بسبب الرعب من العدوى. هذا غيض من فيض المجهول الذي دخلته البشرية بشَرّ أفعال بعض من مدبري شؤونها، مجهول عجز العلم إلى حدود اليوم في إيجاد حلول للخروج منه، فتعالت أصوات القرن الرابع عشر مثلا، ساهم بشكل كبير في التخلص من هيمنة الكنيسة وظهور الدولة الحديثة، لقد تخلص الأوروبيين من نظام كنسي لم يستطع حمايتهم من الطاعون، واستبدلوه بنظام آخر علقوا عليه الآمال لحمايتهم. اليوم تخلص العالم من هوس البورصة ولم يعد يسير على إيقاع أسعار الأسهم بها، كما لم تعد التوازنات الماكرو اقتصادية تهم أحدا؛ فمواجهة تداعيات وباء كورونا تفرض عودة الدولة الإجتماعية والدولة المستثمر كما هو الحال في ألمانيا التي قررت فيها الدولة شراء كل المقاولات الإستراتيجية إن اقتضى الأمر ذلك.

بالأمس القريب رفضت كل الدول الصناعية التخفيض من أنشطتها الصناعية حتى ينخفض مستوى الانبعاث الحراري من أجل إنقاذ كوكبنا من مصير مجهول، رفضت جميعها القيام بمجهود ولو رمزي من أجل الأرض وأجيال المستقبل. لكن وباء كورونا أجبرها على توقيف كل الأنشطة الصناعية تقريبا والكثير من الخدمات، فتنفس كوكبنا الجهل والخرافة وكثر ضجيجها معلنة قدرة الجهل على هزم المجهول.

لقد كانت الكثير من الأوبئة الخطيرة التي لحقت بالإنسانية وراء العديد من التحولات والثورات التي غيرت تاريخ البشرية، كما يقول المفكر الفرنسي جاك أطالي؛ فوباء الطاعون في

> "
> البشرية اليوم تعيش في عالم اللاّيقين
> –le monde de l'incertitude–
> كلما ازدادت الحركية العابرة للحدود
> وزادت فيه وسائل الإتصال والتواصل تطورا –
> –l'hyperconnectivité– بين المجتمعات
> كلما توسعت دائرة اللاّيقين وخطى البشر خطوات
> متسارعة نحو المجهول وتقلصت قدرة الخبراء
> والسّاسَة على استشراف المستقبل
> واستباق الكوارث

كما يبدو ذلك جليا في مقولة الرئيس الأمريكي روزفلت.

لقد سبق للعديد من المفكرين أن أثاروا الإنتباه إلى هذه المتغيرات في العالم، بعضهم أفنى عمره في الإشتغال على ما يسميه المفكر الفرنسي "إدغار موران" الفكر المركب – la pensée complexe – ؛ فالبشرية اليوم تعيش في عالم اللاّيقين – le monde de l'incertitude – كلما ازدادت الحركية العابرة للحدود وزادت

بشكل غير مسبوق كما تؤكد ذلك بيانات وكالات الفضاء الدولية. فهل نحن مقبلون على نهاية نظام عالمي ألغى البيئة من حساباته، وخدم أقلية قليلة على حساب الأغلبية الساحقة كما تؤكد ذلك المعطيات عن الفقر بالعالم؟

بالنسبة للإقتصادي الفرنسي توماس بيكيتي – Thomas Piketty – لا يكفي القول بأنه يجب تغيير النظام الإقتصادي الحالي، بل يجب تحديد مضامين النموذج البديل سواء تعلق الأمر بنظام المُلكيّة –propriété – أو بموازين القوى داخل مؤسسات الإنتاج أو بالتوازنات الماكرو اقتصادية. كما يؤكد صاحب "رأس المال والإيديولوجيا" على الحاجة إلى تجاوز الناتج الداخلي الخام كمفهوم محوري وتعويضه بمفاهيم أخرى تركز على إعادة توزيع الثروة بما يضمن القضاء على الفقر والهشاشة. ومن غرائب النتائج الأولية لتداعيات وباء كورونا إستعداد إدارة الرئيس الأمريكي ترامب لتقديم شيك بمبلغ ألف دولار لكل أمريكي، ليس بدافع محاربة الفقر بل لأنقاد الإقتصاد الأمريكي المتهاوي؛ وقد اعتمدت إدارة الرئيس الأمريكي في ذلك على ما سماه الإقتصادي الأمريكي ميلتون فريدمان helicopter money – – علما بأن فكر فريدمان يتمحور حول قولته الشهيرة " ليس هناك طعام بالمجان".

فالنظام الاقتصادي الليبرالي المتوحش يتهاوى لوحده وهو يحاول إنقاذ نفسه من تداعيات وباء كورونا.

عود على بدء..

صرح المندوب السامي للتخطيط في خرجاته الإعلامية الأخيرة بأن سنة 2020 ستكون أسوأ سنة يعرفها الإقتصاد المغربي منذ سنة 1999، حيث سيؤدي المغرب ثمن هشاشة نظامه الإقتصادي وفراغ مضامين الإملاءات النيوليبرالية لصندوق النقد الدولي من أية قيمة مضافة تذكر. لذلك فالمندوب السامي للتخطيط يدعو إلى عودة قوية للدولة الإجتماعية والتخلص من وصايا صندوق النقد الدولي، كما يدعو إلى استثمار الإستقرار السياسي بالبلاد من أجل إنجاح المنعرج الذي سيسمح للمغرب بإرساء دعامات دولة إجتماعية يلتف حولها الشعب من أجل خدمة مصالحه في إطار نظام ديمقراطي.

ما تفضل به المندوب السامي للتخطيط ليس مستحيلا على كل حال، ففي أوروبا فرض وباء كورونا إعادة ترتيب الأولويات وعادت معه الدولة الإجتماعية بقوة. لكن أسئلة كثيرة يفرضها السياق المغربي، وهي التي طرحناها في التمهيد أعلاه، والإجابات الممكنة عليها تشكل مفاتيح أساسية لتلمس ملامح مغرب ما بعد كورونا.

في انتظار ذلك، يمكن لنا جميعا أن نحلم بمغرب لا يقيد طموحات الناجحين من أبنائه، مغرب بمصعد اجتماعي يتسع للأغلبية من مواطنيه، دون أن يترك الفئات الأقل حظا على هامش مجتمعه.

فيروس كورونا..إجراءات مواكبة الجالية المغربية بالخارج

أوضاع الجالية بإيطاليا في زمن «كورونا»

بلسان أمينة سلمان القنصل العام للملكة المغربية بفيرونا

*** ماذا عن الأوضاع التي تعيشها الجالية المغربية بإيطاليا، خاصة بمنطقة فيرونا، في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد؟**

** بشكل عام، الجالية المغربية في إيطاليا تتعايش بشكل منسجم مع الظروف الحالية للمجتمع الإيطالي بحيث استطاعات، تاريخيا، الإندماج داخل المجتمع الإيطالي بشكل جدي وعملي، خاصة بمنطقة "فيرونا". فالمغاربة في هذه الجهة، مقتنعون بأنهم سواسية مع باقي المواطنين الإيطاليين. والقانون يوازي بين الجميع، لا فرق بين الأصلي والمقيم، فما يسري على المواطنين الإيطاليين يسري على أفراد الجالية المغربية.

الجالية المغربية يشهد لها بالتزامها وباحترامها للقوانين، خصوصا في ظل الأزمة الصحية التي تعيشها أيطاليا، حيث أبان مغاربة المهجر عن التزام ومسؤولية كبيرين في الانضباط للتعليمات والقوانين الصارمة التي وضعتها الدولة الإيطالية لمجابهة هذه الجائحة، وذلك، إسوة مع كل الإيطاليين الذين انخرطوا في تأدية الواجب الوطني، للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

الكل مدعو لالتزام البيوت، وعدم مغادرتها إلا للضرورة، شريطة التوفر على الوثيقة القانونية، التي تسمح لك بالخروج من المنزل لهدف ضروري وملح، إما للعمل أو لقضاء مصلحة مهمة.

*** ما هي طبيعة الإكراهات التي يعيشها أفراد الجالية المغربية حاليا؟**

صراحة الجالية المغربية بإيطاليا تعيش نفس الأوضاع التي يعيشها المواطنون في العالم، وتعاني من نفس المشاكل ولها نفس الهواجس التي لسكان العالم، خاصة بعد الشلل الذي أصاب جل القطاعات والمجالات. الجميع ممنوع من السفر والتنقل بين الدول وبين المدن، الجميع ملتزم بالبقاء في المنازل، ولا يسمح بمغادرتها إلى للضرورة، طبقا لحظر التجوال الذي فرضه "كورونا".

يبقى التواصل عبر الوسائل الممكنة، الوسيلة حاليا للتقريب بين العائلات المغربية على الخصوص، وللتخفيف من وطأة العزلة التي يعيشونها في هذه الظرفية الحرجة.

*** كيف تعاملت القنصليات والسفارة المغربية بإيطاليا تجاه الجالية المغربية، وما الإجراءات التي تقوم بها في هذا الصدد ؟**

** جميع القنصليات تقوم بالدور المنوط بها تجاه الجالية المغربية، سواء قبل فيروس "كوفيد -19» أو بعد انتشاره.

بالنسبة للقنصلية المغربية بمنطقة فيرونا، كانت السباقة لإحداث خلية أزمة مباشرة بعد الإخبار عن بداية انتشار الفيروس، باعتبارها أول منطقة في إيطاليا تظهر بها حالة مصابة، وقد عانت المنطقة متاعب جراء ذلك. وفي نفس الإطار قمنا بتشكيل خلايا أزمة في باقي القنصليات المغربية، والسفارة على صعيد إيطاليا، وذلك للتنسيق بين الهيئات الديبلوماسية المغربية في الجهات الإيطالية .

قنصلية المغربية بمنطقة فيرونا، كانت السباقة لإحداث خلية أزمة مباشرة بعد الإخبار عن بداية انتشار الفيروس

ورغم الانتشار الواسع للفيروس بايطاليا، القنصليات المغربية لازالت مفتوحة وتشتغل على قدم وساق للتدخل ومواكبة أوضاع الجالية، وذلك في إطار المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه المغاربة الميقيمين هنا، ما يحتم علينا أيضا استقبال المواطنين المغاربة الذين في حاجة إلى خدمة ضرورية لا تقبل التأجيل، وفي نفس الوقت للمساهمة في القيام بحملات توعوية بمخاطر الفيروس وطرق الحماية منه.

ما أود الإشارة إليه، هو أن الخدمات التي تقدمها القنصليات في الظرف الحالي، محدودة تهم فقط الحالات التي لا تقبل الإنتظار أو التأجيل، فبعد إغلاق الحدود بين الدول وتعليق الرحلات الجوية والبرية جل الخدمات المخولة للقنصليا تقلصت إن لم نقل توقفت إلى إشعار اخر، وعلى سبيل المثال خدمات جواز السفر والتأشيرات...

*** أكيد أن من بين الخدمات التي تقوم بها القنصليات، الإشراف على نقل رفاة المتوفون بشكل عادي بايطاليا إلى المغرب، كيف تعاملتم مع هذا الأمر في الظرفية الحالية؟**

** بالفعل، من بين الخدمات التي تقوم بها القنصليات نقل جثامين من توفتهم المنية بشكل عادي بإيطاليا إلى المغرب، بحيث خلق لنا هذا الأمر نوعا من الإرتباك، خاصة بعد تفشي فيروس كورونا، الذي أدى إلى تعليق الرحلات بين إيطاليا والمغرب. فقبل انتشار الفيروس، كان الأمر يتم بشكل عادي، بتنسيق بين عائلة المتوفى والقنصلية ومندوبية وزارة الخارجية، بحيث تتحمل القنصليات مصاريف دفن ونقل جثامين المغاربة المعوزين إلى المغرب.

هناك صعوبة اقناع عائلات المتوفين بقرار دفنهم بايطاليا وذلك في ظل الظروف التي يعيشها العالم بعد تفشي فيروس كورونا

بعد انشار الفيروس، واجهنا بعض المشاكل، من بينها صعوبة اقناع عائلة المتوفى بدفنه في ايطاليا، فكان لزاما علينا أن نقوم باتصالات مع العائلات واقناعهم بضرورة دفن الميت بالديار الإيطالية، وتوضيح ان هناك أماكن خاصة بالموتى المسلمين. ولحسن الحظ، في فيرونا نتوفر على مقابر إسلامية، الشي الذي لا يطرح إشكال العثور على مقابر للدفن، وانما الإشكال، كما قلت، يكمن في صعوبة اقناع العائلات بهذا القرار، وفي ظل الظروف التي يعيشها العالم، بحكم أن هناك عائلات تصر على ضرورة نقل موتاها إلى المغرب بحكم ان المتوفى ترك وصية تفيد بضرورة دفنه بالمغرب، أرضه وأرض أجداده.

الحمد لله، توصلنا معهم في النهاية إلى الموافقة على دفنهم بإيطاليا، مع إمكانية نقل رفاة موتاهم بعد سنة أوسنتين إلى المغرب، حين تنتهي أثار هذه الإزمة الصحية العالمية.

أود ان أشير أيضا، أننا وبتنسيق مع الوزارة المنتدبة بالخارجية المغربية، نتكفل بمصاريف دفن هؤلاء الموتى المعوزين بإيطاليا، وهذه سابقة، في تاريخ القنصليات المغربية بالخارج، لأنه في السابق لم تكن تتكفل إلا بمصاريف دفن ونقل الموتى إلى المغرب وليس الدفن بايطاليا.

*** بالنسبة للمغاربة العالقين، ماهي الإجراءات التي تقوم بها القنصليات والسفارات المغربية بإيطاليا خاصة بعد تعليق الرحلات بين البلدين؟**

** بالنسبة لنا كقنصليات بجميع الدول، لا يمكن أن نسمح بوجود مغربي واحد بالشارع، بدون مأوى. من بين الألولويات والخدمات التي نقوم بها توفير مقر للإيواء من مساكن وفنادق ومأكل ومشرب، طيلة فترة تواجدهم بإيطاليا وإلى حين انتهاء هذه الأزمة.

وبمنطقة فيرونا بالضبط، لم نسجل حالات كثيرة بهذا الخصوص، فهي لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة، وقد استطعنا حصرها، ووضعنا لائحة بأسماء ومعلومات عن هؤلاء العالقين، حتى نيسر عملية التواصل معهم بشكل يومي.

وكما يعلم الجميع، فالرحلات تم تعليقها بين الدول الأوروبية والمغرب، ومنها إيطاليا، التي أغلقت حدودها أيضا مع المغرب، وأصبح الدخول والخروج ممنوعا. أشير إلى أنه حين يسمح بفتح الخطوط الجوية بين المغرب وإيطاليا سيكون هؤلاء العالقون اول من يتم نقلهم إلى ديارهم.

* حاورتها رشيدة إمرزيك

الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج تؤمن خدماتها الرقمية لمغاربة العالم

أكدت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، على مواصلة تأمين جميع خدماتها الرقمية لفائدة أفراد الجالية المغربية بالخارج، وذلك على إثر التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية المتخذة من قبل الحكومة، والرامية إلى الحد من تفشي جائحة فيروس "كورونا" المستجد "كوفيد 19"، وتبعا لإعلان حالة الطوارئ الصحية بالمملكة.

وأوضحت الوزارة المنتدبة في بلاغ لها أن خلية اليقظة والرصد والتوجيه بها توصلت، في هذا الإطار، بمئات الرسائل توزعت ما بين طلب معلومات أو استفسارات، وذلك بعدما وضعت الوزارة فريق عمل مداوم يتولى مهمة الرد، عبر موقعها الرسمي وبريدها الإلكتروني، وكذا من خلال صفحتها الرسمية ب"الفايسبوك"، على مختلف أسئلة مغاربة العالم، واستفساراتهم الآنية، على إثر تداعيات جائحة "كورونا"، وما يتطلبه الوضع من تعبئة وتضامن.

وأبرز البلاغ أن نسبة الأسئلة المرتبطة بهذه الجائحة بلغت حوالي 92 في المائة، مضيفة أن المغاربة المقيمين ببلدان أوروبية طرحوا أكبر نسبة من هذه الأسئلة، حيث تصدرت اللائحة على التوالي كل من فرنسا (21 في المائة) وإسبانيا (14 في المائة) و ألمانيا (6 في المائة) وإيطاليا (4 في المائة) وبلجيكا (4 في المائة).

واشار إلى أن نسبة الأجوبة على الرسائل الواردة عبر البريد الإلكتروني 98 في المائة، بينما بلغت نسبة الأجوبة على الرسائل الواردة عبر صفحة الفايسبوك حوالي 94 في المائة، وذلك بنسبة أجوبة إجمالية بلغت 95 في المائة.

وأضافت الوزارة المنتدبة أن فريق العمل يقوم بالتنسيق التام مع مختلف سفارات وقنصليات المملكة المغربية التي أحدثت عددا من اللجان الخاصة، ووضعت عددا من الأرقام الهاتفية رهن إشارة المغاربة المقيمين بالخارج. وهو ما يسمح بالتتبع المستمر للوضع مع مختلف التمثيليات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بمختلف البلدان المعنية.

وقررت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، تبعا لإعلان حالة الطوارئ الصحية بالمملكة، تأمين استمرارية خدمة تلقي ومعالجة شكايات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج من طرف مصالحها المركزية عن بعد عبر مجموعة من الوسائل والقنوات المتاحة بما فيها الاتصال على الأرقام الآتية: 0537776564 - 0661319539 - 0661883406.

وحسب الوزارة المنتدبة، فإن هذا الإجراء يأتي بهدف مواصلة مواكبة وضعية المغاربة المقيمين بالخارج والتجاوب مع استفساراتهم المرتبطة بهذه الوضعية المعقدة وما يترتب عنها من إشكالات قانونية واجتماعية تواجهها هذه الفئة.

وخلص البلاغ إلى أن الوزارة المنتدبة تجدد التأكيد على التعبئة الشاملة والقوية لأطرها الإدارية لمواكبة هذا الوضع، وعلى أن الهدف من كل هذه الإجراءات المتخذة هو طمأنة المغاربة المقيمين بالخارج ومواكبة أوضاعهم ورفع درجة التواصل معهم خلال هذه الوضعية الخاصة، وهو ما يفرض ضرورة تفهم الوضع والتضامن والتقيد بالإجراءات المتخذة مهما كانت صعبة بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج من أجل حماية الأمن الصحي الجماعي.

سفارة المغرب في «كانبيرا» تحدث خلية لليقظة لفائدة الجالية المغربية

أحدثت سفارة المغرب في أستراليا خلية لليقظة لتتبع ومواكبة الجالية المغربية المقيمة في أستراليا ونيوزيلندا، وكذا السياح المغاربة في هذين البلدين، وذلك منذ بداية أزمة فيروس كورونا الجديد (كوفيد19-).

وأوضحت السفارة أنها تنشر على شبكاتها الاجتماعية نشرات منتظمة حول تطور الوضع الوبائي في أستراليا ونيوزيلندا والتدابير الوقائية التي أعلنتها السلطات المحلية لمكافحة انتشار الوباء، مضيفة أنها وضعت رهن إشارة أفراد الجالية المغربية رقما هاتفيا (404 785 404 61+) لتمكينهم من ربط الاتصال مع المصالح المعنية إذا تطلب الأمر.

وذكرت السفارة أنه على إثر تعليق السلطات الأسترالية حركة الملاحة الجوية وإلغاء كافة الرحلات القادمة أو المغادرة للبلاد، عملت على تتبع الوضع عن كثب بهدف مساعدة المواطنين المغاربة العالقين . وأشارت في هذا الصدد، إلى أنها تظل على تواصل دائم مع السلطات المحلية المختصة لتبادل المعلومات وتنسيق الإجراءات بشأن هذا الموضوع.

وجدد سفير المغرب لدى أستراليا ونيوزيلندا، السيد كريم مدرك، التأكيد لأفراد الجالية المغربية على دعم السفارة لهم في مواجهة هذا الوضع، وحثهم في نفس الوقت على التقيد الصارم بكافة التدابير الوقائية التي أوصت بها السلطات المحلية الأسترالية والنيوزيلندية.

ويوجد حاليا حوالي عشرين زائرا مغربيا في أستراليا لم يتمكنوا من إيجاد رحلة للعودة إلى المملكة وهم عالقون في هذا البلد القاري، فيما لا يزال مواطن مغربي آخر، عضو في طاقم سفينة سياحية "إم إس آرتانيا" عالقا قبالة السواحل الأسترالية.

وأغلقت أستراليا حدودها أمام الأجانب غير المقيمين لوقف تفشي فيروس كورونا الجديد الذي أودى بحياة 11 شخصا، وتسبب في 3039 حالة إصابة.

مارس 2020 - العدد 230
ⵎⵕⵚ 2020 - ⵓⴰⴷⴷⵓⵔ 230 - 2970

الكلوروكين في مواجهة «كوفيد-19»

بعد انتشار فيروس كورونا المستجد ظهرت عدة نظريات تؤكد على نجاعة عقار الكلوروكين في معالجة هذا الفيروس الفتاك والذي أودى إلى حد الآن بحياة الألف من الناس عبر العالم، فهل فعل يمكن أن يشكل عقارا الهيدروكسيكلوروكين والكلوروكين، وهما نوعان من الادوية البخسة الثمن ويعودان إلى عقود خلت، قارب نجاة من فيروس كرونا المستجد للملايين من البشر؟

وتؤكد عدة دول انها ستتيح إمكانية الوصول بسهولة أكبر إلى هذين العقارين المركبان من الكينين المأخوذ من أشجار الكينا والذي يستخدم منذ قرون لمعالجة مرض الملاريا، كما يستخدم الهيدروكسيكلوروكين وهو الأقل سمية بينهما، كمضاد لالتهابات لمعالجة إمراض مثل التهاب المفاصل الروماتيدي والذئبة.

وقد أظهر العقاران نتائج أولية واعدة في معالجة كوفيد19- الناجم عن فيروس كورونا المستجد في دراسات تمهيدية في فرنسا والصين ما دفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال الأسبوع الراهن إلى القول إنهما "هبة من الله" مع أن خبراء يدعون إلى توخي الحذر بانتظار إجراء اختبارات أوسع تثبا نجاعتهما.

وقد سبق لصين أن استخدمت الكلوروكين في تجربة شملت 134 مريضا في فبراير الماضي، وخلصت إلى أنه فعال في خفض حدة المرض، على ما أفاد مسؤولون.

إلا أن هذه النتائج لم تنشر بعد. وقال خبير الجهاز التنفسي الصيني «جانغ نانشان» الذي يرأس فريق الحكومة الخاص للاستجابة للوباء في مؤتمر صحافي في فبراير المنصرم، إن البيانات ستنشر على نطاق واسع قريبا.

وفي فرنسا، كشف فريق بقيادة ديديه راوول من المعهد الاستشفائي الجامعي -مديتيرانيه أنفيكسيون في مرسيليا، أنه أجرى دراسة على 36 مصابا بكوفيد19- وخلص إلى أن الهيدروكسيكلوروكين خفض بشكل كبير الشحنة الفيروسية في صفوف المجموعة المشمولة بالعلاج.

وكان أثر ذلك واضحا خصوصا لدى الأشخاص الذين حصلوا أيضا على عقار أزيترومايسين وهو مضاد حيوي معروف يستخدم في القضاء على التهابات بكتيرية ثانوية.

يضاف إلى ذلك، ثبوت فعالية الهيدروكسيكلوروكين والكلوروكين في مكافحة فيروس سارس في تجارب مخبرية.

وقد رسمت دراسة نشرها فريق صيني الأسبوع الماضي في مجلة "سيل ديسدوفري" خريطة طريق لاستخدام محتمل.

وأوضحت «كارين لو روك» وهي أستاذة علم الأحياء الخلوي في جامعة كاليفورنيا أن الهيدروكسيكلوروكين والكلورونين هما أساسان يساهمان في رفع درجة الحموض في أجزاء من الخلايا البشرية تسمى العضيات الخلوية أو الغشائية، التي لها مرادف في أعضاء الحيوانات والتي عادة ما تكون عالية الحمضية.

ويؤثر ذلك بدوره على قدرة الفيروس على ولوج الخلايا ويبدو انه يمنعها من التكاثر عندما تنجح في الدخول.

لكنها أضافت لوكالة فرانس برس "قد نجح الأمر في المختبر لكني لا أزال أنتظر رؤية نتائج منشورة لتجارب سريرية واسعة النطاق تظهر فعالية الهيدروكسيكلوروكين في حالات فعلية".

إلا أن هذه لا تزال مجرد وعود فيما الدراسات الضيقة النطاق التي جرت حتى الآن توفر أدلة "هزيلة" على ما يقيد انطوني فاوسي رئيس دائرة الأمراض المعدية في معاهد الصحة الوطنية الأمريكية.

يضاف إلى ذلك أن دراسة صينية ضيقة النطاق نشرت خلال الشهر الحالي أيضا، وجدت أن الهيدروكسيكلوروكين ليس أكثر نجاعة من العلاج المعياري المعتمد راهنا أي معالجة الأعراض من خلال الراحة وتناول السوائل وما عدا ذلك.

والسبيل الوحيد لتأكيد ذلك هو إجراء تجارب سريرية عشوائية على ما يؤكد علماء. ويعتبر هذا النوع من التجارب العيادية المعيار الأساسي في هذا المجال لكنها تحتاج إلى أشهر بل سنوات وينبغي أن تشمل آلاف المرضى من مناطق مختلفة من العالم.

فيوزع المرضى عشوائيا على مجموعات تتلقى العلاج الذي ينبغي اختباره وأخرى تحصل على علاج وهمي. وتجرى التجارب من دون أن يعرف لا المشاركين ولا الأطباء في أي مجموعة وضع المرضى لخفض الأحكام المسبقة إلى الحد الأدنى.

ويحذر خبراء من أن الترويج المفرط لعقاقير قد تنتج عنه عواقب غير مبتغاة.

وأوضح «بيتر بيتس» المسؤول السابق في وكالة الأغذية والعقاقير الأميركية لوكالة «فرانس برس» «من هذه العواقب خصوصا نفاد عقار الكلوروكين فيما يحتاجه أشخاص لمعالجة داء المفاصل الروماتيدي على سبيل المثال».

وقد اعتمدت بعض الدول موقفا حذرا من هذه المسألة. فأعلنت إسبانيا على سبيل المثال أنها تعطي الأولوية لمرضى التهاب المفاصل والذئبة للحصول على هذا الدواء، "حتى إشعار آخر".

وقال وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران من جهته إن هذا العقار يمكن أن يستخدم فقط لمعالجة أكثر حالات كوفيد19- خطورة.

ومن المشاكل الأخرى المرتبطة بذلك، محاولة الكثير من الأفراد وصف العلاجات لأنفسهم. فقد

آية فعالية؟

توفي رجل أميركي في ولاية أريزونا بعد ما تناول نوعا من الكلوروكين يستخدم في مكافحة طفيليات مائية.

وباشرت دول عدة من بينها الولايات المتحدة تجارب سريرية، إحداها في نيويورك خلال الأسبوع الحالي.

وتجري إيطاليا تجربة على ألفي شخص في حين ينتظر علماء نتائج تجارب أوسع في الصين.

لكن مع إتاحة هذه الأدوية ليستخدمها العامة ينبغي اتباع بعض الاجراءات الوقائية.

فقد يتعرض 1 % من الأفراد لاحتمال كبير للإصابة بالإغماء ونوبات تشنج ووفاة مباغتة بسبب توقف القلب على ما أكد أخصائي أمراض القلب الوراثية مايكل اكيرمان من مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة لوكالة فرانس برس.

وينبغي على الطواقم الطبية تاليا إجراء تخطيط للقلب لإحاطة الأشخاص بالمخاطر قبل استخدام هذه الأدوية على ما شدد الخبير.

* وكالات- بتصرف

المغرب يعقد الآمل على «الكلوروكين»

شرعت المستشفيات المغربية في استخدام دواء «الكلوروكين» في علاج المصابين بفيروس كورونا المستجد، وذلك بعد ان رخص وزير الصحة، خالد ايت الطالب، رسميا بذلك يوم الإثنين 24 مارس الحالي، وبعد اتفاق مع اللجنة التقنية والعلمية للبرنامج الوطني للوقاية ومراقبة الانفلونزا بالمملكة.

وأكد بلاغ لوزارة الصحة أن فاعلية دواء الكلوروكين «تم اثباتها بعدة دراسات وطنية وأجنبية، شجعت السلطات المغربية على الترخيص لإستعماله في معالجة المصابين بفيروس كورونا».

واستطاعت اللجنة العلمية والتقنية أن تحسم في وقت وجيز في قرار الترخيص باستعمال الكلوروكين، الخاص بعلاج الملاريا، والذي يعتبر من بين الأدوية المعروفة لدى الإطباء والمختصين المغاربة، حيث يتم وصفها لكل القادمين من إفريقيا.

وفي هذا الصدد قال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني في تغريدة له، بأن «جميع الحالات المصابة بفيروس كورونا في المغرب تتلقى العلاج باستعمال دواء «بلاكنيل PLAQUENIL» وهو يصنع في المغرب، ويستخدم في علاج الملاريا، فلا حاجة لجلد الذات باستمرار».

وسبق لمدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد، مولاي هشام عفيف، أن أكد على أن الكلوروكين استعمل على نطاق واسع في العديد من الدول الشيء الذي اعطى نتائج واعدة في علاج كوفيد-19.

وشدد عفيف خلال لقاء صحافي، يوم الأربعاء 25 مارس الحالي، على أن «الكلوروكين» هو «دواء معروف لدى الأطباء لأنه يستعمل منذ سنوات لعلاج أمراض مزمنة كالتهاب المفاصل والأمراض المناعية الأخرى» مشيرا إلى أن استعماله في هذه الحالات يكون لمدة طويلة وتحت مراقبة طبية متخصصة وصارمة».

وشدد عفيف على أن اللجنة العلمية اتخذت قرار استعمال «الكلوروكين» في هذا الإطار «بطريقة سيادية ومستقلة وآمنة بالنسبة للمرضى».

في حين قالت مديرة مديرية الأدوية والصيدلة بوزارة الصحة، بشرى مداح، أن «المغرب يتوفر حاليا على مخزون من هذا الدواء المصنع محليا والمستورد»، والذي «تم توزيعه على المراكز الاستشفائية الجامعية والمستشفيات الجهوية والإقليمية».

و أشارت إلى أن الوزارة قد أصدرت يوم 23 من مارس الجاري، دورية موجهة إلى جميع مهنيي الصحة بشأن «شروط وكيفية استعمال هذا البروتوكول العلاجي من أجل تدبير وطني، عقلاني، وآمن لمخزون هذا الدواء في المغرب».

ويشار إلى أن أول من أثار النقاش بخصوص مادة الكلوروكين وقدرتها على علاج مرضى «كوفيد19»، البروفيسور الفرنسي ديدييه راؤول، الخبير في الأمراض المعدية، والذي تعرض للكثير من السخرية والاستهزاء، غير أنه في النهاية كسب الرهان ببلاده، بعدما تم يوم 26 مارس الجاري نشر مرسوم بالجريدة الرسمية يسمح بوصف الهيدروكسي كلوروكين(hydroxychloroquine) للمرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد.

وشكل قرار البروفيسور راؤول، مدير المعهد الاستشفائي الجامعي بمارسيليا، دعما قويا لكل الذين آمنوا بفعالية دواء ليس بمرتفع الثمن، لكنه يمنح الأمل في الشفاء لآلاف الأشخاص المصابين بالعدوى، بعدما فشلت مختبرات العالم في الوصول إلى علاج لهذا الفيروس.

ر.إمرزيك

البروفيسور عبد الفتاح شكيب:

وزارة الصحة قررت وصف الكلوروكين لجميع المرضى وليس فقط للحالات الخطيرة

قال البروفيسور عبد الفتاح شكيب، الاختصاصي في الأمراض المعدية بالمستشفى الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء، بأن اللجنة التقنية والعلمية بوزارة الصحة قررت وصف الكلوروكين لجميع المرضى، وليس فقط للحالات الخطيرة.

وأضاف البروفسور، في حوار مع وكالة المغرب للأنباء، أن الدواء يمكنه علاج أمراض أخرى مثل بعض أنواع الروماتيزم وأمراض المناعة الذاتية، فهو عقار أثبت نشاطا مضادا للفيروسات، لكنه للأسف لم يستخدم على نطاق واسع في الماضي لعلاج العديد من الفيروسات.

وأكد شكيب عبدالفتاح، أن هناك دراسة أولى، تم إجراؤها بالصين، أظهرت أن الكلوروكين أثبت فعالية في علاج (كوفيد19-). كما أجريت دراسات أخرى في فرنسا على المستوى الأوروبي. وهناك أيضا فرق استخدمت هذه المادة، خاصة في تونس وبلدان أخرى.

وعن الآثار الجانبية لدواء الكلوروكين اوضح البروفيسور للوكالة، أنه هناك ما يدعى "متلازمة كيو تي الطويلة"، وهو اضطراب في نظم القلب قد يحدث لدى بعض الأشخاص.

وينصح الناس بعدم تناول هذا الدواء إلا إذا وصفه الطبيب. وقبل تناوله، ينبغي على الطبيب إجراء تخطيط كهربائي لقلب المريض.

مشيرا إلى أن الكلوروكين مثله مثل الأدوية الأخرى، من المحتمل أن تكون له آثار جانبية طفيفة، لا سيما عند تناوله لفترة قصيرة، مثل تأثيره على الجهاز الهضمي (غثيان، قيء، آلام البطن، ضعف عضلي عابر).

واضاف أن هناك اختلاف حول استعمال هذا الدواء لمرضى كوفيد-19 في العالم، فهناك موقفان. هناك بعض الفرق التي وصفت الكلوروكين لجميع المرضى، كما هو الحال في الصين. في حين لم يعطه الفرنسيون سوى للأمراض الخطيرة.

وبالنظر إلى عدد الحالات المصابة بفيروس (كوفيد19-) في الوقت الراهن، فإن المخزون كاف إلى حد كبير وقد قامت وزارة الصحة بحجز كامل المخزون المتوفر لدى المختبر الذي يصنع هذا الدواء.

ويشار إلى أن بداية تسويق واستعمال دواء الكلوروكين لأول مرة كانت في سنة 1949، في الولايات المتحدة ثم في أوروبا، واستعمل لعلاج الملاريا.

* رشيدة. إ

LA CRISE DU CORONAVIRUS RÉVÈLE ENCORE PLUS LA NATURE CRIMINELLE DU CAPITALISME ET SA DANGEROSITÉ POUR LA SERVIE DE TOUTE L'HUMANITÉ

Par: Ahmed Bouissan

Nous vivons en ces jours une étape critique et décisive dans l'histoire de l'humanité.

Pour reprendre la formule de Karl Marx «la négation de la négation» qualifiant le passage d'un vieux monde, en voie d'extinction, vers un nouveau monde qui se profile à l'horizon, on assiste durant cette phase de transition à ce que les restes des structures imposées par la nature de l'ancien monde résistent et sont toujours présentes, car ramenées avec lui.

Les caractéristiques de ce nouveau monde après le Coronavirus se caractérise par une évidence que certains tenants de l'ancien monde ont toujours niée et combattue : l'humanité constitue une seule et grande famille, indépendamment de toute différence de religion, de sexes de couleurs de la peau, de géographies et de nationalités car, comme le rappelle Bakounine, elle forme une chaîne de solidarité entre toutes et tous dans le monde. Cette solidarité se construit et se renforce avec et en direction de tous les autres.

L'homme «n'est pas un loup humain», comme l'affirment les fondateurs du libéralisme, mais plutôt le résultat objectif d'un mode de production et d'échange. Dans le cas du système capitaliste c'est l'exploitation de la personne humaine et le contrôle par une infime minorité de prédateurs des principaux moyens de production dans le monde, à travers notamment l'hégémonie de leurs outils idéologiques qui formatent les femmes et les hommes, le plus souvent dès l'enfance, pour reproduire les valeurs et les stratégies individualistes marquées par l'égoïsme, l'individualisme, la concurrence sans limites et la course au profit rapide, aux dépens de tous les autres.

Beaucoup de citoyennes et de citoyens commencent à découvrir qu'avec la crise du Covid ١٩, apparaissent au grand jour la nature et les effets néfastes de l'idéologie ultralibérale qui domine le Monde depuis les années ٨٠ et accélérée depuis par le biais de ses outils politiques et idéologiques, ses relais médiatiques et les élites formées à son image.

Cette idéologie libérale et les politiques qu'elle a mis en place sous couvert de mondialisation se manifeste principalement par des dégâts importants sur tout ce qui constitue le bien commun de l'Humanité. Elle a réussi à démolir et à fragiliser le secteur publique qu'elle a toujours considéré comme une charge insupportable et incompatible avec ses intérêts stratégiques de recherche effréné du profit, des dividendes et de la domination des marchés.

Elle s'est attaquée de façon massive et programmée aux principaux secteurs sociaux stratégiques comme ceux de la santé, de la formation et de l'éducation, des transports en commun, de la recherche et de la culture.

Actuellement le monde s'est réveillé avec horreur en constatant les dégâts du projet capitaliste et a découvert que ces secteurs sociaux cibles privilégiées du capitalisme ultralibérale sont leurs biens communs qui ne devraient en aucune manière être soumis aux lois inhumaines du marché. Il s'agit d'une victoire intellectuelle et idéologique pour les forces progressistes et à leur tête les communistes qui ont toujours lutté contre les méfaits et les dégâts du libéralisme.

Il est vrai que le vieux monde ne mourra jamais rapidement, qu'il résiste, tue et fait encore de nombreuses victimes mais il creuse sa tombe par lui même à cause notamment de ses contradictions internes (Karl Marx) et parce que finalement les valeurs d'humanité, de vie, de liberté et de solidarité l'emporteront et s'imposeront à toutes et à tous.

Association de Défense des Droits de l'Homme au Maroc:

Libérez tous les prisonniers politiques et d'opinion au Maroc

Aujourd'hui, le Maroc comme d'autres pays vit une situation inédite, rythmée par le COVID-19.

La situation que vivent le Maroc et le monde entier est d'une gravité sans précèdent. D'autant plus que la Maroc connait la défaillance de son système de santé depuis des années.

Si la décision radicale de fermer les frontières terrestres et aériennes avec une trentaine de pays permet d'atténuer la propagation du virus, il serait nécessaire une mobilisation totale de nous tous, société civile, institutions, secteur public, secteur privé, associations et individus pour préserver la santé et la vie de nos concitoyens.

L'ASDHOM salut la mobilisation de la société civile, des journalistes et des acteurs associatifs qui sensibilisent la population au respect des mesures préventives adéquates pour limiter la propagation du virus afin de sauver des vies.

Au vu de la situation que traverse notre pays, l'ASDHOM alerte l'opinion nationale et internationale sur le risque sanitaire élevé au sein des prisons et son impact sur la situation des prisonniers politiques et d'opinion au Maroc.

La répétition des grèves de la faim, souvent longues et dont la derrière vient à peine de se terminer, entamées par les prisonniers politiques, a fait que leur état de santé se trouve fragilisé et ils courent donc un haut risque si le virus venait à se propager à l'intérieur des prisons. L'engorgement et la promiscuité étant des facteurs aggravants.

L'ASDHOM, qui a toujours demandé la libération de tous les prisonniers politiques et d'opinion dont font partie les prisonniers du Hirak du Rif, considère que le moment difficile que traverse aujourd'hui l'humanité toute entière et le Maroc en particulier, peut être celui d'une détente démocratique qui met fin aux violations des droits humains et ouvre la voie à un Etat démocratique et respectueux des libertés.

La situation actuelle confirme que les revendications du Hirak du Rif pour un hôpital, des écoles et des infrastructures étaient tout-à-fait légitimes.

Face à ce défi sanitaire, le Maroc a besoin de la contribution de toutes les régions pour y faire face. Et la région du Rif constitue notamment une composante importante dans cet effort.

Les prisonniers du Hirak du Rif, qui ont montré une grande capacité d'encadrement peuvent jouer un rôle important dans l'effort national pour faire face à la vague épidémique qui risque de frapper le Maroc durant les semaines à venir.

Pour toutes ces raisons, l'ASDHOM demande la libération de tous les prisonniers politiques et d'opinion pour que le Maroc tout entier se mette debout afin de vaincre la pandémie et contribuer ensemble à la construction d'un nouveau pays des solidarités, des libertés et de démocratie.

L'ASDHOM se joint aux recommandations de toutes les organisations de défense des droits humains au Maroc et notamment celles de l'Observatoire marocain des prisons pour que les autorités marocaines fassent preuve d'intelligence et de sérieux dans le traitement de ce dossier sans oublier un geste d'humanité envers nos frères et sœurs subsaharien-ne-s sur le sol marocain.

Paris, le 22 mars 2020
Le Bureau exécutif

À l'ère de Coronavirus.. l'Amazighe est une priorité

La promulgation de la loi organique N° 26.16 définissant le processus de mise en œuvre du caractère officiel de l'Amazighe, ainsi que les modalités de son intégration dans l'enseignement et dans les domaines prioritaires de la vie publique, était censée marquer le début de la mise en chantier effective de ce processus, via la concrétisation des étapes de mise en œuvre du caractère officiel de l'amazighe, mentionnées notamment dans les articles 31 et 32.

Malheureusement, le délai accordé par ladite loi a expiré sans réaction aucune des départements ministériels, des collectivités territoriales, des institutions publiques, des institutions et organes constitutionnels, en vue d'élaborer des plans d'action incorporant les modalités et les étapes d'intégration de la langue amazighe, de manière progressive, dans les domaines qui les concernent.

C'est hors de question que la lutte contre le corona virus s'accomplisse au détriment du chantier de l'amazighité, sachant que celui-là demeure un chantier permanent qui nécessite un travail sans relâche et de longue haleine, une chose qui requiert une mobilisation de tous et surtout, une interprétation positive et démocratique.

En plus de l'ambiguïté entourant le processus de préparation des plans d'action à la lumière d'une approche non participative des secteurs concernés, à l'exception du ministère de la Solidarité, du Développement social, de l'Égalité, et de la Famille et de quelques-unes des rares collectivités territoriales, l'abus de la présidence du gouvernement est multiples, signalant que « Saad Eddin al-Othmani » n'a point respecté les directives de l'article 34 de la loi 26.16 susmentionnée, qui définit l'instauration d'un comité ministériel permanent, tout en évoquant la nécessité de publier une loi organique susceptible de définir la composition de ce comité et les modalités de son déroulement,

Les plans d'action seront un autre tabou à l'ère de coronavirus, même avec la circulaire du chef du gouvernement N° 2019/19 dans laquelle il exhorte les secteurs concernés à activer le caractère officiel de l'Amazigh selon les délais spécifiés dans la loi organique.

Il convient de noter que le mouvement amazigh n'a pas cessé d'envoyer des messages en faveur d'une approche droit-de-l'hommiste dans la préparation des plans sectoriels et remédier aux dommages causés à l'amazighe en raison de son exclusion systématique des secteurs gouvernementaux baptisés ghettos anti-amazighes.

Par: Lahoucine OUBLIH (*)
(*)activiste amazighe

RACHID RAHA DENONCE DEAVANT L'UNESCO LE GENOCIDE LINGUISTIQUE DE LA LANGUE MATERNELLE AU MAROC

A l'aimable attention de Mme. Audrey AZOULAY Directrice générale de l'UNESCO,

Objet : Le Maroc et le génocide linguistique de la langue maternelle

MADAME LA DIRECTRICE GÉNÉRALE,
A l'occasion de cette journée mondiale de la langue maternelle, je tiens à vous interpeller de nouveau sur la politique du génocide linguistique affichée de gouvernement marocain à l'encontre de la langue amazighe, en continuant à ignorer carrément des recommandations de l'institution onusienne dont vous avez l'honneur de diriger et qu'est l'UNESCO.

MADAME LA DIRECTRICE GÉNÉRALE,
Je vous écris une deuxième fois après que le ministère de l'Education Nationale rend public le Guide Pédagogique du Préscolaire, où il révèle qu'il se base sur l'enseignement de la langue arabe classique et le français, en excluant complètement la langue amazighe et le darija qui sont les langues maternelles de la majorité écrasante des citoyennes et citoyens marocains.

Un ministre qui s'obstine à s'accrocher à une idéologie moribonde, obsolète et importée du lointain Proche Orient, qu'est « le nationalisme arabo-salafiste », et qui voudrait ignorer l'importance capitale de la langue maternelle dans l'enseignement primaire et préscolaire, ne mérite pas vraiment être à la tête de ce département ministériel.

Monsieur Said Amzazi ne voudrait pas admettre que l'école marocaine a complétement échoué pour la simple raison qu'elle n'a jamais respecté les recommandations formulées déjà en 1962 par votre institution de l'UNESCO, à savoir de préconiser l'insertion de la langue maternelle dans l'enseignement primaire dès les premières années.

Comme le souligne le recteur Ahmed Boukous de l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM) :

1-La langue maternelle assure la continuité entre l'environnement familial et le milieu scolaire.
2-La langue maternelle garantit les conditions de succès de l'accès de l'enfant à un univers sociologique nouveau.

3-La langue maternelle facilite l'acquisition des stratégies d'apprentissage en général et des habiletés de la lecture et de l'écriture plus efficacement qu'une langue seconde ou une langue étrangère.

4-La langue maternelle étant le véhicule naturel de la pensée et de l'expression d'un peuple, son emploi pour l'éducation et l'alphabétisation resserre les contacts avec les sources de sa culture.

5-L'enseignement en langue maternelle se trouve en outre investi d'une fonction de facilitation en jouant notamment le rôle de médiateur entre le référent culturel familial et le référent culturel et social véhiculé par l'institution scolaire….

Boukous ajoute que selon les experts de l'UNESCO, les pédagogues et les psychologues de l'enfant, la langue maternelle a des fondements psychopédagogiques solides, du fait qu': « elle joue un rôle décisif dans son développement cognitif, dans sa relation psychoaffective à son environnement immédiat, dans sa scolarisation et dans le processus d'intelligibilité du monde ».

Récemment, le grand linguiste français Alain BENTOLILA, affirme, dans sa présentation inaugurale du 15 novembre passé, à Paris à la Conférence des ministres des Etats et gouvernements de la Francophonie, -dont fait parfaitement partie le Maroc-, que les systèmes éducatifs de certains pays, aussi coûteux qu'ils soient, sont devenus des machines à fabriquer de l'analphabétisme et de l'échec scolaire parce qu'ils n'ont jamais su (ou voulu) résoudre la question qui les détruit:
celle du choix de la langue d'enseignement.

Ils conduisent des élèves à des échecs cruels parce que l'école les a accueillis dans une langue que leurs mères ne leur ont pas apprise et c'est pour un enfant une violence intolérable. M. Bentolila ajoute que : « c'est sur la base solide de leur langue maternelle qu'on leur donnera une chance d'accéder à la lecture et à l'écriture et que l'on pourra ensuite construire un apprentissage ambitieux des langues officielles. ».

C'est ainsi que le système éducatif marocain continuera à s'engouffrer de crise en crise, et malheureusement, nous sommes convaincus que le fond demandé par l'Etat marocain à la Banque Mondiale d'une valeur de 500 millions de dollars pour le préscolaire va connaître le même échec cuisant que le « programme d'urgence 2009-2012 » sous la responsabilité de l'ex-ministre Ahmed Akhchichene. Comme cet ancien ministre du Parti Authenticité et Modernité (PAM), Amzazi du Mouvement Populaire (MP) essaie de jouer avec le sort et l'avenir des petits. Et ces ministres, et à côté de Rachid Belmokhtar, ne font que perpétuer la politique de discrimination raciale à l'encontre des Amazighs, en s'activant sur le terrain à cette politique de génocide linguistique de la langue maternelle des marocains. Par conséquent, ils ne font qu' accélérer le déracinement culturel des petits et à approfondir leur crise identitaire, en violant par conséquent les articles 7 et 8 de la Convention internationale des droits de l'enfant (CIDE), adoptée par l'Assemblée générale des Nations unies le 20 novembre 1989. Ainsi, M. Said AMZAZI, a prévu un nombre ridicule d'enseignants de la langue amazighe, soit 180 sur les 15.000 postes budgétaires dans le budget alloué à son département pour l'année 2020, qui s'élève à 59,45 milliards de dirhams. Alors que juste pour enseigner l'amazigh, -qui est devenu une langue officiel depuis juillet 2011 et dont la loi organique a été adopté en septembre 2019-, à tous les élèves de la première année du cycle primaire, il faudrait au moins 5.000 professeurs spécialisés en amazigh, sans parler du reste des années du primaire et de l'enseignement préscolaire, qui nécessite plus de 100.000 professeurs. Selon l'ONU : « D'après les informations recueillies, seuls 13 % des élèves d'écoles primaires suivent des cours de langue amazighe et, selon des estimations, il faudrait environ 100 000 professeurs pour enseigner l'amazighe aux 4,5 millions d'élèves du primaire ».

Afin d'éviter de tomber dans la complicité de la dite politique marocaine de génocide linguistique et culturel, nous vous prions de bien vouloir vous exprimer et interpeller les responsables éducatifs de Royaume sur l'importance de la langue maternelle et le respect scrupuleux des recommandations de l'UNESCO.

Veuillez agréer, Excellence Madame AZOULAY, nos salutations les plus distinguées.

Signé : Rachid RAHA,
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

L'HUMANITÉ ÉBRANLÉE ET LA SOCIÉTÉ EFFONDRÉE PAR UN PETIT MACHIN

Soudain, on observe dans le monde occidental le carburant a baissé, la pollution a baissé, les gens ont commencé à avoir du temps, tellement de temps qu'ils ne savent même pas quoi en faire. Les parents apprennent à connaître leurs enfants, les enfants apprennent à rester en famille, le travail n'est plus une priorité, les voyages et les loisirs ne sont plus la norme d'une vie réussie.
Soudain, en silence, nous nous retournons en nous-mêmes et comprenons la valeur des mots solidarité et vulnérabilité.
Soudain, nous réalisons que nous sommes tous embarqués dans le même bateau, riches et pauvres. Nous réalisons que nous avions dévalisé ensemble les étagères des magasins et constatons ensemble que les hôpitaux sont pleins et que l'argent n'a aucune importance. Que nous avons tous la même identité humaine face au coronavirus.
Nous réalisons que dans les garages, les voitures haut de gamme sont arrêtées juste parce que personne ne peut sortir.
Quelques jours seulement ont suffi à l'univers pour établir l'égalité sociale qui était impossible à imaginer.
La peur a envahi tout le monde. Elle a changé de camp. Elle a quitté les pauvres pour aller habiter les riches et les puissants. Elle leur a rappelé leur humanité et leur a révélé leur humanisme.
Puisse cela servir à réaliser la vulnérabilité des êtres humains qui cherchent à aller habiter sur la planète mars et qui se croient forts pour cloner des êtres humains pour espérer vivre éternellement.
Puisse cela servir à réaliser la limite de l'intelligence humaine face à la force du ciel.
Il a suffi de quelques jours pour que la certitude devienne incertitude, que la force devienne faiblesse, que le pouvoir devienne solidarité et concertation.
Il a suffi de quelques jours pour que l'Afrique devienne un continent sûr. Que le songe devienne mensonge.
Il a suffi de quelques jours pour que l'humanité prenne conscience qu'elle n'est que souffle et poussière.
Interrogeons notre « humanité » dans cette « mondialité » à l'épreuve du coronavirus.

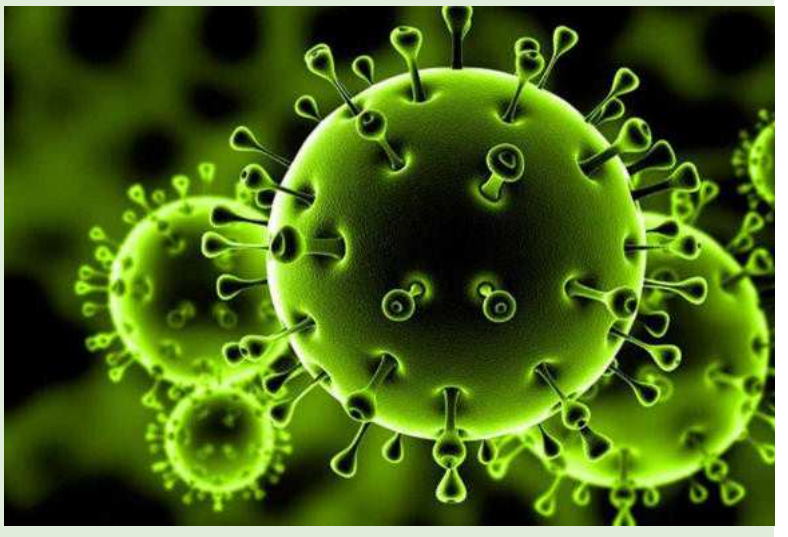

Restons chez nous et méditons sur cette pandémie.
Aimons-nous vivants !

Par: Moustapha Dahleb

+ⵉⵢⵄⵙ ⴰⵣ ⵓⵣⵎⵉⵏ ⴰⵙⵎⵉⵔ "ⵅⴰⵏⵉⵙ-84"

ⵉⵢⵏⴰⵏ ⵏⵙⵙ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵙ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵓⵔⵜ ⵏ

7
11

7
11

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" vous livre des cours de langue amazighe que le ministre de l'éducation nationale avez élaboré, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"tamazight inu"**.

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵏⵓ

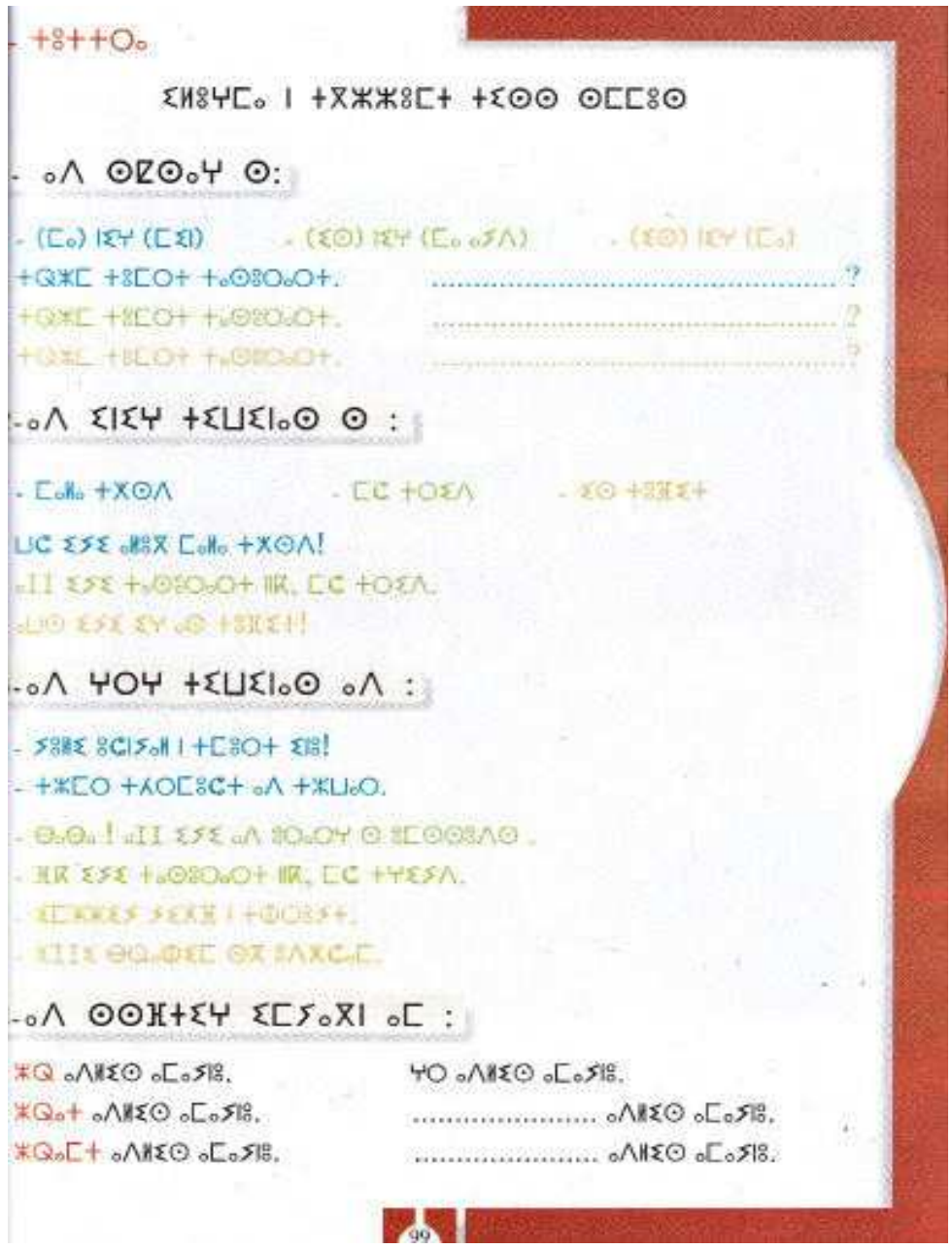

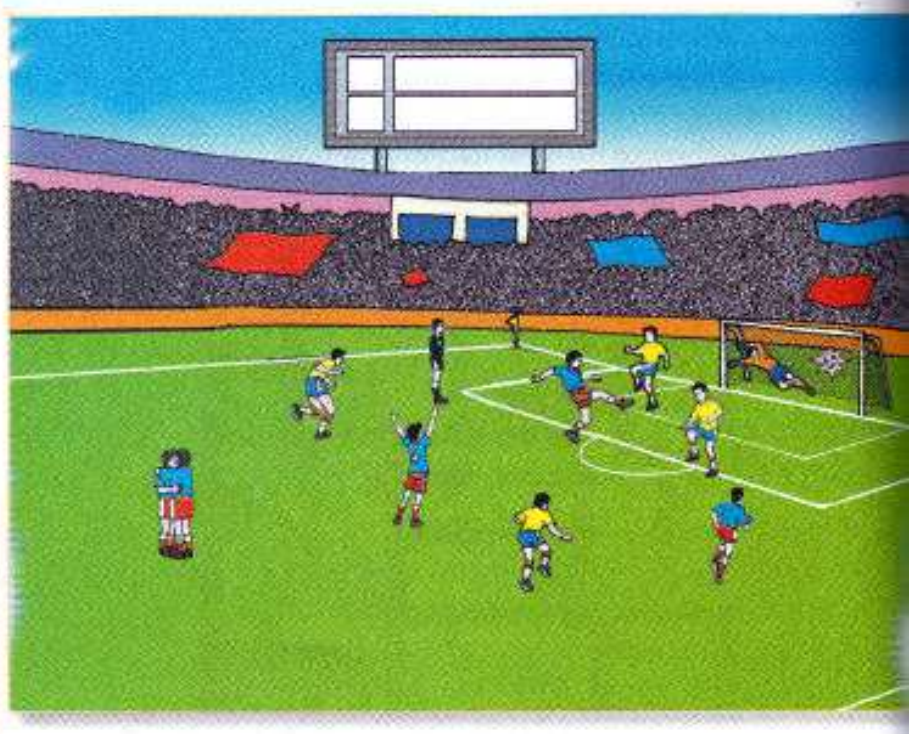

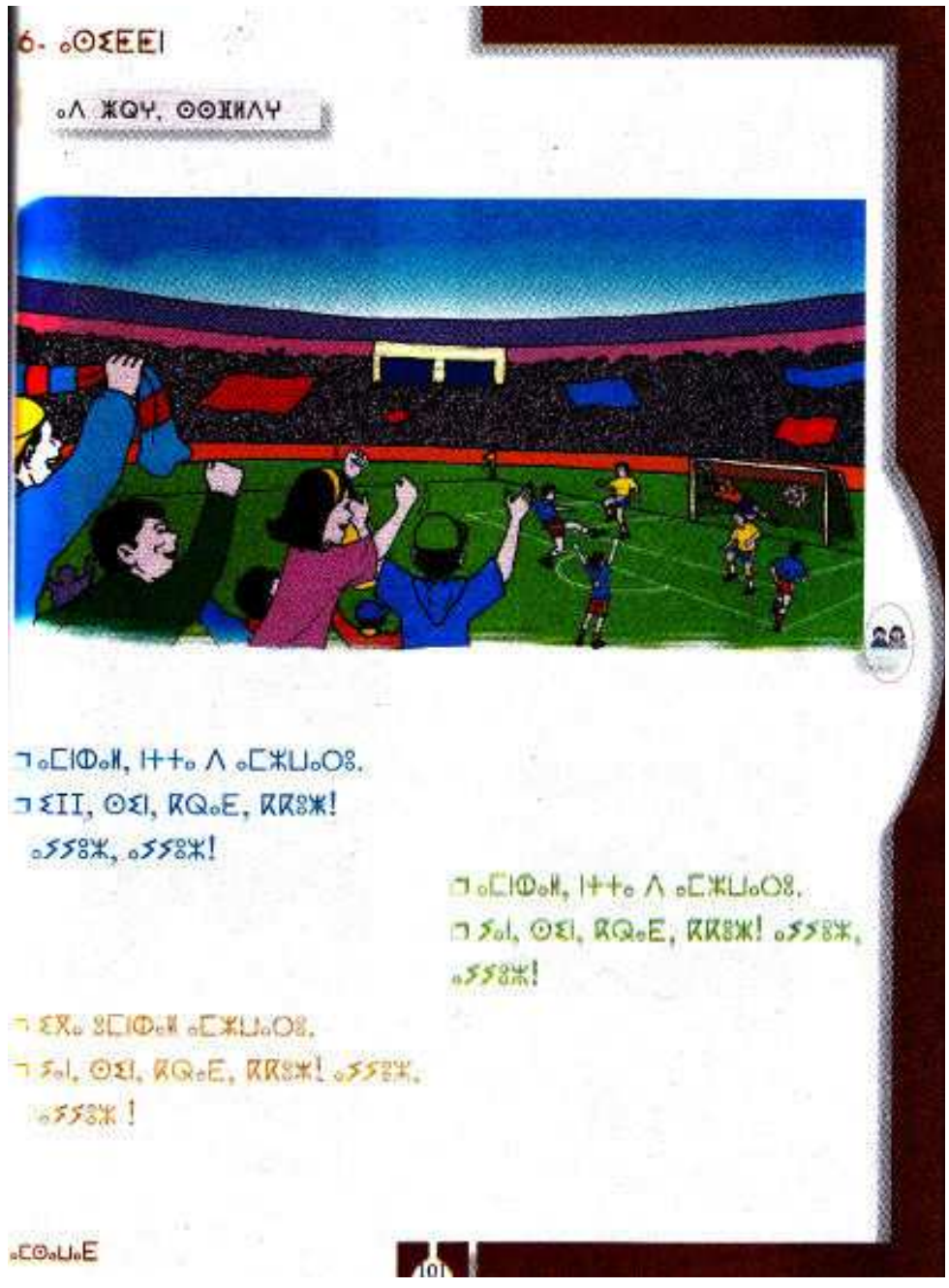

ⵜⴰⵙⵙⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

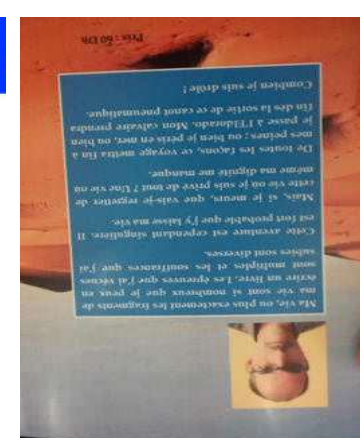

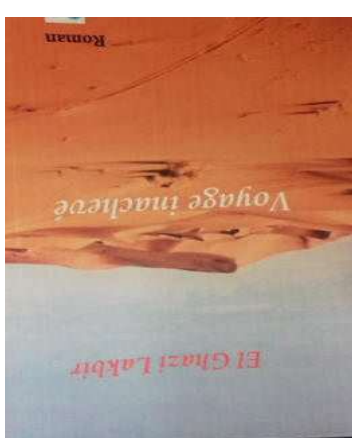

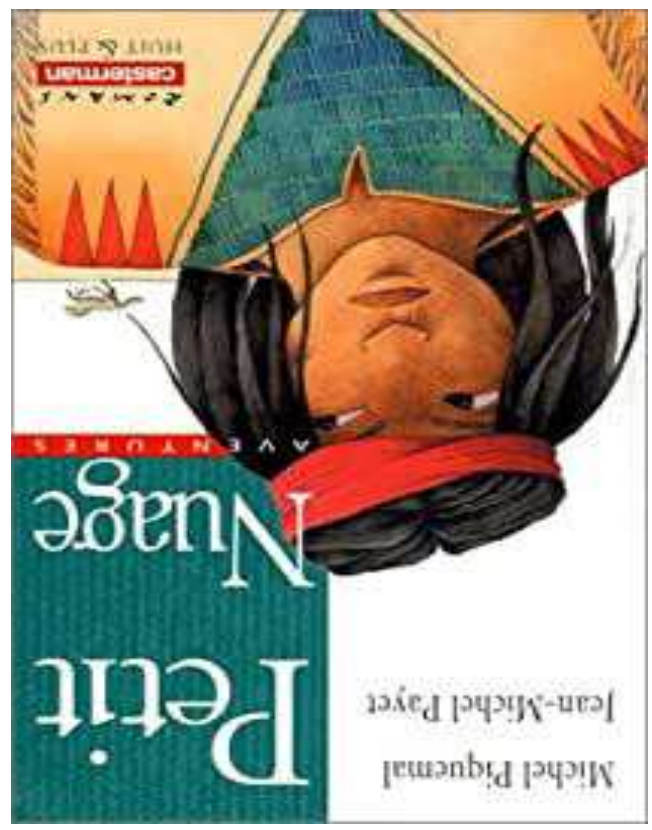

ignorée. Pourquoi est-ce moins important pour les acteurs clés ? Sont-ils les fils et les filles d'un Dieu inférieur ? Hélas ! Avons-nous un plan de fond pour relever ces défis immédiats, par l'intermédiaire des Nations unies et d'autres organismes connexes qui ont introduit les objectifs de développement durable à atteindre ?

Faim mondiale

La situation de notre trajectoire est beaucoup plus profonde que nous le pensons. La population mondiale pourrait être trop importante pour se nourrir dans 30 ans. Selon Edward Wilson, sociobiologiste à l'université de Harvard, *"si tout le monde acceptait de devenir végétarien, en laissant peu ou rien pour le bétail, les 1,4 milliard d'hectares de terres arables actuels permettraient de faire vivre environ 10 milliards de personnes"*. La crise alimentaire arrive beaucoup plus vite que le changement climatique, a-t-il prévenu dans son livre **"The Coming Famine"**. Nous n'avons pas assez de fruits de mer pour approvisionner le marché dans 28 ans. "Les océans du monde pourraient être virtuellement vidés de leurs poissons d'ici 2048. Une étude montre que si rien ne change, nous manquerons de fruits de mer en 2048. Si nous voulons préserver les écosystèmes de la mer, un changement est nécessaire".

Soif globale

L'eau potable est un autre défi majeur auquel nous sommes confrontés. La plupart des pays sont déjà victimes d'une grave crise de l'eau potable, mais malheureusement, la plupart des gens continuent à discuter des causes des dommages causés à l'eau potable. Si cela continue, la planète n'aura plus d'eau potable dans 20 ans. Nous n'avons pas de plan constructif avec des actions décisives pour protéger nos forêts tropicales. Dans 80 ans, les forêts tropicales restantes de la planète seront anéanties. *"En l'an 2000, la moitié de la forêt tropicale humide du monde avait été anéantie. Si nous poursuivons le rythme de destruction, les forêts tropicales disparaitront à la fin du siècle"*, selon la NASA.

Esclavage et esclavage

Il y a 152 millions d'enfants âgés de 5 à 17 ans qui travaillent comme enfants travailleurs. Les rapports suggèrent que *"les objectifs de développement durable des Nations unies incluent l'élimination du travail des enfants sous toutes ses formes d'ici 2025"*. Mais l'objectif est en train de glisser. Selon le rapport de l'Organisation internationale du travail (OIT), **"Ending child labour by 2025"**, *"le maintien du rythme actuel de progrès laisserait 121 millions d'enfants encore engagés dans le travail des enfants en 2025"*.

Savez-vous qu'il y a plus de personnes en esclavage aujourd'hui qu'à aucun autre moment de l'histoire de l'humanité ? Les rapports suggèrent l'horrible réalité de l'esclavage en notant que *"40 millions de personnes vivent en esclavage en ce moment"*. Sur ces 40 millions, 10 millions sont des enfants.

Monde de dechets

Nous mettons fin à nos ressources et les remplaçons par des déchets. *"Chaque année, nous déversons 2,12 milliards de tonnes de déchets. Si tous ces déchets étaient mis dans des camions, ils feraient le tour du monde 24 fois"*. Cinq plaques d'ordures en plastique sont en train de s'accumuler dans les océans du monde. Dans quelques années, il n'y aura plus de poissons dans les océans. *"L'ONU estime que 51 milliards de particules micro plastiques sont présentes dans les océans. C'est 500 fois plus que le nombre total d'étoiles dans notre galaxie"*.

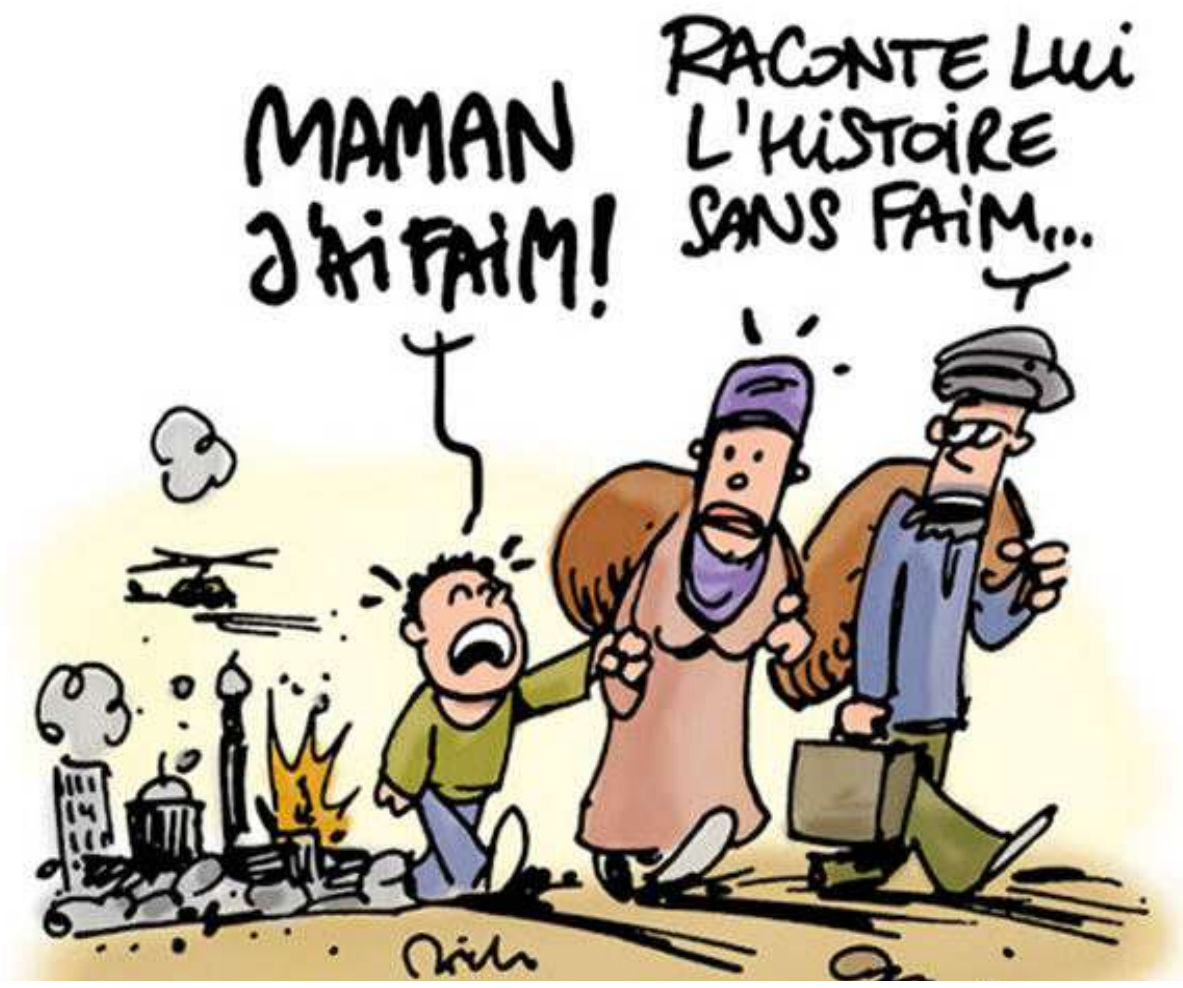

En fin de compte, on ignore les véritables crises

En fin de compte, nous sommes à court de tout, mais nous accordons toujours moins d'attention aux véritables crises. Nos décideurs politiques et nos principaux acteurs continuent d'aboyer les mauvais arbres. Nos motivations égoïstes ne donneront aucune chance aux générations futures de vivre heureuses mais souffriront de scénarios imprévisibles. Le monde a besoin **d'une action disciplinaire globale** pour prévenir le danger qui se profile à l'horizon. Mais, qui s'en soucie ? Aujourd'hui, le monde entier est attentif à COVID-19, qui représente un danger moindre que de nombreux problèmes qui se posent chez nous.

Certes, COVID-19 n'est pas une chose de peu de sérieux, mais il est toujours possible de le suivre et d'y remédier dans le cadre d'un effort collectif fondé sur des actions scientifiques en laissant aux experts le soin de prendre les mesures nécessaires. Malheureusement, la panique inutile et le doute déraisonnable sont monnaie courante. Il s'agit maintenant d'une bataille entre **COVID-19 et Panique-2020**.

La Panique-2020 est plus dangereuse et plus vicieuse que la COVID-19. Est-ce ainsi que nous allons en finir avec le monde ?

Vous pouvez suivre le Professeur Mohamed CHTATOU sur Twitter : @Ayurinu

« MHAMED BIHMEDN » : LE POST-CORONAVIRUS SE PRÉPARE DÈS MAINTENANT

C'est la première fois que je me retrouve au beau milieu des montagnes d'Ammelne en prenant conscience de ce qu'elles représentent à mes yeux. Cette période de confinement forcé me montre à quel point il est préférable de les voir debout en étant en bonne santé plutôt que couché sur un lit d'hôpital.

Je ne sais pas si nos habitudes sociales héritées de nos ancêtres reprendront de sitôt sur nos terres. Pourrons-nous encore remplir nos mosquées ? Pourrons-nous encore nous agglutiner pour assister aux ahwach ? Pourrons-nous encore nous embrasser et nous saluer comme auparavant ? Le souk de mercredi à Tafraout aura-t-il toujours lieu ? Pourrons-nous encore assister aux matchs de football ? Allons-nous encore connaître des étés intenses et familiaux ?

Seule notre compréhension du problème nous sauvera de ce questionnement. Aucun pays au monde n'a suffisamment d'hôpitaux et de place pour accueillir en même temps un si grand nombre de malades que celui envoyé par une pandémie. Inutile de juger donc nos hôpitaux et notre système de santé car il s'agit d'adopter des comportements qui évitent de tomber malade en grand nombre car bien que nos médecins soient capables de soigner, ils ne seront jamais assez nombreux pour nous prendre tous en charge en

même temps.

Par conséquent, nous devons maintenant accorder la plus haute priorité à tout ce que nous pouvons faire pour protéger la vie. Prier et œuvrer pour la justice et la paix dans notre pays inclut également de prier pour la santé. Cela est devenu tout à fait concret ces derniers jours. Nous pouvons et nous devons rompre la chaîne de transmission du virus. Aujourd'hui, cela signifie observer strictement les mesures, les restrictions et les conseils édictés par les autorités sanitaires qui sont guidées par toutes les connaissances scientifiques fiables et disponibles. Ne suivons pas les charlatans et les vendeurs de miracles. Ils n'ont rien pu faire avant, ils ne feront rien maintenant ni après.

Certains d'entre vous ont déjà été très profondément affectés.

Beaucoup d'entre nous seront infectés par le virus. Et il peut mettre en péril la vie des personnes les plus vulnérables. Les données disponibles à ce jour montrent que parmi les plus démunis et les plus fragiles se trouvent notamment les personnes âgées et celles qui souffrent de certaines maladies chroniques.

La perte de vies précieuses dans nos familles pourrait dépasser ce que nous sommes actuellement prêts à envisager ou à supporter. Nous prions pour tous ceux qui ont perdu ou vont perdre des êtres chers à cause de cette maladie. Nous leur adressons des prières de consolation et de réconfort.

Que Dieu protège notre patrie et ses citoyens.

⁕ Azrowadôme TAFRAOUT

LE MONDE AMAZIGH
الأمازيغي العالم
ⵜⵉⵏⵎⴰⵍ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
Amadalpresse
ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵍⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalamazigh.press.ma

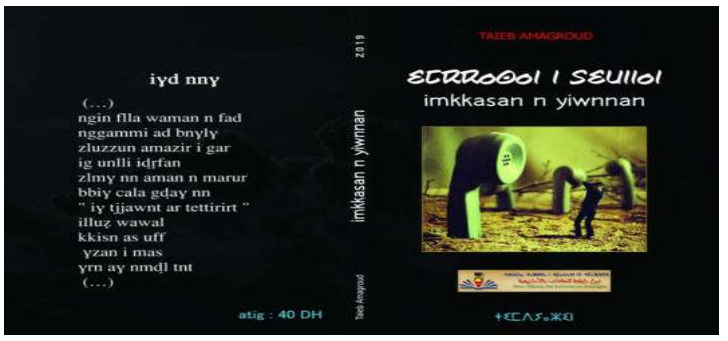

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 230 / MARS 2020 - ⵜⴰQQ 2019/2969 - PRIX: 5 DH

QUEL AVENIR POUR LA PLANÈTE TERRE ?

Les marchés boursiers mondiaux s'effondrent. Des interdictions de voyager arbitraires sont imposées. Les files d'attente devant les supermarchés sont énormes et quotidiennes. La plupart des aéroports sont vides. L'avenir des compagnies aériennes est dans l'impasse. Le scepticisme du grand public est plus fort que jamais. **La science a été remplacée** par la panique. On se demande si nous ne sommes pas en train de nous diriger vers une autre **Grande Dépression**.

Grâce aux médias sociaux, les propriétaires et les ingénieurs de l'information de dernière heure font des bénéfices en vendant la vie privée et l'espace de liberté individuelle de plus en plus restreint de chaque homme et femme sur la planète. **Ils ont fabriqué un nouvel ordre social de contrôle basé sur la panique**. Dans ce nouvel ordre social, il n'existe aucun mécanisme permettant de tenir pour responsables et de responsabiliser ceux qui conçoivent leurs propres idées comme des nouvelles. Par conséquent, l'action d'un utilisateur de médias sociaux peut causer un maximum de dégâts, malgré la distance à laquelle il réside.

La vérité des statistiques est autre

Le drame sur le nouveau coronavirus, qui est maintenant officiellement nommé SRAS-CoV-2 et la maladie est maintenant appelée COVID-19, est une autre étude de cas pour comprendre la réalité sociale pitoyable dans laquelle nous sommes obligés de vivre. Ce qui est triste dans ce nouvel ordre social, c'est qu'il a été ignoré et mis de côté pour les raisons mêmes dont nous devrions avoir peur. Dévoilons quelques-unes d'entre elles. Chaque année, on estime qu'il y a un milliard de cas de grippe dans le monde, entraînant environ 650000 décès, alors qu'à ce jour, il n'y a qu'environ 134 000 cas confirmés de COVID-19 dans le monde. Le taux de mortalité de la COVID-19, selon les experts du sujet, est d'environ 3 à 4 %. Nous sommes beaucoup plus susceptibles de contacter la grippe que le nouveau coronavirus. L'histoire ne s'arrête pas là. Permettez-moi de mettre de côté le coût humain du terrorisme et de l'extrémisme ainsi que les menaces nucléaires pour le moment. Voici quelques-uns des faits compilés à partir des rapports des Nations unies et de ses organes connexes sur les **défis mondiaux dus à notre mode de vie** fondé sur l'ignorance délibérée et la manipulation cynique.

Défis mondiaux dus à notre mode de vie

Il y a plus d'un milliard de personnes qui souffrent de la faim. Qu'est-ce que cela signifie ? Une personne sur sept sur cette planète ne reçoit pas assez de nourriture. Au cours des derniers mois de cette année, le nombre de décès dus à la faim s'élève à plus de 1,7 million. Les statistiques montrent qu'environ 9 millions de personnes meurent chaque année de faim. Sur le nombre total de décès, 6 millions d'enfants meurent chaque année de faim dans le monde.

Selon les statistiques de l'OMS, *"environ 7 millions de personnes meurent chaque année d'une exposition à de fines particules dans l'air pollué qui provoquent des maladies telles que des accidents vasculaires cérébraux, des maladies cardiaques, des cancers du poumon, des maladies pulmonaires obstructives chroniques et des infections respiratoires, notamment la pneumonie"*. 91% de la population totale vit dans un air pollué. Plus de 3,5 millions de personnes meurent chaque année de maladies liées à l'eau. La douloureuse réalité de ce chiffre est que plus de 2,2 millions de ces décès sont des enfants.

Il y a environ 800 000 personnes qui se suicident chaque année sur cette planète. Cela signifie, selon les données de l'OMS, qu'une personne se suicide toutes les 40 secondes. Selon l'OMS, *"le suicide se produit tout au long de la vie et est la deuxième cause de décès chez les 15-29 ans dans le monde"*. Chaque année, les catastrophes naturelles tuent environ 90000 personnes et touchent près de 160 millions de personnes dans le monde.

DR MOHAMED CHTATOU*

Les catastrophes naturelles comprennent les tremblements de terre, les tsunamis, les éruptions volcaniques, les glissements de terrain, les ouragans, les inondations, les incendies, les vagues de chaleur et les sécheresses. Environ 1,35 million de personnes meurent chaque année des suites d'accidents de la route. 93 % des décès sur les routes du monde se produisent dans les pays à faible et moyen revenu, même si ces pays possèdent environ 60 % des véhicules du monde. Les accidents de la route sont la principale cause de décès chez les enfants et les jeunes adultes âgés de 5 à 29 ans.

Consommation nocive

La consommation nocive d'alcool est à l'origine de 3,3 millions de décès chaque année. Quelque 31 millions de personnes souffrent de troubles liés à la consommation de drogues. Près de 11 millions de personnes s'injectent des drogues, dont 1,3 million vivent avec le VIH, 5,5 millions avec l'hépatite C et 1 million avec le VIH et l'hépatite C. Une nouvelle étude de l'Office des Nations unies contre la drogue et le crime (ONUDC) a révélé que quelque 464 000 personnes dans le monde ont été tuées dans des homicides en 2017, dépassant de loin les 89 000 personnes tuées dans des conflits armés au cours de la même période. **L'étude montre que le nombre total de personnes ayant subi une mort violente à la suite d'un homicide a augmenté au cours du dernier quart de siècle, passant de 395542 en 1992 à 464000 en 2017.**

Violence, violence, violence...

Les études ont révélé que 35 % des femmes dans le monde ont été confrontées à une forme ou une autre de harcèlement sexuel au cours de leur vie. Seules 10 % de ces victimes demanderont de l'aide aux forces de l'ordre. ONU Femmes a fait la lumière sur la situation épouvantable des femmes dans ses rapports. *"On estime que sur les 87 000 femmes qui ont été tuées intentionnellement dans le monde en 2017, plus de la moitié (50 000 à 58 %) l'ont été par des partenaires intimes ou des membres de leur famille, ce qui signifie que 137 femmes dans le monde sont tuées chaque jour par un membre de leur propre famille. Plus d'un tiers (30 000) des femmes tuées intentionnellement en 2017 ont été tuées par leur partenaire intime actuel ou précédent"*. Malheureusement, les harcèlements sexuels dont sont victimes les hommes n'ont pas été officiellement combattus, mais des articles de journaux quotidiens font la lumière sur la situation sombre de cet acte criminel putride.

La liste est longue. La question est de savoir pourquoi les pauvres souffrent et pourquoi leur crise urgente est

→

LE GROUPEMENT PROFESSIONNEL DES BANQUES DU MAROC ANNONCE DES MESURES POUR LE SOUTIEN DES MÉNAGES ET DES ENTREPRISES TOUCHÉS PAR LES CONSÉQUENCES DU COVID19-

GPBM
المجموعة المهنية لبنوك المغرب
GROUPEMENT PROFESSIONNEL DES BANQUES DU MAROC
MOROCCAN BANKS ASSOCIATION

Le Groupement Professionnel des Banques du Maroc annonce l'opérationnalisation dès lundi 30 mars 2020 des mesures prises par les banques dans le cadre du Comité de Veille Économique pour le soutien et l'appui aux ménages et aux entreprises directement touchés par les conséquences du Covid-19:

1. Report, sur demande, des échéances des crédits amortissables et de leasing jusqu'au 30 juin 2020 Pour les ménages et les entreprises directement impactés par le Covid-19 : Report, sur demande, des échéances des crédits amortissables et de leasing de mars au 30 juin 2020 sans frais ni pénalités de retard.

2. Lignes de crédit additionnelles de fonctionnement pour les entreprises touchées par le Covid-19 Afin de permettre aux entreprises de disposer de la trésorerie nécessaire pour notamment faire face aux versements des salaires de leurs employés et payer leurs fournisseurs, elles peuvent bénéficier de lignes de crédit additionnelles de fonctionnement couvrant jusqu'à 3 mois de dépenses courantes et dans les conditions du produit Damane Oxygène garanti par la CCG. Les réseaux bancaires tiennent à la disposition des entreprises les détails relatifs à ce produit Damane Oxygène.

Ces lignes de crédit additionnelles de fonctionnement sont remboursables, in fine, et ce au plus tard le 31 décembre 2020.

Le taux d'intérêt calculé sur ces lignes de crédit additionnelles de fonctionnement est fixé au taux de refinancement de Bank Al-Maghrib majoré de 200 points de base.

Pour les entreprises touchées par le Covid-19 ne pouvant pas rembourser leurs lignes de crédit additionnelles de fonctionnement à l'échéance de décembre 2020, les banques peuvent leur accorder des crédits à moyen terme pouvant aller jusqu'à 5 ans pour les amortir.

Par ces mesures, les banques entendent répondre aux attentes et besoins des ménages et des entreprises afin de leur permettre de surmonter les conséquences de la pandémie Covid-19 et de préserver en même temps le tissu productif pour pouvoir relancer rapidement après cette situation leurs activités et contribuer à la création des richesses et de l'emploi au service du développement économique et social de notre pays.

صندوق مواجهة وباء فيروس "كورونا" المستجد بالمغرب

الملك محمد السادس يساهم ب200 مليار سنتيم في الصندوق

ساهم العاهل المغربي، الملك محمد السادس، بمبلغ ملياري درهم (200 مليار سنتيم)، في الصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس "كورونا" المستجد بالمغرب.

وأكد بلاغ بأن الملك محمد السادس تبرع بمبلغ ملياري درهم (200 مليار سنتيم) مساهمة في الصندوق الخاص لتدبير "وباء كورونا"، وذلك لدعم النفقات الصحية الاستثنائية ودعم القطاعات المتضررة من الأزمة.

عثمان بنجلون يساهم بأرباح "البنك المغربي للتجارة الخارجية" للثلاثة أشهر الأولى من 2020 لـ "صندوق كورنا"

ساهم الرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا، عثمان بنجلون في "الصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس "كورونا" المستجد بالمغرب، الذي أعطى العاهل المغربي، الملك محمد السادس تعليماته للحكومة قبل أيام لإنشائه، لمواجهة تداعيات تفشي فيروس "كورونا".

وذكرت مصادر مطلعة أن المليادير بنجلون، قرر يوم الثلاثاء 17 مارس، تقديم مساهمة مالية مهمة "للصندوق" لمواجهةتفشي "الوباء" بالمغرب، بعد صدور قانونه بالجريدة الرسمية.

وقالت صحيفة "ليكونوميست الاقتصادية" أنه بعد مشاوراته مع المساهمين الرئيسيين للبنك، فقد قرر تخصيص الأرباح الموحدة للبنك للربع الأول من العام الحالي، قبل الخصم الضريبي، للصندوق الذي تم إنشاؤه لدعم الشركات.

وأكدت ذات المصادر أن عثمان بنجلون، أعلن عن تخصيص كل أرباح البنك للثلاثة أشهر الأولى من هذه السنة لفائدة الصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس "كورونا" المستجد بالمغرب.

أخنوش يساهم ب100 مليار سنتيم في «صندوق كورنا»

قرّرت شركة "إفريقيا" التابعة لرئيس التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش تخصيص مساهمة ب100 مليار سنتيم، في الصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس "كورونا" المستجد بالمغرب.

وأكدت مصادر خاصة أن عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، قرر المساهمة في الصندوق الذي أعطى العاهل المغربي، الملك محمد السادس تعليماته للحكومة قبل أيام لإنشائه، وصدور المرسوم الخاص به في الجريدة الرسمية عدد 6865 اليوم الثلاثاء 18 مارس، باعتمادات تصل إلى 100 مليار سنتيم.

وأوضح ذات المصدر أن شركة إفريقيا التي تعد فاعل اقتصادي وطني انخرطت في المساهمة في جهود التضامن المتعلقة بالحد من انتشار وتفشي "فيروس كورونا".

وأعطى العاهل المغربي، الملك محمد السادس، تعليماته للحكومة، قصد "الإحداث الفوري لصندوق خاص لتدبير ومواجهة وباء فيروس كورونا"

وذكر بلاغ للديوان الملكي أن هذا الصندوق، الذي ستوفر له اعتمادات بمبلغ عشرة ملايير درهم، سيخصص من جهة، للتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الوسائل اللوجستية (بنايات، سيارات، شاحنات ،حافلات وآليات ..) يظل تحت تصرف ورهن إشارة السلطات والمواطنين في كل ما له علاقة بمواجهة مخاطر وتداعيات هذه الجائحة .كما نجدد الدعوة لعموم المواطنين ولكافة فعالياته المؤسساتية والمدنية إلى المزيد من التعبئة لإنجاح مختلف التدابير والاجراءات التي تعتمدها الدولة للحد من انتشار هذا الوباء الخطير.

ابراهيم فاضل

المجلس الاقليمي لتيزنيت يرصد ازيد من 2 مليون درهم لدعم القطاع الصحي والساكنة المتضررة من كورونا

في إطار التفاعل مع تطورات انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد 19، رصد المجلس الاقليمي لتيزنيت مجموعة من الاعتمادات اللازمة لتقديم الدعم لساكنة الاقليم المتضررة وتقوية للمجهودات التي تبذل من طرف القطاع الصحي ليكون في مستوى المرحلة.

وفيما يلي بلاغ المجلس الاقليمي لتيزنيت .

في إطار استمرار تفاعل المجلس الإقليمي مع تداعيات جائحة كورونا على مستوى اقليم تيزنيت، وشروعاً في أجرأة ما أعلن عنه في البلاغ المؤرخ في25 مارس2020، ينهي رئيس المجلس إلى علم ساكنة الإقليم وفعالياته أنه سيعبئ ماهو متاح آنياً من الاعتمادات للمساهمة في مواجهة الوباء و تداعياته المحلية التي تستوجب تظافر جهود كل الفاعلين.

وعلى وجه الاستعجال، يتم إجراء بعض التحويلات في ميزانية التسيير انطلاقاً من بعض الفصول(المحروقات ، التنقلات ، الأنشطة الثقافية والفنية، دعم الجمعيات ...)لتعبئة غلاف مالي أولي قدره مليوني درهم (2000000,00درهم) يتم توجيهه وإعادة برمجته أساساً وفق ما يلي:

• مليون درهم (1000000,00درهم) : دعم الخدمات الاستشفائية و الوقاية الصحية و ما يرتبط بها من الحاجيات غير المتوفرة لدى القطاع الوصي.

• مليون درهم(1000000,00 درهم): توفير دعم تكميلي للمبادرات التضامنية التي يقودها المجتمع المدني في العالم القروي (التحسيس والتوعية، التعليم عن بعد، التضامن و التكافل مع الفئات المتضررة بصفة مباشرة أو غير مباشرة من أوضاع الطوارئ الصحية...).

وبتنسيق مع السلطات الإقليمية والقطاعات المعنية (خاصة قطاعي الصحة والتعليم)، سيتم ضبط الحاجيات و تأطير كافة التدخلات مع اعتماد طلب اقتراح مشاريع موجه للجمعيات المحلية بخصوص الدعم التكميلي للمبادرات التضامنية، سيكون بشأنه تلقي طلبات تمويل المشاريع و معالجتها إلكترونيًا و في آجال جد مختصرة حتى يتسنى التفاعل مع تلك المبادرات في أمدٍ معقول .

وإذ نجدد ثقتنا و تثميننا لحزمة الإجراءات التي تم اتخاذها بتوجيه من ملك البلاد، فإننا نعيد التأكيد على أن المجلس الإقليمي لتيزنيت بمنتخبيه وأطره وأعوانه وكافة إمكانياته المالية واللوجستية (بنايات، سيارات، شاحنات ،حافلات وآليات ..) يظل تحت تصرف ورهن إشارة السلطات والمواطنين في كل ما له علاقة بمواجهة مخاطر وتداعيات هذه الجائحة .كما نجدد الدعوة لعموم المواطنين ولكافة فعالياته المؤسساتية والمدنية إلى المزيد من التعبئة لإنجاح مختلف التدابير والاجراءات التي تعتمدها الدولة للحد من انتشار هذا الوباء الخطير.

ابراهيم فاضل

المجلس الاقليمي لأشتوكة أيت باها يساهم بتعويضات شهر مارس لفائدة صندوق مواجهة كورونا

قرر رئيس وأعضاء مكتب المجلس الإقليمي لشتوكة ايت باها، ورؤساء اللجن التابعة للمجلس ونوابهم المساهمة بتعويضاتهم عن المهام برسم شهر مارس لفائدة الصندوق الخاص بمواجهة فيروس كورونا.

وأعلن المجلس عن وضع كل وسائله المادية واللوجستيكة رهن اشارة المصالح الادارية والصحية خلال هذه المرحلة تجسيدا لمبدإ التضامن في مواجهة الكوارث والاخطار، وانسجاما مع قيم التآزر التي جبل عليها المغاربة. .

وموازاة مع ذلك، يتواصل العمل الميداني بمختلف الجماعات الترابية التابعة للإقليم للتصدي لانتشار هذا الوباء، وذلك من خلال الاجتماعات المتتالية للجنة الإقليمية لليقظة، واللجن المحلية، وذلك قصد مواصلة العمل التحسيسي في صفوف الساكنة بضرورة التزام الجميع بالبقاء في المنازل، واتباع النصائح الطبية والإدارية، فضلا عن مواصلة عمليات النظافة والتعقيم والتي يشارك فيها إلى جانب السلطات المحلية والجماعات الترابية النسيج الجمعوي المحلي ، والقطاع الخاص بالإقليم

450 مليون يورو قيمة دعم الإتحاد الأوروبي للمغرب لمواجهة جائحة كورونا

آعلن بلاغ مشترك بين المملكة المغربية والاتحاد الاوروبي، أن الاتحاد سيدعم ميزانية المغرب من خلال إعادة تخصيص ل150 مليون أورو، بشكل فوري، موجهة بشكل خاص لتلبية حاجيات الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا المستجد الذي تم إحداثه بمبادرة من الملك محمد السادس.

كما سيعمل الاتحاد الأوروبي على إعادة تخصيص 300 مليون أورو من الاعتمادات المالية المخصصة للمغرب لمواجهة الجائحة عبر تسريع تعبئتها للاستجابة للحاجيات المالية الاستثنائية للمملكة.

وصدر هذا البلاغ المشترك عقب اتصال هاتفي أجراه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بوريطة، مع المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، أوليفر فاريلي.

وأشار البلاغ إلى أن هذا الاتصال الهاتفي الذي يندرج في إطار الشراكة متعددة الأبعاد والتبادلات الدائمة بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي، هم تطور جائحة كوفيد19- والتدابير التي تم القيام بها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لمواجهتها.

وأكد البلاغ أن المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، أعرب في هذا الصدد، عن ارتياحه للتدابير القوية والضرورية التي اعتمدتها المملكة المغربية على وجه السرعة لمواجهة انتشار هذا الفيروس وتأثيراته، مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي سيبقى على استعداد لمواكبة المغرب في جهوده الصحية والاقتصادية والاجتماعية عبر العديد من الإجراءات

رغم توصيات ''الهاكا'' وغضب الفعاليات الأمازيغية .. القنوات العمومية تتجاهل الأمازيغية في الحملات التحسيسية ضد ''كورونا''

رغم أن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري "الهاكا" أوصى بأن تبث الوصلات التحسيسية المتعلقة بفيروس "كورونا"المستجد بالمغرب، على كل القنوات العمومية باللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، وبلغة الإشارة بالنسبة للخدمات التلفزية، إلا أنها (القنوات العمومية) استمرت في تجاهل اللغة الأمازيغية في الحملات التحسيسية التي تُقدمها.

وتمادت القنوات العمومية في ضرب حق المواطنين الناطقين بالأمازيغية في الإعلام الرسمي، عبر تجاهلها المستمر في التواصل والتحسيس بفيروس "كورونا"، وتقديم نصائح بخصوص الوقاية منه، باللغة الأمازيغية التي تعد لغة رسمية في الدستور والقانون واللغة الأم للأغلبية من المغاربة.

المؤسسات الحكومية لم تكن أحسن حالا من القنوات العمومية، إذ استمرت بدورها في تجاهل المراسلات والبيانات لعدد من الفعاليات الأمازيغية، وتوصيات "الهاكا"، واستمرت في تجاهل تقديم المعطيات والمعلومات والنصائح والإرشادات حول وباء فيروس كورونا، باللغة الأمازيغية.

وسجلت رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ "باستغراب شديد إقصاء كلي للتواصل باللغة الأمازيغية مع المواطنين والمواطنات، خصوصا في المناطق التي لا تزال تحافظ على خصوصياتها اللغوية".

وأضافت الفاعلة الأمازيغية "تتبعنا طوال الأيام الماضية الحملة التواصلية التي تقوم بها وزارة الصحة، والأرقام والمعطيات التي تُقدمها للرأي العام، باللغتين العربية والفرنسية، في حين تجاهلت وبشكل تام التواصل بالأمازيغية باعتبارها لغة رسمية للدولة، واللغة الأم للأغلبية من المغاربة، وفي هذه المرحلة الحرجة التي تستدعي التواصل مع المغاربة بلغاتهم التي يفهمونها".

واعتبرت ابن الشيخ في رسالة وجهتها إلى رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني "إقصاء الأمازيغية ومنعها من وظيفتها الرسمية وإقصائها من التواصل مع المغاربة في هذه الظرفية الحرجة، إجراءا مخالفا للقانون والدستور وللمواثيق والقوانين الدولية التي صادق عليها المغرب".

وقالت ابن الشيخ في تصريح لـ«العالم الأمازيغي» حتى "البراح" الذي يقوم بحملة تحسيسية في الأزقة والشوارع وحتى في البلدات والقرى، يقوم بها باللغة العربية الفصحى في كثير من الأحيان، عوض الدارجة و الأمازيغية". مشيرة إلى أن "الوصلات التحسيسية بالعربية يقومون بها مستغلين آليات الدولة من مكبرات الصوت و سيارات الشرطة والدرك وسيارات الإسعاف... في تجاهل تام للامازيغية".

بدورها، اعتبرت منظمة "تامينوت" تجاهل التواصل بالأمازيغية في هذه الظرفية "استمرارا لسياسة التمييز والعنصرية اتجاه الأمازيغ بالمغرب".

ووصفت "تامينوت" الإجراءات التواصلية للحكومة ب"المخالفة للدستور والقانون ومنافية للواقع على اعتبار أنها تعرقل الحق في الوصول للمعلومة وتوفيرها، خصوصا حين يتعلق الأمر بمعلومات ضرورية مرتبطة بالنجاة والحياة".

الهاكا توصي ببث الوصلات التحسيسية بمخاطر ''كورونا'' على القنوات العمومية بالعربية والأمازيغية ولغة الإشارة

أوصى المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري "الهاكا" خلال جلسته العامة المنعقدة يوم 17 مارس 2020، بأن يتسم المجهود التواصلي العمومي المعتمد لمحاربة انتشار فيروس كورونا باشتمالية أكبر، وبأن يكون الولوج إلى الرسائل المبثوثة متاحا لكل المواطنين.

وسجل المجلس الأعلى في بيان له؛ المجهود الاستثنائي للتواصل والتحسيس بفيروس كورونا الذي تبذله المحطات الإذاعية والقنوات التلفزية المغربية، وبعد معاينته للوصلة التحسيسية التي تعرف بفيروس كورونا المستجد وتقدم نصائح بخصوص الوقاية منه، وكذا الوصلة التي تهم تعليق الدراسة وتمكين التلاميذ والطلبة والمتدربين من متابعة دراستهم عن بعد، فإنه يوصي استنادا لحق كل مواطن في الإعلام، بأن تبث الوصلات التحسيسية المتعلقة بفيروس كورونا على كل القنوات العمومية باللغتين الوطنيتين، العربية والأمازيغية، وبلغة الإشارة بالنسبة للخدمات التلفزية.

وأشاد المجلس الأعلى خلال الاجتماع ذاته، بالإسهام الهام للإذاعات والقنوات التلفزية العمومية والخاصة في مجهود التواصل والتحسيس المبذول من طرف المؤسسات والسلطات المغربية للحد من انتشار الفيروس وحماية صحة المواطنين.

واعتبر المجلس أنه من المجدي ألا تقتصر هذه المساهمة على البث السمعي البصري لبرامج الإخبار والوصلات التحسيسية، وأن تأخذ، على غرار مبادرات بعض المتعهدين، شكل تعبئة ديناميكية على شبكات التواصل الاجتماعي بغاية نشر المعلومات والإرشادات على نطاق واسع وإشاعة السلوك الوقائي لدى مختلف فئات الجمهور خصوصا الشباب.

من جهة أخرى، اعتبر المجلس بأن بذل مجهود إخباري دقيق ونزيه وكذا نهج مقاربة تحسيسية عقلانية ومسؤولة، كفيلان بتحقيق نتائج ناجعة في بناء يقظة جماعية فاعلة ومحاربة ترويج الأخبار الزائفة والتضليلية المتعلقة بفيروس كورونا وبطرق الوقاية منها جماعيا وفرديا.

''تامينوت'' : استثناء المؤسسات الرسمية للأمازيغية من التواصل حول ''كورونا'' استمرار لسياسة ''التمييز والعنصرية اتجاه الأمازيغ والأمازيغية''

قالت منظمة "تامينوت" إن تواصل المؤسسات الرسمية (وزارة الصحة، وزارة التربية الوطنية ورئاسة الحكومة...) باللغتين العربية والفرنسية فقط، خصوصا في هذه الظرفية، هو "استمرار لسياسة التمييز والعنصرية اتجاه الأمازيغ والأمازيغية بالمغرب".

وأوضحت الهيئة الأمازيغية في بيان لها، اليوم، ونحن أمام أزمة صحية عالمية تتعلق بانتشار فيروس Covid-19 كورونا، فـ"الأمازيغ في بلدهم المغرب لا يعانون فقط من التداعيات الصحية للوباء الجديد كما هو الحال بالنسبة لسكان العالم، بل يضاف إلى ذلك انعدام التواصل بلغتهم الأم الأمازيغية من طرف المسؤولين والجهات والمؤسسات الرسمية في هذه اللحظات الحرجة التي تتسم بالحساسية وتستدعي الدقة والتواصل السليم".

وأشارت إلى أن "الإجراءات التواصلية للحكومة المغربية مخالفة للدستور والقانون ومنافية للواقع على اعتبار أنها تعرقل الحق في الوصول للمعلومة وتوفيرها، خصوصا حين يتعلق الأمر بمعلومات ضرورية مرتبطة بالنجاة والحياة". مضيفة أن "الخطة التواصلية بهذه التجاوزات تبقى ضعيفة جدا ولا تحترم الالتزامات الدولية خصوصا مع منظمة الصحة العالمية، التي تركز على "إمكانية الوصول إلى المعلومات" كعنصر مهم يشمل الحق في الصحة إلى جانب عناصر التوافر والمقبولية والجودة. كما أنه لا يسجل في ذلك أي نية لاحترام اعلان الأمم المتحدة حول حقوق الشعوب الأصلية في مواده 2 و7 و16 التي تتحدث عن منع التمييز على أساس الهوية الأصلية والحق في حياة سليمة".

وسجل المصدر ذاته "المجهودات الفردية لبعض المنابر الاعلامية وبعض الصحفيين، والفعاليات والتنظيمات الأمازيغية والقوى الحية التي تساهم في توفير المعلومات بالأمازيغية وهي بذلك تساهم في نشر ثقافة التضامن والحياة".

ودعت الهيئة الأمازيغية الحكومة المغربية إلى التواصل باللغة الامازيغية وتوفير كبسولات تحسيسية وتوعوية وإدراجها ضمن الخطة الوطنية للتواصل، كما نؤكد عزمنا على التواصل مع منظمة الصحة العالمية والمساطر الخاصة للأمم المتحدة التي تتمثل في المقررين الخاصين في حال استمرار إقصاء الأمازيغية في التواصل اليومي".

وأهاب المكتب الفيدرالي لمنظمة "تامينوت" بكل المواطنات والمواطنين إلى الالتزام بالإستراتيجية الوطنية ضد الوباء والتحلي بقيم تيويزي – التضامن التي تعتبر رصيدا مشتركا لكل الشعوب الأصلية عبر العالم". مشيدة بـ" كل المبادرات الفردية التي تقوم بها جهات غير حكومية في التواصل وتبسيط المعلومات للمواطنات والمواطنين بالأمازيغية".

المخططات القطاعية للأمازيغية في زمن كورونا

الحسين أبليح

انتهت المهلة التي منحها القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم ومختلف مجالات الحياة العامة، للقطاعات الوزارية والجماعات الترابية والمؤسسات والمنشئات العمومية والمؤسسات والهيئات الدستورية، قصد وضع مخططات عمل تتضمن كيفيات ومراحل إدماج اللغة الأمازيغية، بكيفية تدريجية، في الميادين التي تخصها.

ستة أشهر من الترقب والانتظار، في أول اختبار للقانون التنظيمي الموما إليه آنفا، دونما إشارة تذكر تشي بجدية هذا القطاع أو ذاك لحلحلة وضع اللاحراك الذي عاشته الأمازيغية على الأقل في ظل دستور 2011. فعلاوة على الغموض الذي يلف عملية إعداد المخططات في ظل مقاربة لاتشاركية من القطاعات المعنية اللهم إلا وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة وبعض الجماعات الترابية المعدودة، فإن تعاطي رئاسة الحكومة مع موضوع تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية يشوبه الكيل بمكيالين من جانبها، في وقت كان فيه الأجدر بسعد الدين العثماني أن يبادر بإعطاء القدوة لفريقه الحكومي وللمؤسسات التي يشرف عليها بمقتضى الفصل 89 من الدستور، بالعمل على تأسيس اللجنة الوزارية الدائمة التي يعهد إليها حصريا تتبع مهام وتقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وذلك حسب مقتضيات المادة 34 من القانون 26.16 السالف الذكر، مع تنصيص ذات المادة على لزوم صدور قانون تنظيمي يحدد تأليف هذه اللجنة وكيفيات سيرها، وهو الأمر الذي بقي حبرا على ورق.

«العثماني» الذي نَطَّ على مقتضيات المادة 34 بإصداره لمنشوره عدد 19/2019 الذي يحث فيه القطاعات المعنية بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية على موافاته بتلكم المخططات حسب الآجال المحددة في القانون التنظيمي، وقع في تجزيئية غير مبررة عندما استثنى مؤسسات الحكامة واكتفى بتوجيه المنشور اسميا إلى وزير الدولة والوزراء والوزراء المنتدبين، مما يعطي مبدئيا الصورة الأولى لمعالم المخططات المرجوة والتي ستكون بلا شك بعيدة عن الشمولية المأمولة في هذه المخططات لأن المفروض أن الحكومة بصدد إرساء مخطط قانون تنظيمي في شموليته بعيدا عن التجزيئية التي ستفرغه من محتواه.

وجدير بالذكر، أن الحركة الامازيغية ما فتئت ترسل رسائل في اتجاه نهج مقاربة حقوقية في إعداد المخططات القطاعية وجبر الضرر الذي لحق الامازيغية جراء إقصائها المنهج من قطاعات حكومية ضلت ردحا من الزمن غيتوهات مضادة للأمازيغية.

الأمازيغي العالم AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalamazigh.press.ma
مارس 2020 - العدد 230
ⵎⴰⵕⵚ 2020 - ⵓⴰⴷⴷⵓⵔ 230 - 2970

في خضم انتشار جائحة فيروس كورونا ... دعوات لإطلاق سراح المعتقلين

بسبب "كورونا".. برلمانيتان هولانديتان تراسلان وزير العدل المغربي لإطلاق معتقلي "حراك الريف"

وجهت البرلمانيتان الهولانديتان كاتي بيري، و ليليان بولمان رسالة إلى وزير العدل المغربي، محمد بن عبد القادر تتعلق بالمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية الحراك الشعبي الذي عرفته منطقة الريف.

مع ظهور حالة الطوارئ العالمية الناجمة عن تفشي مرض COVID-19. قالت "كاتي" و"ليليان"، إننا "نشعر بالقلق جميعًا بشأن سلامة مواطنينا، وفي ظل هذه الظروف الصعبة نطالب بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية مظاهرات حراك الريف في شمال المغرب، إنهم لا يشكلون تهديدًا للأمن العام". تورد الرسالة.

وأضافت الرسالة :"كما تعلمون، العديد من الهولنديين لديهم عائلات وأصدقاء في المغرب، وخاصة في منطقة الريف. في ظل الظروف الحالية، من المفهوم أنهم قلقون أكثر بشأن سلامة معتقلي الحراك الذين هم في سجون مغلقة و مكتظة ويفتقرون إلى الرعاية الصحية الكافية".

بالإضافة إلى ذلك، تضيف الرسالة الموجهة لوزير العدل" فإن الحالة الصحية للعديد من هؤلاء المعتقلين ضعفت بشدة بسبب الإضرابات المتقطعة عن الطعام".

وزاد ذات المصدر :"إن تفشي وباء فيروس كورونا COVID-19 شديد العدوى يعرض جميع هؤلاء المعتقلين لخطر كبير بالإصابة بفيروس كورونا المستجد.

ودعت الرسالة الموجهة لوزير العدل "الحكومة المغربية بإعطاء الأولوية للاعتبارات الإنسانية في هذه الأزمة العالمية من خلال ضمان الإفراج عن المعتقلين السياسيين للحراك" مشيرة إلى أنهم "في خطر كبير بسبب العواقب الوخيمة لفيروس كورونا".

وأشار ذات المصدر"في الأيام الأخيرة ، وجدنا أن بعض البلدان الأخرى اتبعت نصيحة خبراء الأمم المتحدة وقامت بالإفراج عن السجناء".

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تطلق نداء لحماية السجناء وإطلاق سراح المعتقلين الأكثر ضعفا

أطلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نداء لحماية السجناء وإطلاق سراح المعتقلين الأكثر ضعفا.

ودعت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه إلى حماية السجناء القابعين في زنزانات مكتظة أو في مرافق مغلقة من تفشي الوباء عبر إطلاق سراح المعتقلين الأكثر ضعفا.

وقالت باشليه إن «كوفيد19- بدأ يطال السجون، والزنزانات ومراكز احتجاز المهاجرين كما دور رعاية المسن ين ومستشفيات الأمراض النفسية، وقد يجتاح مؤسسات إيواء الأشخاص الأكثر ضعفا».

وأشارت باشليه إلى أن مراكز الاعتقال في كثير من الدول شديدة الاكتظاظ ما يعر ض المعتقلين والحراس للإصابة بالفيروس.

وفي معرض حديثها عن السجناء والمعتقلين قالت باشليه إنهم «غالبا محتجزون في ظروف لا تراعي شروط النظافة، كما أن الرعاية الصحية غير كافية وأحيانا غير متوافرة». وأكدت أنه «من المستحيل عمليا في تلك الظروف عدم الاختلاط أو الانعزال».

"AMDH": الظروف الحالية تستوجب "الانفراج السياسي" وإطلاق "المعتقلين السياسيين" خطوة مهمة لتظافر الجهود ورفع التحديات

قالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن "مبادرة الإفراج عن معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين على خلفية الاحتجاجات الشعبية السلمية التي عرفتها منطقة الريف، وغيرهم من المعتقلين السياسيين، ستشكل خطوة مهمة نحو خلق أجواء تشجع على تظافر جهود الجميع لرفع التحديات الخطيرة التي تواجه بلادنا في الوقت الراهن خاصة أن للعديد منهم القدرة على القيام بدور كبير في مناطقهم في تأطير المواطنين مساهمة في المجهود الوطني لمواجهة التحدي الذي ينتصب أمامنا جميعا".

وأضافت الهيئة الحقوقية في بيان لها، أن "الظروف التي تمر منها بلادنا، تستوجب الانفراج السياسي، وتتطلب تدابير تخفف من أوضاع الاحتقان والاستياء العام التي تسود منذ اعتقالهم خاصة في مناطقهم؛ وبحكم ما تحتاجه بلادنا من تعبئة شعبية لرفع تحدي إنقاذ البلد من خطر محدق؛ وفي ظل ما تعرفه السجون المغربية من اكتضاظ وخصاص في المعدات والتجهيزات و نقص في شروط السلامة والوقاية الصحية".

وأوضحت الAMDH، أن "معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين على خلفية الاحتجاجات الشعبية السلمية التي عرفتها منطقة الريف، وغيرهم من المعتقلين السياسيين، لم يرتكبوا جرائم قد تهدد أمن وسلامة المواطنين وإنما اعتقلوا بسبب آرائهم ومواقفهم السياسية وأنشطتهم النضالية وكانوا ضحايا محاكمات غير عادلة". وفق تعبيرها.

ووقف المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، حسب بيانه على "ما قد تكون عليه الحالة في القادم من الأيام من مضاعفات أسوأ، إذا لم نقم بواجبنا كل حسب موقعه ومسؤوليته، مجتمعا مدنيا، أشخاصا ومؤسسات، قطاعا عموميا أو قطاعا خصوصيا، وإذا لم نلتزم بالقيم الإنسانية النبيلة التي ترتكز على مبادئ العدل والمساواة وحفظ الكرامة لكل المواطنين والمواطنات وضمان الحق في الصحة والحق في الحياة للجميع".

وسجل مكتب الجمعية الحقوقية "بإيجابية" انخراط المجتمع المدني ونشطاء الإعلام البديل في التحسيس والتوعية من أجل الحد من انتشار الوباء". وثمن ما "دعت له دورية رئاسة النيابة العامة حول البحث في إمكانية تسليم الأحداث المودعين في مراكز حماية الطفولة لأسرهم بما فيه المصلحة الفضلى للأطفال، والتدابير المقترح اتخاذها اتجاه السجناء التي جاءت مفصلة في بيان المرصد المغربي للسجون الصادر بخصوص جائحة فيروس كورونا المستجد".

إلا أنه في المقابل، يضيف بيان المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان "يستحضر، كالعديد من المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، وضعية سجناء الرأي والمعتقلين السياسيين ومعاناة أسرهم وذويهم إضافة إلى ما يتهدد حقهم في الحياة، في حال تعرضهم للمرض المستجد وانتشاره داخل السجون، خاصة أن أوضاعهم الصحية متدهورة، من جراء الإضرابات المتكررة والطويلة عن الطعام التي خاضها العديد منهم، وبعضهم لم يتوقف عن الإضراب إلا في الأيام القليلة الماضية، كما يستحضر وضعية أسرهم المضطرة لمواصلة تنقلاتها بين المدن لزيارة أبنائها في هذه الظروف التي تتطلب التزام البيوت والتقليل من التنقلات، مما يعرضها أيضا للمخاطر".وفق ما جاء في البيان.

وطالب بجعل حد "لمعاناة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، ومعاناة أسرهم بالإفراج الفوري عنهم"، داعيا "كافة الهيئات الحقوقية والنقابية والسياسية والشبيبية والنسائية والجمعوية الأخرى، إلى تكثيف الجهود من أجل العمل على إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي".

الأمم المتحدة تطلق خطة إنسانية للتصدي لكوفيد19 - مؤكدة أن «البشرية جمعاء» مهددة

آكد الأمين العام للأمم المتحدة آنطونيو غوتيريش الأربعاء 25 مارس 2020 أن كوفيد19- "يهدد البشرية جمعاء"، وذلك خلال إطلاقه "خطة استجابة انسانية عالمية" تستمر حتى ديسمبر مرفقة بحملة تمويل لجهود التصدي للفيروس بقيمة ملياري دولار.

وقال غوتيريش خلال عرض الخطة الأممية عبر الفيديو "يجب على البشرية جمعاء العمل من أجل القضاء على" كوفيد19-، معتبرا أن "الجهود التي تبذلها البلدان في شكل منفرد من أجل التصدي له لن تكون كافية".

وكان غوتيريش قد وجه الأسبوع الماضي نداء للتضامن مع الدول الفقيرة والضعيفة تفاديا لسقوط "ملايين" الضحايا.

وتهدف الخطة إلى مكافحة الفيروس في "أفقر بلدان العالم" و"مساعدة الفئات الضعيفة للغاية"، والنساء والأطفال و"كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة والأشخاص ذوي الإعاقة".

وأوقعت الجائحة 19,246 وفاة في العالم منذ أول ظهور لفيروس كورونا المستجد في دجنبر وفق تعداد لوكالة فرانس برس وقد تخطى عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس 533.312 ألفا.

وبات الفيروس يهدد دولا تعاني من أزمات إنسانية بسبب الحروب والكوارث الطبيعية والتغير المناخي.

وقال غوتيريش "إننا نبذل قصارى جهدنا لوضع خطط الانتعاش المبكر والاستجابة في جميع بلدان العالم الأشد تضررا حتى نحقق اقتصادا جديدا مستداما وشاملا للجميع لا يترك أحدا خلف الركب".

وكشف الأمين العام للأمم المتحدة أنه "طلب من منسقي الأمم المتحدة المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية دعم البلدان في جميع أنحاء العالم في جهودها الرامية إلى معالجة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة، الأمر الذي سيتطلب إنشاء آلية مناسبة للتمويل".

وتبدو الخطة التي أطلقتها الأمم المتحدة متواضعة مقابل رصد الولايات المتحدة خطة بألفي مليار دولار لتحفيز اقتصادها. علما أن الخطة الأممية ستغطي الفترة الممتدة من أبريل إلى دجنبر ر 2020، ما يعزز المخاوف من أن هذه الفترة ستشهد أزمة كبرى.

وتنضوي تحت الخطة المشتركة بين الوكالات، التي يتولى تنسيقها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "جميع النداءات الراهنة الموجهة من منظمة الصحة العالمية وغيرها من شركاء الأمم المتحدة".

وترصد الخطة 450 مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية، و405 ملايين دولار لمنظمة اليونيسف، و350 مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي.

ودعا غوتيريش إلى "مواصلة دعم خطط الاستجابة الإنسانية القائمة التي يعول عليها مئة مليون شخص".

وقال الأمين العام "إذا تم تحويل مسار هذا التمويل، فإن العواقب قد تكون كارثية وستشمل زيادة انتشار وباء الكوليرا والحصبة والتهاب السحايا، وارتفاع مستويات سوء تغذية الأطفال، وتقويض قدرة تلك البلدان على مكافحة الفيروس".

وأوضح غوتيريش أن الخطة الأممية الواقعة في 80 صفحة، تلحظ شراء تجهيزات طبية لإجراء الفحوص المخبرية ومعالجة المرضى وإقامة نقاط لغسل اليدين في مخيمات اللاجئين وإطلاق حملات توعية وإقامة جسور جوية إنسانية مع إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية.

وتشير الخطة إلى مواصلة تقييم حاجات عدد كبير من الدول، لكن ها تعطي الأولوية في الاستفادة من المساعدات لنحو عشرين دولة بينها أفغانستان وليبيا وسوريا وإفريقيا الوسطى وجنوب السودان واليمن وفنزويلا وأوكرانيا، بينما تضع دولا أخرى قيد الدرس على غرار إيران وكوريا الشمالية.

وفي إطار التأكيد على صعوبة توقع كيفية تطور الجائحة، تتحدث الأمم المتحدة عن احتمالين:

الاحتمال الأول: هو السيطرة سريعا على كوفيد19- عبر إبطاء تفشيه خلال "ثلاثة أو أربعة أشهر" ما من شأنه ان يسمح بـ"تعاف سريع نسبيا" على صعيد قطاعات الصحة العامة والأوضاع الاقتصادية.

أما الاحتمال الثاني: فيشمل "تفشيا سريعا للجائحة" في "أكثر البلدان هشاشة" بخاصة في إفريقيا وآسيا وبعض دول أميركا اللاتينية، ما سيعني إغلاقا مطولا للحدود ومواصلة فرض القيود على التنقل "ما سيفاقم التباطؤ العالمي الذي نشهده حاليا".

أطباء تونسيون يشرعون في استخدام دواء «الكلوروكين» ضمن تجارب سريرية لعلاج المصابين بفيروس «كورونا» في تونس

شرع أطباء تونسيون في استخدام دواء «الكلوروكين» الخاص بعلاج الملاريا مع أدوية أخرى في اطار تجارب سريرية لعلاج المصابين بوباء «كورونا» المستجد في تونس، وفق ما أعلنه المدير العام للرعاية الصحية الأساسية شكري حمودة.

وأفاد حمودة في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء، يوم الثلاثاء 24 مارس 2020، ان مجموعة من العلماء والباحثين في تونس ضبطوا طريقة استخدام «الكلوروكين» مع اضافة أدوية أخرى له في اطار علاج مرضى وباء فيروس «كورونا» المستجد، ملاحظا أن اجراء أول التجارب السريرية في تونس ينطبق مع ما قامت به بلدان متقدمة في اطار مكافحة وباء «كوفيد 19».

ويتم اجراء هذه التجارب السريرية بالتنسيق مع المخبر الوطني لمراقبة الأدوية والمركز الوطني لليقظة الدوائية والهيئة الوطنية للتقييم والجودة والاعتماد بوزارة الصحة، وفق ما صرح به ذات المسؤول مشيرا الى أن الادارة العامة للرعاية الصحية الأساسية اقتنت الكميات اللازمة من دواء «الكلوروكين» بفضل الدعم الكامل التي تم توفيره من قبل كل من الصيدلية المركزية والبنك المركزي.

وكان شكري حمودة أفاد في تصريح سابق أنه سيقع اعتماد دواء «الكلوروكين» الذي يعالج في الأصل مرض المالاريا في إطار تجارب بحثية وعلاجية يقوم بها أطباء مختصون بتونس لمعالجة مرضى «كورونا»، مؤكدا أن تقديم هذا الدواء إلى المرضى لا يتم إلا عن طريق وصفات طبية يقدمها الأطباء المختصون المشاركون في التجارب البحثية السريرية ولا يمكن للأطباء العاديين تقديمه تفاديا لأية مضاعفات جانبية.

ويأتي اطلاق عدد من الأطباء التونسيين تجارب سريرية باستعمال دواء الكلوروكين، بعد أيام قليلة من اعلان وزير الصحة عبد اللطيف المكي، قرار عدد من الأقسام الطبية في تونس، استخدام هذا الدواء الخاص بعلاج الملاريا في علاج مرضى فيروس «كورونا» المستجد.

وأفاد المكي بأن وزارتي الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي رصدتا اعتمادات مالية بقيمة 2ر5 مليون دينار لتمويل دراسات وبحوث لاختبارات حول استعمال الكلوروكين في علاج مرضى فيروس «كورونا».

ليبيا : حكومة الوفاق تفرج عن 466 سجينا لمنع تفشي فيروس «كورونا»

أعلنت وزارة العدل في حكومة "الوفاق الوطني" الليبية المدعومة دوليا، اليوم السبت 28 مارس 2020 الإفراج عن 466 سجينا ضمن خطتها لمواجهة خطر تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-).

وأفادت الوزارة، في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، بأن "النيابة العامة أصدرت قرارا بالإفراج عن 466 نزيلا من داخل مؤسسات الإصلاح والتأهيل بنطاق طرابلس".

وأوضحت الوزارة أن القرار يأتي "في إطار خطة الاستجابة للتعامل مع كورونا وتنفيذا لتوصيات المجلس الأعلى للقضاء بضرورة التخفيف من اكتظاظ السجون، واستعمال بدائل الحبس الاحتياطي والإفراج الشرطي".

ويشمل هذا العدد "موقوفين احتياطيا على ذمة التحقيق وكذلك من تنطبق عليهم قواعد الإفراج الشرطي، الذين استفادوا من قرارات الإفراج منذ بداية الأزمة وحتى 27 من شهر مارس الجاري".

ومن بين المفرج عنهم ليبيون وعرب وأجانب، وفقا للبيان.

وأشارت وزارة العدل إلى عزم المجلس الأعلى للقضاء العفو عن المحكومين الذين أمضوا أكثر من نصف المدة وكبار السن وذوي الاعتبارات الصحية الخاصة.

وسجلت ليبيا أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد الأسبوع الماضي، وهي لمواطن ليبي عاد من السعودية مؤخرا. وأعلنت حكومة الوفاق التي تتخذ من طرابلس مقرا لها والسلطات في شرق البلاد، عن اتخاذ حزمة من التدابير الوقائية لمواجهة خطر تفشي فيروس كورونا المستجد، من بينها إغلاق الحدود البرية والجوية لمدة ثلاثة أسابيع وفرض حظر التجول لمدة 12 ساعة.

علاج فيروس كورونا : السيد بن بوزيد يدافع عن اختيار الجزائر اعتماد الكلوروكين

دافع وزير الصحة والسكان واصلاح المستشفيات عبد الرحمان بن بوزيد يوم الخميس 26 مارس 2020 عن الاختيار الذي قامت به اللجنة العلمية لمتابعة تفشي فيروس كورونا و المتعلق باستعمال الكلوروكين لعلاج المرضى المصابين بفيروس كورونا، معتبرا ان الجزائر "ليس لديها خيارا آخرا".

وصرح الوزير للصحافة على هامش ندوة عن بعد نشطها مع خبير من وزارة الصحة الصينية قائلا "لسنا مخطئين و بروتوكول العلاج الذي اعتمدته الجزائر حظي بموافقة اللجنة العلمية" التي انشأها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

واسترسل الوزير يقول ان "اختيار هذا العلاج المضاد للملاريا لعلاج المرضى المصابين بفيروس كوفيد19- تم بالنظر الى التجارب التي اجريت في بلدان أخرى تمتلك نظام صحة ذو نوعية", مشيرا في هذا السياق الى حالة الصين التي يبدو انها نجحت في التحكم في الوباء.

و لدى تطرقه الى النقاش القائم حاليا حول دواء الكلوروكين, اكد الوزير ان العلماء ما زالوا مختلفين حول القدرة الحقيقية لهذه الجزيئة, معتبرا اننا "عندما نكون امام وضع كارثي وخطير كهذا فإننا نحتاج للتوجيه و لتقاسم التجارب", موضحا انه "اذا لم يعطي العلاج على اساس كلوروكين نتائجا مرضية فانه لن يضر".

ومن جهته أكد الأستاذ إسماعيل مصباح، وهو عضو في اللجنة العلمية الوطنية للإنذار والمتابعة والاعلام بخصوص فيروس كورونا ان "بروتوكول العلاج الذي قدمه اليوم الصينيون تبين انه نفس البروتوكول الذي تبنته الجزائر", مضيفا في هذا السياق ان هذا العلاج سيخضع "لمراقبة طبية صارمة" و "لتقييم".

وذكر الاستاذ مصباح ان "هذا البروتوكول العلاجي الذي تم وضعه موجه حاليا للأشخاص الأكثر عرضة للخطر والذين لديهم امراض أخرى مزمنة جانبية مهما كان شكلها. وهو موجه أيضا للمرضى الذين لديهم اشكال مرضية معقدة او حادة".

وفي هذا السياق قال الأستاذ مصباح ان هذا العلاج "م وُطر في الوسط الاستشفائي من طرف اخصائيين في المصالح التي تتكفل بالأشخاص المصابين بكوفيد19- ", مضيفا ان اللجنة العلمية تقوم أيضا بتقييم هذا البروتوكول لتقدير "تأثيراته على صعيد الفعالية".

وأضاف ان "بعض الدراسات تمت في بلدان أخرى أظهرت فعاليته. وستمكننا التجربة الجزائرية من خلال متابعة وتقييم هذا البروتوكول من تقديم مساهمتنا في المعرفة في هذا المجال".

ومن جهته ألح الخبير الصيني على ضرورة "عزل" الحالات المؤكدة لفيروس كورونا وعلى "الاحترام الصارم" للإجراءات الوقائية لا سيما البقاء في المنازل وقواعد النظافة التي اعتبرها "أساسية" لمكافحة انتشار الفيروس.

ونصح هذا الخبير أيضا باستعمال الكلوروكين الذي يمكن مرافقته بمضاد حيوي في بعض الحالات، لعلاج المرضى المصابين بكوفيد-19.

تشديد عقوبة السجن لأحد رموز الحراك الجزائري

قضت محكمة الاستئناف بالجزائر العاصمة بالسجن سنة مع النفاذ بحق المعارض وأحد رموز الحراك كريم طابو، الموجود في السجن منذ ستة أشهر، في خضم انتشار وباء كورونا المستجد، بحسب محاميه ومنظمة حقوقية.

وقال المحامي امين سيدهم «قاضي الاستئناف نطق بحكم عام نافذ، بدون مرافعة وبدون سماع المتهم، في محاكمة تمت برمجتها هذا الصباح بدون علمنا» مشيرا إلى ان عدد محامي الدفاع فاق الثلاثين.

وكانت المحكمة الابتدائية قضت في 11 مارس بادانة طابو (46 عاما) بالسجن سنة، منها ستة أشهر نافذة، وذلك بتهمة «المساس بسلامة وحدة الوطن».

وكان يفترض ان يغادر طابو، الذي اعتقل في 12 شتنبر، السجن في 26 مارس ، «لكن بعد تشديد عقوبته سيبقى في السجن» كما أوضح سيدهم.

وتحو ل طابو الذي شارك في كل تظاهرات الحراك منذ 22 فبراير قبل توقيفه، إلى إحدى الشخصيات البارزة، وربما الأكثر شعبية، ضمن الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام.

وقال سعيد صالحي نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان لوكالة فرنس برس «لقد أذهلنا ما حدث، ليس فقط لكريم طابو ولكن للعدالة الجزائرية. هذا يتجاوز العقل. لقد صدمنا».

وروى المحامي سيدهم أنه «بمجرد ابلاغنا بالمحاكمة جئنا مسرعين وفوجئنا ان القاضي افتتح الجلسة متجاهلا طلب المتهم بحضور محاميه، وأصيب بصدمة تسببت في ارتفاع ضغطه فاقتيد الى عيادة المحكمة».

وتابع «القاضي تجاهل كل ما يحدث وباشر المحاكمة بدون سماع المتهم وبدون أن نرافع. ثم أوقف الجلسة للمداولة لينطق بالحكم: تأييد الحكم الاول مع تحويل السجن غير النافذ الى حكم نافذ».

واعتبرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان في بيان أن «كل المحاكمة في الاستئناف كان الغرض منها منع (طابو) من مغادرة السجن بعد نهاية عقوبة ستة أشهر» مشيرة إلى ان «المحاكمة تمت برمجتها في الخفاء بدون ابلاغ المحامين».

وكان وزير العدل اعلن في 16 مارس تعليق كل المحاكمات حتى تاريخ 31 من الشهر نفسه، ما عدا تلك المقررة والخاصة بأشخاص رهن الحبس، بسبب انتشار وباء كورونا المستجد الذي تسبب في وفاة 19 شخصا في الجزائر و264 حالة مؤكدة.

وطابو (46 عاما) هو منسق حزب الاتحاد الديموقراطي الاجتماعي قيد التأسيس وقد أخلي سبيله في 25 شتنبر ثم أعيد اعتقاله في اليوم التالي، وأحيل للمحاكمة بتهمتي «التحريض على أعمال العنف» و «المساس بسلامة وحدة الوطن».

وخلال محاكمة 11 مارس، طالب الإدعاء بعقوبة السجن أربع سنوات، بينما نفى طابو كل التهم الموجهة اليه.

وبرأته المحكمة من تهمة «التحريض على العنف» وأدانته فقط بتهمة المساس بوحدة الوطن».

وقبل تأسيس حزبه، كان طابو بين 2007 و2011 السكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية، أقدم حزب جزائري معارض.

وقد سبق أن مثل طابو أمام المحكمة في قضية أخرى بتهمة «المساس بالروح المعنوية للجيش» وتم تأجيلها بطلب من محاميه الى السادس أبريل، بدون أن يعرفوا انه سيحاكم يوم الثلاثاء24 مارس الحالي.

وطلب ممثل الادعاء العام بالسجن سنتين في إطار المحاكمة التي جرت يوم الاثنين 23 مارس، في غياب المواطنين في محكمة سيدي امحمد بوسط العاصمة، بسبب كورونا المستجد.

كوفيد-19.. تعبئة مكثفة للاتحاد الوطني لنساء المغرب عبر منصة «كلنا معك»

أعلن الاتحاد الوطني لنساء المغرب، يوم الجمعة 27 مارس 2020، أنه سيتعبأ بشكل مكثف خلال هذه الفترة من الحجر الصحي من أجل التحسيس بشكل أكثر بخصوص منصة الاستماع والدعم والتوجيه «كلنا معك».

وذكر الاتحاد، في بلاغ، أن هذه المنصة المخصصة للاستماع والدعم والتوجية، والموجهة أساسا لفائدة النساء والفتيات في وضعية هشة، تلتزم، طيلة هذه الفترة من الحجر الصحي وعلى مدى كل أيام الأسبوع، بتقديم المساعدة الكاملة والدعم اللازم للنساء والفتيات ضحايا العنف، وذلك عبر خط الهاتف المباشر «8350» أو عبر التطبيق المحمول.

وتهدف هذه المنصة، التي تم إحداثها تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحبة السمو الملكي الأميرة للامريم، رئيسة الاتحاد الوطني لنساء المغرب، إلى الإبلاغ عن أي اعتداء أو عنف قد تكون النساء والفتيات ضحيته، وإرشادهن وتوجيههن إلى المصالح المعنية.

كما أنها أداة تمكن النساء من التعامل مع الوضعيات الهشة التي يواجهنها وتزويدهن بالمعلومات والنصائح للحد من حالة الهشاشة التي يعانون منها.

وتقدم هذه المنصة خدمة للمساعدة، والاستماع والتوجيه مفتوحة على مدار 24 ساعة طوال الأسبوع، عبر خط هاتفي مباشر، وكذا تطبيق ذكي يتم تحميله مجانا على الهاتف المحمول عبر «AppStore» أول «PlayStore»، مما يتيح تحديد موقع هاتف الضحية لمدها بالمساعدة اللازمة، وتوجيهها إلى منصة الاستماع.

رابطة كاتبات المغرب تطالب بضرورة التصدي للأخبار الزائفة التي تؤدي إلى تأجيج الرعب في نفوس المواطنين

اعلنت رابطة كاتبات المغرب عن انخراطها اللامشروط وتجندها كهيئة ثقافية نشيطة على المستوى الوطني والجهوي وعلى مستوى مغربيات العالم، للتحسيس ونشر الوعي لتلافي مخاطر هذا الوباء وتجنب تفشيه على نطاق واسع في بلادنا، انطلاقا من مسؤوليتها المجتمعية، وكذا في إطار مبادرات المجتمع المدني لمواجهة هذا الوباء بوعي وضمير.

وأكدت الرابطة في بلاغ توصلنا بنسخة منه، أنها تفاعلات مع التطورات المقلقة التي يشهدها العالم بسبب فيروس كورونا المستجد COVID-19، والتي سجلت العديد من حالات الإصابة في المغرب.

ودعت رابطة كاتبات المغرب، جميع المنخرطات ومجلس الحكيمات والمكتب التنفيذي والمجلس الإداري إلى ضرورة تكثيف الجهود عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تعبئة شاملة للمواطنين ومرافقتهم لتخفيف الضغط عنهم؛ وذلك بناء على التوصيات الصادرة عن جميع السلطات العمومية المعنية بخصوص التدابير الاحترازية المتخذة لمنع انتشار هذا الفيروس كورونا.

وطالبت من المواطنات والمواطنين للالتزام الجاد والتقيد بالتدابير الوقائية الصادرة عن السلطات المختصة من أجل حماية بلادنا والحد من انتشار الوباء؛

وشددت في ذات البلاغ، على ضرورة التصدي للأخبار الزائفة التي تؤدي إلى تأجيج الرعب والدفع بالمواطنين للقيام بأفعال وتصرفات غير محسوبة العواقب مثل ارتياد الأسواق والتخزين المفرط للمواد الغذائية وبشكل يثير الفتنة.

وأعلنت رابطة كاتبات المغرب في بلاغها، انها قامت بتأجيل التي الاحتفال بيومها الوطني الذي يصادف التاسع من مارس من كل سنة وألغت جميع أنشطتها وأنشطة فروعها على جميع المستويات، وذلك في إطار ما يحتمه عليها الواجب الوطني.

وتعلن أنها في استعداد تام لخدمة الوطن الحبيب ورهنَ إشارة السلطات المختصة للقيام بواجبها في بناء مجتمع مدني مثقف بكل وطنية ومسؤولية.

منظمة النساء الديمقراطيات تدعو وزارة الداخلية إلى وضع العنف ضد المرأة خلال الحجر الصحي الشامل ضمن أولوياتها

دعت رئيسة منظمة النساء الديمقراطيات، يسرى فراوس، وزير الداخلية إلى إعطاء تعليماته إلى أعوان الشرطة والحرس الوطني لمساعدة وإرشاد النساء ضحايا العنف، في ظل تأكيداتها بارتفاع حالات العنف ضدهن خلال فترة الحجر الصحي الشامل.

وأكدت في تصريح لـوكالة الأنباء التونسية يوم الخميس 26 مارس الحالي، أن المنظمة تلقت تشكيات من نساء ضحايا عنف زوجي بفترة الحجر الصحي «لم يحظين بمساعدة من أعوان بمراكز أمن وحرس وطني»، مبرزة أنه تم التعامل معهن بلامبالاة بتعلة عدم اهتماماهم بهذه القضايا حاليا.

وقالت فراوس «يجب أن يتم التعامل مع النساء ضحايا العنف خلال فترة الحجر الصحي الشامل بجدية أكبر داخل مراكز الأمن والحرس الوطني حتى يقدموا لهن الإرشاد والمساعدة وإحالتهن على الوحدات المختصة بالبحث في جرائم العنف ضد المرأة».

وبينت أن عديد النساء لا يعرفن كيفية الاتصال بالوحدات المختصة التي أحدثها قانون القضاء على العنف ضد المرأة، مشيرة إلى أن بعضا منهن اتصلن بمراكز أمن وحرس وطني لكن لم يتم توجيههن إلى الوحدات المختصة في تلك القضايا.

واضافت بالقول «هذا مشكل حقيقي تواجهه بعض النساء لاسيما مع ارتفاع حدة التوتر في فترة الحجر الصحي، وبالتالي نوجه رسالة لوزير الداخلية كي يعطي تعليماته حتى يضع أعوان الأمن والحرس قضايا العنف ضد المرأة صلب أولى اهتماماتهم».

وحذرت من ارتفاع منسوب العنف الزوجي ضد المرأة خلال هذا الظرف، كاشفة بأن مركز الاستماع والدعم والتوجيه بتونس التابع للمنظمة تلقى منذ أسبوع 13 شكاية من نساء معنفات. وتوجد للمنظمة 4 مراكز في تونس وصفاقس والقيروان وسوسة.

وتوقعت فراوس بأن يتزايد خطر ارتفاع مستوى العنف الزوجي والعائلي ضد النساء في ظل تدابير الحجر الصحي المتخذة للتوقي من عدوى فيروس كورونا، وذلك «بسبب وجود هؤلاء نساء في فضاءات مغلقة على مدار 24 ساعة مع أزواجهم العنيفين».

كما لاحظت تقاسم رسائل تحمل مضامين عنيفة ضد المرأة من قبل مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي منذ دخول البلاد في الحجر الصحي، مشيرة إلى أن بعضا من تلك الرسائل مهدت لتسليط العنف ضد المرأة بتعلة توقف السير العادي لنشاط المحاكم.

لكنها أكدت بأن التدابير الحمائية التي وضعها قانون 58 لسنة 2017 والمتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة لم تتوقف لاسيما في ظل الحجر الصحي، مشيرة إلى أن الوحدات المختصة تعمل دون توقف للقبول تشكيات النساء المعفنات والتدخل لفائدتهن.

ودعت النساء ضحايا العنف للاتصال بالوحدات المختصة بالبحث في قضايا العنف ضد المرأة (وعددها 128 وحدة) والتي يمكنها أن تقرر إبعاد المعتدي بعد استشارة النيابة العمومية من محل الزوجية أو نقل الضحية إلى مأوى خاص أو نقلها لتلقي العلاج.

وقالت إن وزارة المرأة وضعت عديد المأوى الخاصة بحالات العنف ضد المرأة علاوة عن مأوى خصصتها منظمات من المجتمع المدني، مشيدة بتوفير بعض والوحدات المختصة لاسيما بولاية بنزرت بالتعاقد مع بعض النزل لإيواء نساء ضحايا العنف.

وأكدت بأن هذه التدبير هدفها حماية النساء من العنف وذلك بالتوازي مع السير العادي للشكاية المقدمة ضد المعتدين وما يتم من تساخير طبية لتحديد أدلة الاعتداءات الجنسية أو المادية في انتظار أن تستعيد المحاكم سالف نشاطها الطبيعي للبت في القضايا.

في زمن كورونا .. إيطاليات يكتشفن من جديد عادات الجدات

في ظل المكوث القسري في البيوت الذي فرضته جائحة كورونا على العديد من الأسر في مختلف دول العالم، وجدت الأسر الإيطالية نفسها أمام نمط عيش غير معتاد، يحتم عليها العودة إلى عادات الجدات في كيفية الطبخ وتحضير الخبز.

فأمام تدبير الحجر الصحي والعزل الاجتماعي الذي لجأت إليه العديد من دول العالم للحيلولة دون تفشي فيروس كورونا ، لم تجد النساء الإيطاليات بدا من دخول المطبخ لإعداد الخبز الذي لا تخلو منه المائدة الإيطالية بعد أن اختفى من رفوف محلات بيع المواد الغذائية.

ففي زمن الجائحة أصبح لزاما على النساء الإيطاليات ، من مختلف الفئات والأعمار، التشمير عن سواعدهن وإعداد مخبوزات وأطباق لأفراد العائلة الذين يلزمون البيت اضطرارا ويقبلون على أطباق الجدات، خاصة وأنهم يعتقدون أن لها قدرة على تعزيز المناعة التي تساعد على مقاومة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-).

وتأقلمت العديد من النساء الإيطاليات مع ظروف العمل من المنزل ، لكن لم يخطر ببالهن يوما أن يعود بهن التاريخ إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث كانت النساء يقمن بإعداد مخبوزات تخمر لمدة 24 ساعة ثم يتم طهيها مع أطباق من قبيل "الأجنولوتيو الرافيوليو" وهي المعكرونة الطازجة التي تحضر يدويا وتتطلب مهارات خاصة.

وبالرغم من كل مظاهر الحداثة يبقى المطبخ الإيطالي ، الذي يتميز بنكهة خاصة حافظ عليها لأجيال متتالية ، وفيا لأنواع من الخبز و"الباستا" التي لا غنى عنها في مختلف الوجبات اليومية ، غير أن ما يزعج بعض النساء هو أنهن كن ، قبل الحجر الصحي، يشترين أنواعا من المخبوزات و المعكرونة الطازجة من محلات مختصة، أما الآن فهذه المحلات مغلقة حتى إشعار آخر.

وحتى اللواتي كن يبررن عدم قدرتهن على تحضير الخبز أو أطباق عريقة، بكثرة انشغالاتهن المهنية أو الدراسية ، أصبحن اليوم، بعد أن لزمن البيوت، أمام واقع لا مفر منه : إما الطهي لأفراد عائلتهن أوالاقتصار على بعض المعلبات بدون الخبز الذي لا بديل عنه.

هذا الواقع جعل الكثير من النساء يكتشفن من جديد عادات الجدات في المطبخ ، وخاصة من خلال البحث عن وصفاتهن في الانترنت ، لعل ذلك يجنبهن مشاكل صحية هن في غنى عنها ، ويرفع عنهن الحرج أمام أفراد أسرهن.

وتقر مارتسيا، وهي أم في العقد الرابع من عمرها، بأنها وجدت صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد الذي غير روتينها اليومي، وأكدت أن عدم معرفتها بكيفية تحضير الخبز دفعها إلى الاتصال بجدتها عبر الفيديو وطلبت منها تحضير وطهي العجين أمامها.

وبنبرة مازحة تقول مارتسيا "بعد يومين أصبحت أتباهى أمام أفرد عائلتي بتفنني في إعداد مخبوزات جدتي مع إدخال بعض التحسينات عليها وإضافة العديد من المكونات وأصناف الفواكه الجافة مثل الجوز واللوز والفستق والبندق، فضلا عن إدخال تنويعات على طريقة تقديمها".

ووعيا منهن بأهمية تناول أكل صحي ، وكنوع من التضامن مع الأسر التي ليس لدى أفرادها إلمام بالطبخ في هذه الظروف العصيبة، تعرض نساء من أعمار مختلفة خبرتهن في الطبخ سواء من خلال صور فوتوغرافية، أو مقاطع فيديو يجري نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، تشرحن فيها مكونات ومختلف مراحل إعداد الخبز الذي يكاد لا يغيب عن متخلف الوجبات بطعمه اللذيذ،وكذلك طريقة تحضير العجين وتركه في مكان دافئ لمدة يوم كامل ليختمر ثم يتم طهيه، إضافة إلى بعض أطباق الجدات الإيطاليات، خاصة منها تلك التي يعتقد بأنها تقوي مناعة الجسم.

وتختلف أحيانا طرق إعداد خبز " فوكاتشيا والشباتا والتارالي"، لكن القاسم المشترك فيه هو مكوناته المتمثلة في زيت الزيتون والأعشاب الطازجة، وملح البحر، وقد تضاف إليه ، حسب الذوق ، بعض الخضر الطرية.

وبالرغم من أن جميع سكان العالم في وضع لا يحسدون عليه في زمن كورونا ، غير أن البعض يرون أن هذا الزمن لا يخلو من فرص ، منها بدء أسلوب حياة صحية، وأساسا بالابتعاد عن المأكولات السريعة وتعلم إعداد وجبات الجدات الغنية والشهية.

سهام توفيقي- روما

وزارة الثقافة تدعو إلى تعليق إصدار الطبعات الورقية حتى إشعار آخر

دعت وزارة الثقافة والشباب والرياضة جميع ناشري الصحف والجرائد الورقية إلى تعليق إصدار ونشر وتوزيع الطبعات الورقية، وذلك ابتداء من يومه الأحد 22 مارس 2020، وحتى إشعار آخر.

وأوضح بلاغ للوزارة أن هذه الدعوة تأتي في إطار حالة الطوارئ الصحية المعلنة في المملكة، وتفعيلا للإجراءات المتخذة من أجل مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

وأضاف المصدر ذاته أنه، "واعتبارا للأدوار

الهامة والحيوية التي تقوم بها الصحافة المغربية، تهيب الوزارة بجميع المؤسسات الصحفية المعنية، الاستمرار في توفير خدمة إعلامية في صيغ بديلة في الظروف الحالية، والمساهمة إلى جانب باقي مكونات الإعلام الوطني، في جهود الإخبار والتحسيس والتوعية الموجهة للمواطنين".

كورونا تؤجل الأنشطة الثقافية إلى إشعار أخر

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

أعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، السيد أحمد بوكوس، يوم الأربعاء 11 مارس 2020، عن إرجاء جميع الأنشطة الثقافية والعلمية التي كان المعهد يعتزم تنظيمها إشعار أخر.

وأوضح بلاغ للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، توصلنا بنسخة منه، أن هذا القرار يأتي «بناء على القرارات الحكومية ذات الصبغة الاستعجالية لمواجهة الوضع الاستثنائي المتعلق بخطر تفشي فيروس (كوفيد 19)».

مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية

أعلنت جمعية "أناروز للتنمية والتواصل الثقافي" بتافراوت، عن تأجيل الدورة الرابعة من مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية، التي كان من المنتظر تنظيمها ما بين 05 و08 أبريل 2020، إلى موعد لاحق سيتم الإعلان عنه في حينه.

وذكرت الجمعية في بلاغ لها، أن التأجيل يأتي بناء على البلاغ الصادر عن وزارة الداخلية، بتاريخ 14 مارس 2020 ، وتماشيا مع توجيهات الدولة الاحترازية، المتعلقة بالإجراءات الواجب اتخاذها لتفادي انتشار جائحة كورونا.

تأجيل مهرجان تيميتار

أعلنت جمعية تيميتار عن إلغاء الدورة الـ17 من مهرجان تيميتار، والذي كان من المرتقب تنظيمه من 3 إلى 6 يوليوز المقبل بمدينة أكادير.

وأوضحت الجمعية في بلاغ لها أن هذا القرار يأتي في إطار تدابير السلامة المتعلقة بوباء فيروس كورونا، التي توصي بالحد من التظاهرات الكبرى والتجمعات الحاشدة وحفاظا على سلامة المواطنين.

تأجيل مهرجان اللوز بتافراوت

قامت إدارة مهرجان اللوز الذي يقام بمنطقة تافراوت بإقليم تيزنيت بالإعلان عن تأجيل الدورة العاشرة للمهرجان الذي كان سيقام أيام 5و 6 و7 و8 مارس الجاري بتافراوت.

تأجيل مهرجان أماناي الدولي للمسرح بورزازات

أعلنت الإدارة الفنية لمهرجان أماناي الدولي للمسرح بورزازات عن تأجيل فعاليات الدورة (12) للمهرجان، المزمع تنظيمه خلال الفترة الممتدة ما بين 25 و 29 مارس إلى تاريخ لاحق، بعد أن قطعت إدارة المهرجان أشواط كبيرة في تنظيم المهرجان وحجز فضاءات استقبال الوفود المسرحية ، وتلقي دعوات الفرق الفنية للمشاركة على المستوى القاري (إفريقيا – أسيا – أوربا) .

"Tamghra n ugani" عرس الانتظار مجموعة شعرية للروائي محمد اكوناض

آغنى الكاتب الأمازيغي محمد اكوناض رفوف المكتبة المغربية بكتاب جديد، من جنس أدبي مغاير للأجناس السردية التي عهدناه يؤلف فيها منذ عقود، فبعد الرواية والقصة هاهو يلج مجال الكتابة الشعرية فألف مجموعته الشعرية الأولى تحت عنوان " تامغرا نوكاني/ عرس الانتظار " والصادرة أواخر سنة 2019 بمطبعة سونتر امبريموري ايت ملول، ضمن منشورات رابطة تيرا للكتاب بالامازيغية وبدعم من وزارة الثقافة.

"تامغرا ن وكاني Tamvra n ugani / عرس الانتظار" مجموعة شعرية من الحجم المتوسط تضم حوالي 13 ثلاثة عشر قصيدة كتبت بالحرفين اللاتيني والأمازيغي تيفناغ وزعت على مائة وأربع وثلاثين صفحة.

انتقى الشاعر لديوانه عنوان "تامغرا ن وكاني/ عرس الانتظار" تقابل بين كلمتي العرس/ الانتظار، فالعرس يدل على الفرحة والابتهاج الانتظار يدل على الصبر والتحمل والأمل.

الغلاف الخارجي من تصميم محمد اهضان أختار له اللون الأسود خطت عليه الكلمات والحروف باللون الأبيض زين بلوحة تشكيلية أبدع الفنان الحسين ادريسي في نسجها وهي عبارة عن لوحة سوريالية امتزجت فيها الألوان بالأشكال الهندسية والحرف الامازيغي ، فالواجهة الأولى للغلاف عبارة عن شريطين طوليان أول باللون الأسود كتب أعلاه اسم الشاعر ووسطه عنوان الديوان أسفله جنس الإبداع ثم هيئة الإصدار وشعارها. وفي الجزء الثاني للشريط نصف اللوحة التشكيلية والنصف الثاني فالواجهة الأخيرة للغلاف إلى جانب مقاطع من قصيدة "يوتا" بالديوان.

يضم الديوان مجموعة من النصوص الشعرية المختلفة في الطول، المنسجمة روحا وعمقا، والمنفتحة على آبعاد مختلفة ومتنوعة، كتبت بلغة سليمة سلسة قادرة على ملامسة مختلف الشرائح والأذواق.

وهي قصائد شعرية حديثة مستقاة من الواقع المجتمعي المعيش تناقش في مجملها عدة قضايا مجتمعية. كما يتضح من خلال عناوينها:

Iwtta – nzant – nkki – iwdak – ass lli trit – taddwarit – talalit n usirm – nddr sis – tukkRDa nnun – akud n fiss – amarg nnun – igwnan – ajjig amllal –

ولتذوق حلاوة الشعر عند الشاعر محمد اكناض اقتطفنا لكم من باقته الشعرية مقطعا من قصيدة " يوتا / الحدود" والتي افتتح به ديوانه وهي قصيدة مطولة تضم 106 بيتا شعرية ص12/ 3 حيث يقول:

Iwtta krfn ak tudrt
Kwfisn tillas
Akud kra sar ttazzaln
Ar ttrfufunt
Ass ad yufa ak t iDgam
Askka ar allan
Kuyan yusi aggas
Ar issntal

الكاتب والروائي والشاعر محمد اكوناض عميد الأدب الأمازيغي ورئيس رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية و عضو مؤسس للجامعة الصيفية بأكادير ولمنظمة تامينوت فرع أكادير وكذلك إعلامي بالإذاعة الوطنية والمهتم باللغة والتفافة الامازيغية منذ ثمانينيات القرن الماضي فألف بها العديد من المؤلفات منها في بداية مشواره الأدبي اهتم بأدب الأطفال والشباب فترجم إلى الامازيغية قصصا خيالية من الأدب الروسي : Vasiliya Tafalkayt –Tiddukla –Umiyy n– illi –s n ugllid –Gar tagmat –Timilla ifresn ثم واصل مشواره الأدبي بكتابة ونشر الرواية، فاصدر ثلاث روايات متتالية نالت إعجاب القراء الامازيغ. والتي تعتبر بمثابة مراجع أساسية في الأدب الأمازيغي الحديث وهي: –Tawargit d imik سنة 2004 – Ijjigen n tidi– سنة 2006 – Tamurt n ilfawn سنة 2012 كما حاول الكتابة في القصة القصيرة كما هو الحال في مؤلفه الأخير: –Taghufi n umiyn سنة 2015.

وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب محمد اكوناض لم ينسى اهتمامه وشغفه الأول ألا وهو الترجمة من والى الامازيغية، حيث اصدر له المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ضمن منشوراته الترجمة الرائعة لمؤلف ابوليوس "الحمار الذهبي" والذي ألفه بشراكة مع الأستاذ محمد أسوس.

كما نال عدة جوائز تقديرية منها:

– الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2005 – صنف الترجمة عن ترجمة كتاب " حكاية أميرة".

– جائزة علي ازيكو الأولى التي تمنحها الجمعية الامازيغية الكندية Tireggwa برسم سنة 2016.

*بقلم: محمد ارجدال

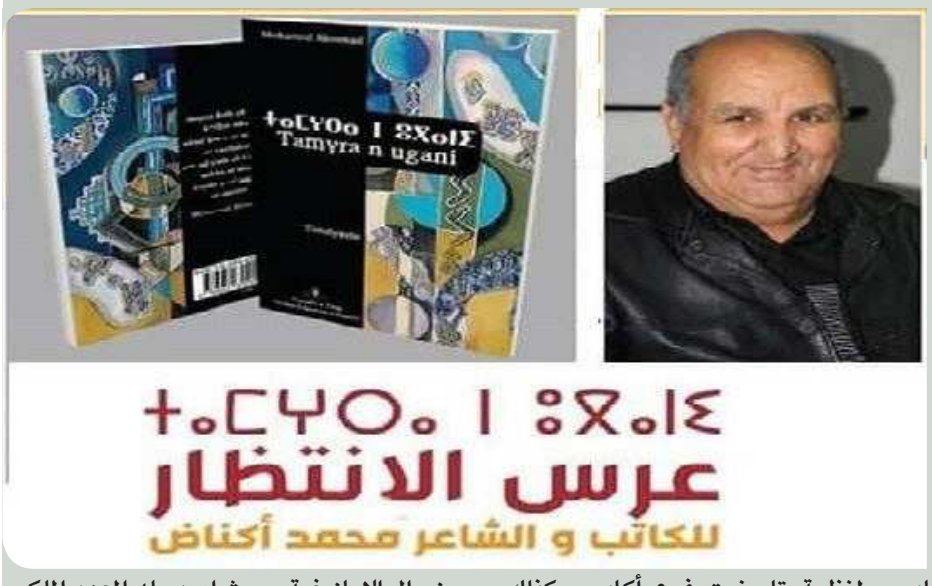

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله،
يسعد بنك أفريقيا الانخراط في البرنامج الوطني لمواكبة وتمويل المقاولات الصغرى وحاملي المشاريع.

تمويل إنطلاق
بسلف بفائدة
2%
خدمات بنكية مجانية
بدون ضمانات شخصية

إنطلاق
#ليكوم

عليكم المشروع، وعلينا الباقي
تمويل . تكوين . مواكبة

BANK OF AFRICA
BMCE GROUP بنك أفريقيا

0522 42 15 43

سلف خاضع لقرار الهيئات المختصة بالبنك. 2% (بدون رسوم) هي نسبة الفائدة السنوية المطبقة على سلفات التشغيل في حالة تقديم أول طلب فقط وعلى سلفات الإستثمار.